

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن بلة - وهران -



قسم علم المكتبات

والعلوم الوثائقية

كلية العلوم الإنسانية

والحضارة الإسلامية

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية
تخصص: تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات
بعنوان:

**دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط S.N.D.L
بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي.
دراسة ميدانية بجامعة المسيلة.**

تحت إشراف أ.د.:

بن السبتي عبد المالك

من إعداد الطالب:

صغيري ميلود

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. دحوف غرور أستاذ التعليم العالي بجامعة وهران 1 / رئيساً.

أ.د. بن السبتي عبد المالك أستاذ التعليم العالي بجامعة قسنطينة 2 / مشرفاً ومقرراً.

أ.د. صاحبي محمد أستاذ التعليم العالي بجامعة وهران 1 / مناقشاً.

د. يحيى زهير أستاذ محاضر - أ - بالمركز الجامعي غليزان / مناقشاً.

السنة الجامعية: 2014-2015.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بطاقة الفهرسة:

صغيري، ميلود

دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في دعم وتطوير البحث العلمي : دراسة ميدانية

بجامعة المسيلة/ ميلود صغيري ؛ تحت إشراف : بن السبتي عبد المالك . وهران : [د.ن.]، 2014-2015.

185ص. إيض، 30 سم.

مذكرة ماجيستر : علم المكتبات والتوثيق : وهران : 2014 - 2015.

بيبليوغرافية ؛ ملاحق



أحمد الله الكريم على رعايته وتوفيقه على إتمام هذا العمل.
لا يسعني وأنا أقدم هذا العمل المتواضع إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير
إلى الأستاذ الدكتور بن السبتي عبد المالك على صبره و نصائحه و توجيهاته في
إعداد هذا البحث في مختلف مراحلـه. أسأل الله أن يجعل جهده في ميزان
حسناته يوم القيامة.

كما أتوجه بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة
على تفضلهم بمناقشة هذه المذكرة على رأسهم الأستاذ الدكتور صاحبـي محمد
الذي لم يخل علينا بزاده العلمي وتواضعه الكبير وحرصك الشديد. لك
أستاذي الفاضل كل الشكر والاحترام والتقدير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام على رأسهم الدكتور العربي بن
حجار ميلود والدكتورة شايب الذراع بنت النبي ثاني.

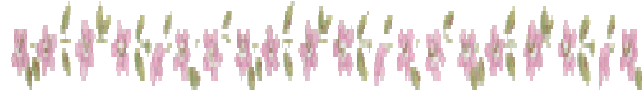
كما أتقدم بشكري إلى زملائي وزميلاتي في العمل الذين كانوا سنداً لي في
تقديم هذا العمل المتواضع.

و لست أجد ما أرد به جميل صنيع هؤلاء السادة الكرام جميعاً سوى
دعوات أرفعها لله عز وجل أن يغفر ويرحم الجميع في الدارين، إنه نعم المولى
و نعم النصير.

ميلود صغيري



الإهداء



أهدي هذا العمل المتواضع...إلى:
أبي العزيز جزاه الله عنا ألف خير....
إلى أمي التي حملتني وهن على وهن ... حفظها الله وشملها برعايته...
إليهما حبا وتقديرا....
إلى أفراد عائلتي...فخرا واعتزازا...

ميلود صغيري



قائمة المختصرات



أ - المختصرات باللغة العربية:

- دج: دينار جزائري.
- [د.م]: دون مكان.
- [د.ن]: دون ناشر.
- م: ميلادي.
- مج: مجلد.
- س: سنة.
- ع: عدد.
- ص: صفحة.
- ص.ص: من الصفحة رقم... الى الصفحة رقم...
- ط: طبعة.

المختصرات باللغة الأجنبية:

- AAAS :The American Association for the Advancement of Science.
- ARN: Académique Research Net.
- AIP: American Institute of Physics.
- ASP: Assistance Scolaire Personnalisée.
- BSP:Business Source Premier.
- CADOC: Compagne Algérienne de Documentation.
- CAS : Chemical Abstract Science.
- CAT: Catalogue algérien des thèses.
- CCDZ:Catalogue Collective Algerian.
- CD -ROM: Compact Disc Read Only Memory.
- CERIST:Center d'étude de la Recherche d'information Scientifique et Technique.
- CNEPRU: Comité National d'Evaluation et de Programmation de la Recherche Universitaire
- CURER: Centre Universitaire de Recherche et réalisations.
- DGRSDT:Direction Générale de la Recherche Scientifique et du Développement Technologique.
- DVD: Digital Versatile Disc.
- Ed.:Edition.

- **ERIC:** Education Ressources Information Center.
- **FNT:** Fonds national des thèses.
- **HTML:** Hyper Text Markup Language.
- **HTTP:** Hyper Text Transfer Protocols.
- **IOP:** previously named Institute of Physics Publishing.
- **INIS:**International Nuclear Information System.
- **ISO:** International Organization for Standardization.
- **LAN:** Local Area Network.
- **LMD:** License- Master- Doctor at.
- **N:**Numéro.
- **OCR:** Optical Character Recognition.
- **ODLIS:** Online Dictionary for library and Information Science.
- **OCLC:** Online Computer Library Center.
- **P:**Page.
- **PDF:** Portable Data Format.
- **P.P:** de la page numéro...à la page numéro.
- **PNR:** Programme National de Recherche.
- **PNST:**Portail National de Signalement des Thèses.
- **RIST:**Revue d'information scientifique et technique.
- **RIBU:**Réseau Régional des bibliothèques universitaires.
- **S.Ed.:**Sans édition.
- **SPSS:** Sciences Statitctical Pacage Pour Social
- **SNDL:**Système National de la Documentation en Ligne.
- **UKMARC:** United Kingdom Machine Rid able Cataloging.
- **Univ:**Université.
- **www:**Word Wide Web.
- **XML:** Extensible Markup Language.

قائمة المحتويات

.....	الشكر والتقدير.....
.....	الإهداء.....
.....	قائمة المختصرات.....
.....	قائمة المحتويات.....

مقدمة

05.....	1- الإشكالية.....
06.....	1-1- تساؤلات الدراسة.....
06.....	2- فرضيات الدراسة.....
07.....	3- أهمية الموضوع.....
07.....	4- دوافع الدراسة.....
08.....	5- أهداف الدراسة.....
08.....	6- منهج الدراسة.....
08.....	7- أدوات جمع البيانات.....
09.....	8- مصطلحات الدراسة.....
10.....	9- الدراسات السابقة.....
12.....	10- صعوبات البحث.....

الفصل الأول: البحث العلمي والحاجة لقواعد البيانات كقنوات جديدة لإتاحة المعومات.

14.....	1- البحث العلمي.....
14.....	1-1- تعريف البحث العلمي.....
15.....	2-1- أهمية البحث العلمي.....
16.....	3-1- أهداف البحث العلمي.....
17.....	2- البحث العلمي ومصادر المعلومات.....
20.....	1-1- حاجة البحث العلمي للإتاحة الإلكترونية للمعلومات.....
20.....	1-1-2- تعريف الإتاحة الإلكترونية.....
21.....	2-1-2- دور الإتاحة الإلكترونية للمعلومات في البحث العلمي.....
21.....	3- ماهية قواعد البيانات.....
22.....	1-3- تعريف قواعد البيانات.....
24.....	2-3- مكونات قواعد البيانات.....
25.....	3-3- مميزات قواعد البيانات.....
27.....	4-3- أنواع قواعد البيانات.....
28.....	5-3- وظائف المساهمون في قواعد البيانات.....
29.....	4- نماذج عن قواعد البيانات.....
28.....	1-4- قواعد البيانات العالمية.....
29.....	1-1-4- قاعدة البيانات Science Direct.....
29.....	2-1-4- قاعدة بيانات مدلاين Med line.....
30.....	3-1-4- قاعدة بيانات الزراعة Agricola.....

31	4-1-4- قاعدة البيانات العربية AskZad
31	2-4- قواعد البيانات في الجزائر
31	1-2-4- الفهرس الجزائري للأطروحات CAT
32	2-2-4- الرصيد الوطني للأطروحات FNT
33	3-2-4- قاعدة بيانات للأبحاث الجارية
33	3-4- استراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد البيانات
34	1-3-4- إجراءات الاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية
35	2-3-4- أساليب الحصول على المعلومات من خلالها
36	3-3-4- خطوات البحث في قواعد البيانات الإلكترونية

الفصل الثاني: النظام الوطني للتوثيق على الخط (S.D.N.L.) بين الحاجة والهدف.

40	1- ماهية التوثيق على الخط
40	1-1- تعريف التوثيق
43	2-1- تعريف التوثيق على الخط
43	3-1- الحاجة إلى التوثيق على الخط
44	4-1- أنواع التوثيق على الخط
46	5-1- أشكال التوثيق على الخط
48	2- مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط
48	1-2- تعريف النظام الوطني للتوثيق على الخط
49	2-2- أسباب ودوافع إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط
49	3-2- مميزات النظام الوطني للتوثيق على الخط
50	2-4- أهداف النظام الوطني للتوثيق على الخط
50	2-5- الإمكانيات المستخرجة للمشروع
52	2-6- مراحل تجسيد مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط
53	2-7- دور الأطراف المشاركة في النظام
50	2-7-1- المديرية العامة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي
53	2-7-2- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني
53	2-7-3- الناشرون
54	2-7-4- المكتبات المركزية الجامعية
54	2-7-5- مدراء مخابر البحث
54	2-8- المصادر الرقمية المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط
54	2-8-1- قواعد البيانات المشترك فيها
57	2-8-2- قواعد البيانات قيد الاشتراك

- 57.....3-8-2- قواعد بيانات الوطنية (المنتجات الوطنية)
- 61.....9-2- إستراتيجية استخدام والولوج إلى النظام
- 63.....3- المكتبات الجامعية وإتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط
- 63.....3-1- تعريف المكتبات الجامعية
- 64.....3-2- المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية
- 65.....3-3- المكتبات الجامعية وتجربة الاشتراك بقواعد البيانات الببليوغرافية
- 66.....4-3- واقع المكتبات الجامعية الجزائرية والنظام الوطني للتوثيق على الخط
- 67.....3-4-1- المكتبة الجامعية لجامعة المسيلة وإتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط
- 70.....3-5- دور المكتبات الجامعية الجزائرية في بناء النظام الوطني للمعلومات
- 70.....3-5-1- الفهرس الوطني المشترك
- 71.....3-5-2- الشبكة الأكاديمية للبحث
- 71.....3-5-3- الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية

الفصل الثالث: قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في خدمة وتطوير البحث العلمي.

- 75.....1- البحث العلمي في الجزائر
- 76.....1-1- سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر
- 76.....1-1-1- سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر قبل 1998
- 79.....1-1-2- سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر منذ 1998
- 81.....1-2- دور البحث العلمي في تطوير الجامعة الجزائرية
- 81.....1-2-1- الجامعة الجزائرية والاتجاه التكنولوجي
- 82.....1-2-2- آفاق البحث العلمي والتطوير في الجزائر
- 83.....1-3- البحث العلمي بجامعة المسيلة
- 84.....1-3-1- معطيات حول البحث العلمي بجامعة المسيلة
- 84.....1-3-1-1- مشاريع البحث
- 85.....1-3-1-2- مخابر البحث
- 86.....2- استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي
- 88.....1-2- دور الانترنت في محيط البحث العلمي
- 90.....2- دور الدوريات الإلكترونية في دعم حركة البحث العلمي
- 91.....2- المكتبة وتوظيف التكنولوجيا في خدمة المنتج الفكري والبحث العلمي
- 91.....3-1- المكتبات الجامعية في مواكبة احتياجات البحث العلمي
- 92.....3-2- مساهمة المكتبة الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي
- 94.....3-3- المكتبات الجامعية كجهاز معلومات متطور وخدمتها للبحث العلمي
- 95.....3-3-1- المكتبات الجامعية وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية لخدمة المجتمع الأكاديمي

97.....	3-2- دور المكتبات في دعم الوصول الحر لمصادر المعلومات الالكترونية.....
97.....	3-4- أخصائي المعلومات وإتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط.....
98.....	3-4-1- أخصائي المعلومات ولأدوار المهنية الجديدة.....
98.....	3-4-2- المهارات التي يجب أن يلم بها أخصائي المعلومات.....
99.....	4- النظام الوطني للتوثيق على الخط كوسيلة جديدة لدعم وتطوير لبحث العلمي.....
99.....	4-1- مشاكل المكتبة الجامعية وأسباب التحول إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط.....
100.....	4-2- أهمية المعلومات على الخط داخل محيط البحث العلمي.....
101.....	4-3- حاجة البحث العلمي لنظام وطني للمعلومات على الخط.....
101.....	4-4- مجالات استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.....
101.....	4-4-1- مكتبة افتراضية في متناول الباحثين والطلبة.....
102.....	4-4-2- النظام همزة وصل بين الباحث ومراكز البحوث العالمية.....
103.....	4-5- دور قواعد بيانات النظام في دعم وتطوير البحث العلمي.....
103.....	4-5-1- إنشاء بيئة تعليمية حديثة.....
104.....	4-5-2- استخدام وسائل تكنولوجيا حديثة.....
104.....	4-5-2-1- تحديث أساليب عرض المعلومات.....
104.....	4-5-2-2- تحديث هيئة التدريس والتكوين والتدريب.....
104.....	4-5-3- تنفيذ المشاريع التعليمية.....
105.....	4-5-4- تعلم المهارات.....

الفصل الرابع: استخدام قواعد بيانات النظام الوطني بين الواقع والمأمول في البحث العلمي بجامعة المسيلة.

107.....	1- إجراءات الدراسة الميدانية
107.....	1-1- مجالات الدراسة.....
107.....	1-1-1- المجال المكاني.....
107.....	1-1-1-1- جامعة المسيلة.....
107.....	1-1-1-1-1- تعريف جامعة المسيلة.....
108.....	1-1-1-1-2- لمحة تاريخية عن نشأة جامعة المسيلة.....
108.....	1-1-1-2- التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة المسيلة.....
110.....	1-1-2- المجال الزمني.....
111.....	1-1-3- المجال البشري.....
111.....	2- مجتمع البحث وعينة الدراسة.....
111.....	2-1- مجتمع البحث.....
113.....	2-2- عينة الدراسة.....

3- أدوات جمع البيانات.....	115
1-3- استمارة الإستبانة.....	115
1-1-3- استمارة الاستبانة التجريبية	116
2-1-3- الاستبيان النهائي.....	116
2-3- المقابلة.....	119
4-المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية.....	119
1-4- معالجة البيانات عن طريق LOGICIEL SPSS.....	119
2-4- الترميز للاستمارات:.....	120
1-2-4- التفرغ في جهاز الإعلام الآلي.....	120
2-2-4- استخراج مختلف الجداول.....	120
5- بيانات الدراسة وتحليلها.....	121
1-5- تحليل البيانات الخاصة باستمارة الإستبانة.....	121
1-1-5- البيانات الشخصية.....	121
2-1-5- المحور الأول: نظرة الباحثين للنظام الوطني للتوثيق على الخط.....	127
1-2-1-5- تفرغ وتحليل أسئلة المحور الأول.....	127
2-2-1-5- النتائج الجزئية للمحور الأول.....	149
3-1-5- المحور الثاني: دور المكتبات الجامعية في تيسير الوصول لقواعد بيانات النظام.....	151
1-3-1-5- تفرغ وتحليل أسئلة المحور الثاني.....	151
2-3-1-5- النتائج الجزئية للمحور الثاني.....	159
4-1-5- المحور الثالث: دور النظام الوطني للتوثيق على الخط في دعم وتطوير البحث العلمي.....	160
1-4-1-5- تفرغ وتحليل أسئلة المحور الثاني.....	160
2-4-1-5- النتائج الجزئية للمحور الثاني.....	179
6- النتائج العامة للدراسة الميدانية.....	180
7- النتائج على ضوء الفرضيات.....	181
خاتمة.....	

الببليوغرافية.

قائمة الجداول.

قائمة الأشكال.

كشاف الأعلام.

الملاحق.

الملخصات.

مقدمة



نعيش اليوم في مجتمع تغيرت فيه كل الأبعاد والمفاهيم، مجتمع أطلقت عليه عدة تسميات وفقا للتغيرات التي طرأت عليه، فنجد من يسميه: مجتمع المعلومات، مجتمع المعرفة، المجتمع الرقمي، المجتمع الافتراضي...، هي إحدى المفاهيم الجديدة في هذا المجتمع والتي تشير إلى مجموعة التجهيزات والوسائل المستخدمة في معالجة المعلومات التي تعرف تزايدا مستمرا في حجمها وتنوعا كبيرا في حواملها.

لقد أثرت هذه البيئة -الإلكترونية - تأثيرا كبيرا على المكتبات الجامعية، هذه الأخيرة التي تعتبر الشريان الرئيسي والقلب النابض والعمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، إذ تقف في قمة الهرم بالنسبة للمكتبات الأخرى، كما أنها تلعب دورا كبيرا في عملية التعليم الجامعي عامة وفي البحث العلمي خاصة، بتقديم خدماتها للطلبة، الأساتذة الباحثين وهم نخبة المجتمع والعقل المفكر للأمة، وهي تستمد وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، وبالتالي فإن أهدافها هي أهداف الجامعة ورسالتها هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة التي تتركز في التعليم والبحث وخدمة الجامعة. وتبرز أهميتها من خلال ما توفره من مصادر معلومات والخدمات التي تقدمها التي من شأنها تدعيم البحوث العلمية والنهوض بها إلى أرقى المستويات، وفي خضم التطور المتنامي لمصادر المعلومات وشبكة الإنترنت، وباعتبار مصادر المعلومات هي أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي، فقد تعددت أنواعها وطرقها وأنماط إتاحتها ولغات صدورها.

أدت التطورات التكنولوجية إلى تزايد الإنتاج الفكري، مما أدى إلى صعوبة الوصول إلى هذا الإنتاج الضخم وصعبت معه مهمة المكتبات الجامعية في توفير مصادر حديثة والإحاطة بكافة المنشورات العلمية، إذ تعتبر قواعد المعلومات فرعا أساسيا من فروع المعلوماتية وغدت قواعد البيانات سمة العصر، حيث أصبحت المؤسسات والشركات العاملة في مختلف القطاعات تتسابق لبناء هذه القواعد من حيث تجميع البيانات وتنظيمها واسترجاعها لغرض معالجتها وجعلها صالحة للأغراض المختلفة، وفي إطار السياسات التطورية التي تدعمها المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي برعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تهدف إلى ترقية وتطوير البحث العلمي في الجزائر؛ ومنطلق هذه الأهمية والحاجة جاءت فكرة إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجزائر كتجربة أولى على المستوى الوطني يمكن من خلالها الوصول إلى آخر المستجدات في مختلف التخصصات، كما يهدف إلى وضع المعلومات العلمية والتقنية في متناول الباحثين والطلبة في

مؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي مشيرا إلى أن هناك نوعين رئيسيين: منها ما يتم اقتناؤه عن طريق الاشتراكات ومنها ما هو منتج على مستوى المؤسسات البحثية ومؤسسات التدريس والتعليم العالي والبحث العلمي.

انطلاقا من أهمية هذه التجربة داخل الجامعة الجزائرية تأتي هذه الدراسة الموسومة ب: دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة المسيلة.

طبقت هذه الدراسة على المستفيدين من النظام في جامعة المسيلة عن طريق المكتبة المركزية في كل التخصصات باعتبارهم الأكثر استفادة من الاشتراك به مقارنة بمخابر البحث والأكثر حاجة لخدمات قواعده.

سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة ماهية قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط، ورأي المستفيدين منها وهل هم يستفيدون فعلا من هذه القواعد وكيف ينظرون إلى الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية في تيسير الوصول إلى النظام، وما هي العراقيل والصعوبات التي تواجههم أثناء عملية البحث فيها. كما سنحاول التعرف على الدور الذي تلعبه هذه القواعد في دعم وتطوير البحث العلمي حسب نظرة الباحث الجزائري ومجالات توظيفه لمخرجاتها في مختلف النشاطات العلمية.

من أجل إحاطة أكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى :

قسمين تمثل القسم الأول في القسم النظري للدراسة الذي يندرج في إطاره ثلاثة فصول أما الجانب التطبيقي فيتضمن الفصل الميداني للدراسة بالإضافة إلى مقدمة عامة وخاتمة تتضمن النتائج العامة واقتراحات الدراسة، وسيخص كل فصل بتمهيد من أجل إعطاء صورة شاملة عما سيتم معالجته في الفصل، وكذلك بخلاصة بما سيتم مناقشته في الفصل التالي لتمكين القارئ من استرجاع أهم النقاط.

خصص الفصل الأول لمعالجة ماهية البحث العلمي وحاجته لإتاحة الالكترونية للمعلومات، وكذا مفهوم قواعد البيانات من خلال البحث في الأدبيات المتخصصة من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي والتقني ومكوناتها من الناحية التقنية، وإبراز أهم النماذج عن قواعد البيانات العالمية والوطنية، كما سنسلط الضوء على استراتيجية البحث وتقنيات استخدام قواعد البيانات.

أما الفصل الثاني سيتضمن ماهية التوثيق على الخط بتطرق لماهية التوثيق على الخط من خلال التطرق إلى الجذور وأسباب ظهور هذا المصطلح، الخدمات التي يقدمها للباحثين والعوامل المؤثرة في استخدام المعلومات المتاحة، كما تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى تقديم النظام الوطني للتوثيق على الخط، أهميته، الإمكانيات المخصصة للمشروع، دور الأطراف الفاعلة بالإضافة إلى كيفية استخدام الباحثين لهذا النظام. كما سنعالج من خلال هذا الفصل دور المكتبات الجامعية في إتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال إبراز تجربة المكتبات الجامعية في الاشتراك بقواعد البيانات والدور الذي تلعبه في بناء النظام الوطني للمعلومات من خلال إتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط.

كما تناول الفصل الثالث دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في دعم وتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، من خلال التطرق لسياسة البحث العلمي في الجزائر عامة وجامعة المسيلة بصفة خاصة، ومجالات استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في البحث العلمي والدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية في خدمة وتطوير البحث العلمي بإتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط، بإبراز مجالات استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط. أما الفصل الرابع تضمن الفصل الميداني للدراسة حيث تناول مرتكزات وأساسيات الدراسة الميدانية من إجراءات ومجالات الدراسة الميدانية بتعريف جامعة المسيلة والمكتبة الجامعية والإشارة إلى الإمكانيات التي تتوفر عليها.

كما تضمن تفريغ وتحليل لبيانات الدراسة، بالإضافة إلى النتائج الجزئية لكل فصل والنتائج العامة وصولاً إلى النتائج على ضوء الفرضيات المقترحة.

تم الاعتماد على المعيار الدولي للوصف المقنن لوصف المصادر المعتمد عليها: ISO :690-2

Information et documentation - Références bibliographiques Partie 2:

Documents électroniques, documents complets ou parties de Documents

1- إشكالية الدراسة:

يعد البحث العلمي مقياس فعلي للتقدم والتطور على مستوى أي مؤسسة أو دولة من مختلف دول العالم، فبقدر ما تزداد حركة البحث العلمي ويعنى به بقدر ما تتقدم المجتمعات وتتطور، ويرتكز البحث العلمي أساساً على مصادر المعلومات المختلفة التي يعتمد عليها الباحثون في إنجاز بحوثهم، لذا تسعى المكتبات ومراكز المعلومات لتوفير أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات لتلبية حاجيات المستفيدين خاصة في ظل الانفجار المعلوماتي الذي يشهده المجتمع في كافة الميادين والتخصصات، حيث أصبح من الصعب السيطرة على مختلف مصادر الإنتاج الفكري بالأساليب والطرق الكلاسيكية، وتأمينها للباحثين والمستفيدين بسبب التطور المستمر لهذه المصادر. وبظهور الحواسيب الإلكترونية في الستينات من القرن العشرين حدثت ثورة في مجال تخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات حيث ظهرت أوعية معلومات ذات طاقة تخزين عالية، واستمرت هذه الأخيرة في التطور بشكل سريع إلى أن ظهرت الأقراص المضغوطة بمختلف أنواعها، وهذه الأوعية زادت من تشتت مصادر المعلومات، وللسيطرة عليها تم الدمج بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، البحث بالاتصال المباشر، النظم الآلية، وظهر ما يسمى بشبكات المعلومات. وتعتبر المكتبات الجامعية من أهم المؤسسات المعلوماتية التي تسعى لرفع مستوى البحث العلمي. فالإعتماد على قواعد بيانات النظام الوطني لتوثيق على الخط في البحث العلمي لا يعتبر بديلاً بل وسيلة تدعيمية لكل من الطلبة والباحثين، حيث أن السياسات الحالية تحث على تبني هذه التكنولوجيا كوسيلة تساعد الأساتذة والباحثين على التمكن من الحصول على المعلومات بطريقة واسعة وسهلة، وتوفير لهم إمكانية جديدة وثرية للتبادل مع زملائهم والتفاعل مع الطلاب، إلى أن الإشكال المطروح يكمن في مدى فعالية واستفادة المجتمع الأكاديمي للمؤسسات التعليمية العالي والبحث العلمي في الجزائر من قواعد البيانات المتاحة في حجم الإمكانيات المسخرة للمشروع، وعليه تمحورت إشكالية بحثنا حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى معرفة المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط بجامعة المسيلة بخدمات ومميزات قواعد بياناته ؟ وإلى أي مدى تساهم في دعم وتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية؟.

يندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في ما يلي:

1-1 التساؤلات الفرعية:

ما ذا نعني بقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط؟.

ما هي دوافع استخدام الباحثين لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط؟.

ما موقف الباحثين من استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في نشاطهم البحثي؟.

ما هو الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية المركزية في تيسير الوصول إلى قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط؟.

هل يمكن اعتبار قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط وسيلة من وسائل دعم البحث العلمي؟.

للإجابة عن الإشكالية المطروحة وضعنا مجموعة من الفرضيات كما يلي:

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية هي فكرة مبدئية تربط بين ظاهرة أو متغير، وبين متغير أو متغيرات أخرى يحاول الباحث أن يتحقق من صدقها من خلال خطوات منهجية محددة. وفرضيات هذه الدراسة كآتي:

الفرضية الأولى:

المعرفة بالنظام الوطني للتوثيق على الخط بجامعة المسيلة يؤدي حتما إلى تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات ومزايا قواعد بياناته.

الفرضية الثانية:

استغلال قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط يتأثر بمساهمة المكتبات الجامعية في تيسير الإجراءات وتوفير الوسائل.

الفرضية الثالثة:

يرتبط تطوير البحث العلمي بالجامعة الجزائرية بمساهمة وفعالية النظام الوطني للتوثيق على الخط.

الفرضية الرابعة:

يتوقف مستقبل النظام الوطني للتوثيق على الخط بوتيرة نمو الخدمات التي يقدمها بما يتماشى مع احتياجات المستفيدين.

3- أهمية الموضوع:

يكتسي هذا الموضوع أهمية معاصرة من منطلق أنه أثار الكثير من التساؤلات حول الدور الذي تلعبه قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي، ومعرفة مدى استخدام الباحثين لهذا النظام في خضم التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجامعة الجزائرية عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة. يمكن أن يستمد أهميته من النقاط التالية:

- ◆ حداثه تطبيق النظام الوطني للتوثيق على الخط بالجامعة الجزائرية.
- ◆ يعد موضوع الدراسة من المواضيع التي يهتم بها المختصون في مجال تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية والمتمثل في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط وظهوره كموضوع نقاش في اللقاءات والملتقيات العلمية الأكاديمية الأخيرة.
- ◆ يرتبط هذا الموضوع برهانات مستقبلية لا مناص منها، فعصرنا هو عصر مجتمع المعلومات، ومن شروطه الإدماج الفعلي للتكنولوجيات الحديثة بما فيها تقنيات الإعلام الآلي التوثيقي في كل نظم المعلومات، خاصة الوطنية كالمكتبات الجامعية ومراكز المعلومات والتوثيق. ولعل من أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع هي:

4- دوافع اختيار الموضوع:

- ◆ الاهتمام الشخصي بالموضوع والرغبة في التعمق فيه.
- ◆ قلة الدراسات والبحوث العلمية التي تتعلق باستعمال المستفيدين لقواعد البيانات الأجنبية ومدى الاستفادة منها.
- ◆ معرفة أنواع قواعد البيانات الأجنبية المستخدمة من طرف المستفيدين من: أساتذة، طلبة دراسات عليا، طلبة الماجستير والدكتوراه (LMD)، أنماط إتاحتها، وكيفية استخدامها.
- ◆ أهمية المعلومات الموجودة في قواعد البيانات الأجنبية ودورها في تفعيل البحث العلمي.
- ◆ الوقوف عند المشاكل والصعوبات التي يواجهها المستفيدون أثناء استخدامه.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

5- أهداف الدراسة:

- ◆ تعريف المجتمع الأكاديمي بالنظام الوطني للتوثيق على الخط وخدمات قواعد بيانات.
- ◆ التعريف بكيفية الولوج إلى قواعد بيانات النظام للتوثيق على الخط والاستفادة من المصادر المتاحة على الخط.
- ◆ تشجيع أنشطة البحث والتطوير لتيسير قدرة الجميع على النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

6- منهج الدراسة:

وفقا للتساؤل الرئيسي الذي تطرحه إشكالية الدراسة والمتمحور حول دور قواعد بيانات النظام الوطني لتوثيق على الخط في دعم وتطوير البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، باعتباره حتمية فرضتها التطورات التكنولوجية الحديثة، وما أفرزتها من شبكات للمعلومات، حيث اقتضت الضرورة المنهجية اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على معرفة واقع البحث العلمي بالجامعة الجزائرية في ضل استخدام قواعد بيانات النظام الوطني لتوثيق على الخط، الذي يساعد في تحليل الاستبيانات التي سيتم توزيعها على المستفيدين من النظام الوطني لتوثيق على الخط بجامعة المسيلة، كما لم يمنع من استخدام بعض المناهج في الجانب النظري كالمنهج الوثائقي ومنهج تحليل المحتوى، وبالتالي سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة الميدانية.

7- أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث على جملة من أدوات جمع المعلومات منها:

7-1- الاستبانة:

في إطار إعداد مشروع البحث المقدم سيعتمد الباحث على الاستبانة كأحدى الأدوات في تجميع البيانات، والتي سيتم تحديد أسئلتها من خلال التساؤلات التي طرحت حول الموضوع وفق ثلاث محاور رئيسية في الجانب الميداني من الدراسة.

7-2- المقابلة:

من أهم الأدوات المستعملة لجمع المعلومات وأكثرها استخداما لمرونتها، وسنعمد على هذه الأداة في عملية تجميع البيانات في شقيها النظري والميداني للدراسة.

7-3- الملاحظة:

التي ستتجسد عن طريق الزيارات الميدانية والمعيشة اليومية لمجال الدراسة، والتي تتيح الحصول على معلومات صادقة في شكلها الأصلي.

8- ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

لإعطاء أكثر إيضاحا ودلالة للمضمون الدراسة لابد من تعريف بعض المصطلحات الرئيسية للموضوع وهي:

8-1- قواعد البيانات Bases de Données:

هي "مجموعة من المعطيات المنظمة، بالطريقة التي تسمح وتسهل الحصول على المعلومات باستخدام برمجيات معينة".⁽¹⁾

8-2- التوثيق على الخط Documentation En Ligne:

هو كل مصادر المعلومات الالكترونية من منشورات علمية، دوريات، كتب الكترونية، قواعد معلومات، المتاحة على الخط المباشر، والتي تمكن المؤسسات البحثية ومجتمع الباحثين منولوج إليها من أماكن تواجدهم وفي أي وقت.

8-3- المكتبة الجامعية bibliothèques Universitaires:

عرفت المكتبة الجامعية حسب الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: "مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة، وهيئة التدريس. كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات".⁽²⁾

1- علاء حسين الحمامي: سعد عبد العزيز العاني. مفاهيم وتطبيقات تكنولوجيا قواعد البيانات. الأردن: دار إثراء للنشر والتوزيع، 2008. ص. 21.

2- حسب الله سيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات إنجليزي-عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص. 231.

4-8- البحث العلمي La Recherche Scientifique:

البحث العلمي مفهوم يتكون من كلمتين هي " البحث " التي تعني عند البعض التحري والتقصي وعند البعض السؤال والاستفسار عن الشيء وموضوع ماله أهمية معينة لديهم، أما الكلمة الثانية فهي "العلمي" نسبة إلى العلم، الذي يعني للأفراد وببساطة المعرفة الموثقة الشاملة حول موضوع محدد من خلال تحديد واضح لمختلف أبعادها وأركانها التي تكون من قبل الجهات والأطراف ذات العاقة بها.⁽¹⁾

9- مرجعية الدراسة:

1-9- الدراسة الأولى: دراسة الباحثة بن طاهر فضيلة (2008): تحت عنوان مساهمة منهجية

لضبط الأعمال البحثية الجارية: تقديم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الأعمال.⁽²⁾

تطرقت الباحثة إطار هذه الدراسة لتقديم دراسة وصفية لمختلف قواعد البيانات والتي تحصر الأعمال البحثية الجارية في ظل المجهودات الجزائرية في قطاع حصر الأدب الرمادي عامة، وضبط أهم المشاريع التي يتكفل بها المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني في هذا الإطار، وعليه من خلال الدراسة تبين أهمية هذه القواعد في حصر الإنتاج الأكاديمي، حيث تساعدهم في تفادي الوقوع في تكرار البحوث التي تم التطرق إليها سابقا، حيث توصلت:

✍ انعدام الاتصال بين المؤسسات العلمية.

✍ وجود مشكل التعاون.

✍ كما هناك نقص في العمل وذلك لأنها أول محاولة على المستوى الوطني.

✍ تكرار أو التطرق في بعض الحالات إلى نفس مواضيع البحث.

تتقاطع الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تناولت الجانب التاريخي لنشأة وبداية إنتاج قواعد البيانات الوطنية من طرف المركز الوطني في البحث العلمي والتقني، أما أوجه الاختلاف هو تناول الدراسة الحالية لموضوع قواعد البيانات بشكل دقيق وتفصيلي بإبراز المميزات والخدمات وإبراز استراتيجية البحث فيها في حين الدراسات السابقة تناولت قواعد البيانات كإحدى أنواع

1- عبيدات محمد؛ أبو نصار محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد والمداخل والتطبيقات. عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 1999. ص.4.

2- فضيلة بن الطاهر. مساهمة منهجية لضبط الأعمال البحثية الجارية: تقديم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الأعمال. مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق، الجزائر، 2008.

مصادر المعلومات الالكترونية. الدراسة الحالية فتناول بشكل عام قواعد البيانات المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط سواء الوطنية أو العالمية.

8-2- الدراسة الثانية: دراسة الباحث بلعباس، عبد الحميد (2007): تحت عنوان إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل طلبة الماجستير بجامعة المسيلة- محمد بوضياف.⁽¹⁾

يهدف الباحث من ورائها إلى التعرف على واقع إتاحة هذه المصادر من قبل المكتبة الجامعية ومدى تعامل طلبة الماجستير مع هذا النوع من مصادر المعلومات، وتوصلت في الأخير إلى حتمية انتقال الباحث من اقتناء المعلومات إلى تبني استراتيجية جديدة بما يتلاءم وطبيعة الحاجة إلى المعلومات داخل محيط البحث العلمي. فيما تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من طرف طلبة الدراسات العليا بجامعة المسيلة التي تعتبر مكان الدراسة الحالية حيث تجمع نفس خصوصيات مجتمع الدراسة باعتبار طلبة الدراسات العليا لجامعة المسيلة إحدى الفئات المستفيدة من النظام الوطني للتوثيق على الخط. أما أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية هو كون الباحث تناول بشكل عام استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من طرف طلبة الدراسات العليا بجامعة المسيلة، أما الدراسة الحالية تناولت أحد أنواع مصادر المعلومات على نطاق واسع من المستفيدين بالجامعة مع اختلاف في المجال الزمني.

9-3- الدراسة الثالثة: دراسة الباحث حمولي جميل تحت عنوان:

SNDL :Système National de la Documentation en Ligne.⁽²⁾

قام بهذه الدراسة في إطار أعمال الملتقى الأول حول النظام الوطني للتوثيق على الخط الذي انعقد في وهران في ماي 2010، تناول في هذه الدراسة موضوع النظام الوطني للتوثيق على الخط ومساهمته في توفير مصادر المعلومات للباحث الجزائري، حيث تطرق الباحث لأسباب إنشاء النظام. والأهداف المسطرة من خلاله لتطوير البحث العلمي في الجزائر والنهوض به وخلص إلى أن هناك ضرورة لتفعيل الجهود بين مؤسسات البحث العلمي في الجزائر وضرورة وجود تعاون وتبادل بينها

1- عبد الحميد بلعباس. إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل طلبة الماجستير بجامعة المسيلة. مذكرة ماجستير، قسم علم المكتبات و التوثيق، جامعة الجزائر، 2007.

2-Djamil. HAMOULI. SNDL: système national de la documentation en ligne. Premier Séminaire national sur SNDL. Oran .Décembre 2010.

وتكتلات. وهذا ما لن يتحقق إلا بالمتابعة المستمرة للمشروع في كيفية ومدى استعماله من طرف الباحثين وتقييمه المستمر بهدف تطويره بما يتوافق ومتطلبات الباحث الجزائري. تعتبر أهم دراسة مرجعية للدراسة الحالية، حيث تتقاطعان في عدة نقاط خصوصا في الإطار النظري لمشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط من التعريف بالنظام إلى إبراز المميزات والأهداف والأطراف المشاركة في المشروع إلى عدة نقاط مشتركة، أما أوجه الاختلاف فيمكن في تناول الدراسة الحالية موضوع التوثيق على الخط بشكل واسع من خلال البحث في الأدبيات المتعلقة بظهور المصطلح ونشأته وصولا إلى تعريف إجرائي للمصطلح وإبراز أهم أنواعه.

10- صعوبات الدراسة:

إن من الصعوبات التي واجهت هذا البحث كثيرة أهمها:

- ◀ تشتت المعلومات العلمية الدقيقة في ظل غياب نظام معلومات وطني حول البحث العلمي.
- ◀ القيود الإدارية واحتكار المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي وأحيانا حتى البسيطة منها.
- ◀ عدم تجاوب الباحثين مع الدراسات الاجتماعية ويرفضون أحيانا الإجابة على الاستبيانات.
- ◀ نقص مصادر المعلومات حول الموضوع في إطاره النظري.

الفصل الأول:

البحث العلمي وقواعد البيانات كقنوات
جديدة لإتاحة المعلومات.

يعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية لتقدم أي دولة أو أي مؤسسة، وهو أهم المعايير التي يقاس بها مدى التقدم والتطور، فالدول المتقدمة تحتل مركز الريادة في مجال الأبحاث العلمية، فمن يملك معلومة أولاً يكون هو المسيطر، خاصة في العصر الحالي أو البيئة التي نعيشها، والتي تتميز بالسرعة والدقة والحداثة والتجديد المستمر، إذ أصبحت الأبحاث والاختراعات تظهر بسرعة فائقة تقدر بالثواني، ما جعل البحث العلمي يتغير وتتغير متطلباته ومقوماته.

إذ تعد قواعد البيانات نوع من أنواع مصادر المعلومات الحديثة التي يلجأ إليها الباحثون كقنوات جديدة لإتاحة المعلومات وإثراء الرصيد المعرفي لديهم وتنمية مستوياتهم العلمية، إذ أصبح معظم الأساتذة والباحثون يعتمدون عليها كمرجع مهم وأساسي في أبحاثهم ودراساتهم. إذ تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بالبحث العلمي و قواعد البيانات وإستراتيجية البحث فيها مع إجراءات الاشتراك، وذلك من أجل الوقوف على مزايا وعيوب هذه القواعد.

1- ماهية البحث العلمي:

اختلف العلماء والباحثين في تحديد مفهوم البحث العلمي، ليس من الخلفية النظرية وإنما قائم على أساس اختلاف الموضوعات المبحوثة والتخصصات العلمية.

1-1- تعريف البحث العلمي:

البحث لغة: أن تسأل عن شيء معين وتفتش وتستخير عن هذا الشيء.⁽¹⁾

اصطلاحاً: يعرف البحث العلمي على أنه "الوسيلة المستخدمة للوصول إلى حقائق الأشياء، ومعرفة كل الصلات والعلاقات التي تربط بينها. ذلك أن هدف العلم هو البحث عن الحقائق، والبحث هو السعي للإجابة عن التساؤلات وحل المشاكل".⁽²⁾

يعرف كذلك على أنه: "عملية الاستعلام المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات وعلاقات جديدة، أو تحليل وتفسير معلومات موجودة من قبل وتطويرها من أجل إيجاد حلول لمشكلات قائمة، وذلك بإتباع أساليب ومناهج علمية".⁽³⁾

1- أحمد هزار راتب : جميل أبو نصري؛ رمزية نعمة حسن. قاموس زاد الطلاب:عربي-عربي.بيروت:دار الراتب الجامعية،[د.ت].ص.475.

2- محمد فتحي عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.ص.41.

3- عمار عوايدي. مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في العلوم القانونية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1985.ص.18.

من خلال التعريفين يمكن القول أن البحث العلمي هو التقصي المنظم للحقائق العلمية، أي الدراسة العميقة لجميع فروع المعرفة الإنسانية والعلوم بأنواعها النظرية والطبيعية⁽¹⁾. بمعنى أن البحث العلمي وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات وعلاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو التحقق من المعلومات الموجودة فعلاً، ويتم ذلك باستخدام خطوات المنهج العلمي واختيار الأدوات اللازمة لجمع وتصنيف وعرض وتحليل البيانات والوصول إلى نتائج منطقية قابلة للتعميم، وتظهر الحاجة إلى البحث عندما يكون هناك عدم وضوح في موقف ما وحالة عدم التأكد أو في حالة غياب حقيقة أو نقص للمعرفة.

تتفق معظم تعريفات البحث العلمي عموماً على جوانب أساسية تتمثل في كونه وسيلة للبحث والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف "معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات"⁽²⁾.

بهذا المعنى الشامل أصبح البحث العلمي أساس التقدم العلمي والحضاري الذي يسود عالم اليوم، ويطلق هذا المفهوم للبحث العلمي على جميع ميادين العلم والمعرفة وعلى المستويين الفكري والعملية لمختلف النشاطات البشرية.

1-2- أهمية البحث العلمي:

للبحث العلمي أهمية بالغة، سواء كان الأمر يتعلق بالبلدان المتقدمة أو بباقي بلدان العالم، كمجموعة البلدان الصاعدة، ومجموعة البلدان الأقل نمواً، فبالنسبة للبلدان المتقدمة، يعتبر البحث العلمي والتطور التكنولوجي أحد أشكال المنافسة بصفة عامة والمنافسة الاقتصادية بصفة خاصة، وبالتالي فهو السبيل الوحيد الذي يسمح لها بأن تظل تتبوأ طليعة البلدان المتقدمة⁽³⁾، والأكثر من ذلك فإن البحث العلمي هو المحدد الرئيسي لتطور هذه البلدان وقدرتها على خلق الثروة

1- محمد عساف عبد المعطي. التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي. عمان: دار وائل، 2002، ص. 15.

2- المنظمة العربية للتنمية الإدارية. البحث العلمي ومشكلاته في الوطن العربي. القاهرة، الشارقة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006، ص. 451.

3-Polansky, NORMAN. **Social work research**. Chicago: university of Chicago press. 1975.P.21.

وتحقيق مستويات عالية من التشغيل، وهو ما سعت إلى تحقيقه مثلاً دول الاتحاد الأوروبي في غضون 2010م⁽¹⁾ من خلال اقتصاد المعرفة الأكثر منافسة في العالم، وتكمن أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

- « الرغبة في حب الاستطلاع والتعرف على الجديد واكتشاف المجهول.
- « يعتبر طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية والعامة.
- « يزودنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب حياتنا وتحسين أساليب عملنا وتطوير أنفسنا.
- « رفع كفاءة الفرد و بالتالي تقليل العمال المطلوبين لإنجاز عمل معين.
- « تحقيق طموحات المجتمع المادية والتعليمية والثقافية.
- « يساعد على قبول أو رفض التغيير وآثاره البعيدة في المجتمعات.
- « الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل العلمية.
- « الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ماجستير أو دكتوراه).⁽²⁾

1-3- أهداف البحث العلمي:

يهدف البحث العلمي القائم على أسس علمية ومنطقية، إلى "تنمية المعرفة البشرية وتطويرها بما يحقق التقدم الإنساني، ورفاهية الخلق". يعتمد الإنسان أساساً على البحث العلمي من أجل إبراز الحقائق وكشف الخفايا حتى يعيش على يقين بما حوله بعيداً عن الشكوك والخرافات، فالأمم التي تختار السير في الاتجاه هي حتماً أمم تسير على الطريق الصحيح، حيث تضع حداً للأساطير والأوهام وغير ذلك من الأشياء التي تسبب في تقهقر الشعوب وتقف أمام التقدم والركب الحضاري الإنساني؛ وقد يهدف الباحث من وراء البحث العلمي إلى:

✍ **الابتكار Innovation:** أي تقديم شيء جديد أو اكتشاف لم يسبق إليه من قبل، وبالتالي يكون قد أضاف بإنجازه هذا معطيات علمية يزود بها سجلات المعرفة البشرية المتراكمة على مر العصور. ومن أهداف البحث العلمي أيضاً هو أن يأتي بمعطيات ونتائج جديدة على إثر

1- مصطفى محمود أبو بكر. مناهج البحث العلمي. الإسكندرية: الدار الجامعية، 2007، ص. 32.

2- شاهين جيروم. «البحث في خطر». [متاح على الخط]: [http://www. Almustaqbal.com/archive/1234=cvhg.html](http://www.Almustaqbal.com/archive/1234=cvhg.html).

زيارة يوم: 2014/02/12، على الساعة 20:54.

تحقيقات وتحليلات وملاحظات لبحوث سابقة قصد تصحيح أو تغيير ما كان سائد لفترة زمنية معينة؛ وقد يكون تكملة لعمل شرع فيه ولم يتم بعد، كما أنه قد يكون شرحاً أو تفسيراً لفكر غامض مهم، سواء كان نصاً من النصوص القديمة ذات الطابع والأسلوب العتيق، أو كان فكراً جديداً يفوق مستوى القارئ العادي، وقد يكون البحث محل وصف وتحليل أو تقرير لشيء قائم فعلاً.⁽¹⁾

من خلال ما سبق يهدف البحث العلمي إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها:

✍ فهم قوانين الطبيعة والسيطرة عليها، وتوجيهها لخدمة الإنسان.

✍ دراسة الظواهر المختلفة واستنباط قوانين عامة أو نظريات تفسر تلك الظواهر والعلاقات

التي تحكمها، ومن ثم إمكانية التنبؤ بها والتحكم فيها.⁽²⁾

✍ إيجاد حلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في مع البيئة التي يعيش فيها.

✍ زيادة المعارف في كل المجالات العلمية سواء في العلوم الطبيعية أو في العلوم الاجتماعية

والإنسانية.⁽³⁾

✍ تزويد متخذي القرار بالأمور السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية بأسس سلمية يمكن

الاعتماد عليها في قراراتهم.⁽⁴⁾

2- البحث العلمي ومصادر المعلومات:

مصادر المعلومات: "هي جميع المواد التي تشتمل على معلومات يمكن الاستفادة منها"⁽⁵⁾. لذلك فإن أهمية هذه المصادر تتفاوت تبعاً لراوئها أو مدونها من حيث صدقه، ثقافته معرفته، ومن حيث معاصرته لما يروي عنهم، وفي هذا المجال من الطبيعي أن يأخذ الباحث هذه الأمور بعين الاعتبار عند المصادر الأساسية والمصادر المساعدة، فقد تكون بعضها أساسية بالنسبة للمؤرخ، وفي الوقت نفسه

1- أحمد عبد الله اللحلج؛ مصطفى محمود أبو بكر. البحث العلمي : تعريفه- خطواته - مناهجه- المفاهيم الإحصائية. الإسكندرية: الدار الجامعية، 2002. ص. 31.

2- محمد الصاوي محمد مبارك. البحث العلمي: أسسه وطريقته كتابته. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992. ص. 25.

3- عامر مصباح. منهجية البحث العلوم السياسية والإعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008. ص. 24-27.

4- محفوظ جودة. أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية. عمان: دار زهران، 2007. ص. 25.

5- سليمان محمد إبراهيم. قسم المعلومات بصحيفة الأهرام. مجلة الاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات. ع. 3. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص. 250.

تكون أساسية للأديب، كما يمكن تقسيم مصادر المعلومات إلى مصادر عامة وأخرى متخصصة، فالأولى تضم مصادر معلومات شاملة تغطي أكبر حيز ممكن من فروع المعرفة غير أنها تفيد الحصول على معلومات سريعة، أو أخذ فكرة عامة عن موضوع معين، أو ترجمة مصطلح منها: الموسوعات العامة، القواميس اللغوية، الببليوغرافيات العامة، أما المتخصصة فهي تتعلق بحقل واحد من حقول المعرفة، أو بفرع دقيق من فروعها حيث تعالج الموضوعات بدقة وعمق وخاصة ما يوجد في مقالات الدوريات المتخصصة، ومن التقسيمات الأكثر تداولاً لمصادر المعلومات أيضاً: المصادر النظامية والمصادر غير نظامية؛ فالمصادر النظامية هي التي توجد في الجامعة أو خارجها كالمكتبات الجامعية حيث تركز في تغذية بحوثها على المطبوعات التي تشتمل على أحدث التطورات في المجالات الموضوعية المتمثلة في:

« القواميس ودوائر المعارف المتخصصة: والتي تحتاج كل واحدة منها إلى دراية في كيفية

استعمالها.

« الأدلة المختلفة: من أدلة الاستعمال، والأدلة المتخصصة في إحدى المجالات منها

الوصفي، وتحليلي و النقد.

« الببليوغرافيات: وذلك لما تكتسبه من أهمية في توجيه الباحثين إلى أماكن تواجد المعلومات

المطلوبة، فقد تكون هذه الببليوغرافيات في شكلها الورقي التقليدي، وقد تكون في شكل أسطوانة إلكترونية.

« كتب الحقائق: وهي الأوعية التي تتم عملية الرجوع إليها التماساً للمعلومات السريعة والبيانات

المحددة: كالتجتمعات الإحصائية الرسمية، أو الخصائص الثابتة سواء كانت فيزيائية كيميائية أو بيولوجية.

« الدوريات وكشافاتها: نظراً لما تحتويه من معلومات حديثة، كما أن كشافات وأدلة للدوريات

الجارية تشتمل على البيانات الأساسية اللازمة للتحقق من هوية الدورية، أو المقالة المتواجدة بداخلها.⁽¹⁾

1- سليمان محمد إبراهيم. المرجع السابق، ص.ص: 250-255.

لهذا ينبغي على المكتبي أن يكون على دراية تامة بالمصادر الموجودة بالمكتبة التي يعمل بها التي تمكنه من مساعدة الباحثين وتقديم أفضل المعلومات لهم وبسرعة، أما المصادر غير النظامية فهي المحصل عليها من مصادر خارج المكتبة، المصادر التي تتجه لجمهور معين وتنقل معلومات غير مسجلة أحيانا بشكل دائم يصعب التعرف عليها كالندوات، الأدب الرمادي (*) التقارير لأعمال الملتقيات، ووقائع المؤتمرات، التظاهرات العلمية⁽¹⁾، هذه الأخيرة تعتبر من أهم مصادر المعلومات العلمية والتقنية، فمنها وثائق تخص التظاهرات العلمية التي تشمل إعلانات البرامج وملخصات البحوث المزمع تقديمها، والطبعات الميدانية من البحوث الموافق عليها، ويلعب هذا النوع من الوثائق دورا فعالا في توفير المعلومات العلمية والتقنية(**)، وتناقشها ما بين الباحثين من خلال البحوث المقدمة، والتي لا تنشر في أحسن الأحوال قبل شهور، لذا نجد الباحثين يهتمون بهذا الرافد المهم في تحصيل المعلومات، خاصة تلك التي تعرف بأخبار الملتقيات، والمؤتمرات قبل انعقادها كما يمكن للباحث الاعتماد على المعلومات المنتقاة من خلال مناقشة الأوراق المقدمة داخل تظاهرات علمية، نظرا لما تطرحه هذه المناقشات من تأثير فعال في مجال الوعي، أما مصادر المعلومات الحديثة من أمثلتها: المصغرات الفيلمية، الأقراص الضوئية، شبكات المعلومات، قواعد البيانات كنوع من هذه المصادر⁽²⁾، لنبين من خلالها مدى خدمة هذه المصادر على اختلاف أنواعها بالنسبة للبحث العلمي، حيث تعتبر عملية تطوير البحث العلمي من الأهداف الأساسية لقواعد البيانات، فهي تهدف إلى مساعدة الباحثين في إنجاز بحوثهم، وتحسين أدائهم العلمي، كما وفرت تكاليف ومصاريف باهظة كان الباحثون يدفعونها من أجل الحصول على المعلومات المفيدة لبحوثهم العلمية، وتكاليف النقل من أجل الحضور إلى المؤتمرات، والندوات وتعويض كل ذلك بالمؤتمرات الإلكترونية، وهذا ما يوفر

1-Jean Philippe ACCART. **le métier de documentaliste**. 3^{ème} Ed. Paris: édition du cercle de librairie, 2008.p.43.

(*)- الأدب الرمادي: وثائق غير منشورة، غير علنية كأعمال المؤتمرات، الرسائل، وثائق قبل النشر، تقارير البحوث، فهي منتجات لا تمر من السلك العادي للنشر، وصعبة الإتاحة والكشف.

(**)- المعلومة العلمية والتقنية: مجموعة من المعلومات التي تستعمل في قطاع البحث والتعليم والصناعة.

2- شعبان عبد العزيز خليفة. محمد عوض العايدي. المواد السمعية البصرية والمصغرات الفلمية في المكتبات ومراكز المعلومات..

ط.2. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 1997.ص.21.

الجهد، الوقت والمال أيضا، وتعتبر مصادر المعلومات الأساس للمعرفة البشرية، وذلك لما تقدمه من حقائق ومعارف أساسية⁽¹⁾.

إذن فمصادر المعلومات تقدم للبحوث العلمية المعلومات اللازمة في أقرب وقت وأكثر المناهج تركيزا لاسيما أنه لا يمكن تصور إجراءات بحث علمي من دون مصادر معلومات، ومن هنا تبرز الأهمية البالغة التي توفرها مصادر المعلومات للبحوث العلمية بصفة خاصة، المعرفة البشرية بصفة عامة، ومن ثمة فمصادر المعلومات لابد أن تحظى بعناية كبيرة داخل المكتبة الجامعية، بينما لابد أن تكون لديها مكانة بارزة ومستقلة بتخصيص ميزانية دائمة لتوفيرها بصورة جدية ومتواصلة. فعلى الباحث أن يقوم بمتابعة هذه العملية من خلال الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في إنجاز البحوث وإنتاجها لتتضح العلاقة التي تربط مصادر المعلومات بالبحوث الجامعية، ومن المتعارف عليه عالميا هو أن قيمة أي بحث علمي، إنما تقاس بمنهجيته ومدى تنظيمه أو من خلال النتائج الدراسات المنجزة، ولابد من الاهتمام بمصادر معلومات البحوث العلمية داخل المكتبات الجامعية، وإلا أصبح كل الوقت اللازم لكتابة البحث مخصصا للكشف عن المعلومات.

2-1- حاجة البحث العلمي للإتاحة الإلكترونية للمعلومات:

تظهر علاقة تكنولوجيا المعلومات بالبحث العلمي في دواعي استخدام المعلومات الإلكترونية وفي اللجوء إلى استعمال مصادر البحث الإلكتروني التي لا تخلو من معوقات تؤثر على الاستفادة المثلى منها في عملية البحث⁽²⁾.

2-1-1- تعريف الإتاحة الإلكترونية:

تعرف الإتاحة الإلكترونية المعلومات بأنها كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من أجل استخدام واستثمار مقتنياتها بشكل أقل، وبذلك إتاحة المعلومات ترتبط ارتباطا وثيقا بالوصول إلى المعلومات بطريقة سهلة من طرف المستفيدين في مختلف نشاطاتهم، والتي عرفت

1- عبد اللطيف صوفي . مصادر المعلومات، أنواعها ، أصول واستخدامها واتجاهاتها الحديثة . دمشق : دار طلاس ، 1988.ص.178.

2- عز الدين مالك الطيب محمد. « دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي». [متاح على الخط]:

www.kantja.com . تمت الزيارة يوم: 2014/04/08، على الساعة 18:10.

تطورات كبيرة بإدخال تكنولوجيا المعلومات بتقنياتها المتعددة في إنتاج، تخزين، بث واسترجاع المعلومات بطريقة إلكترونية.⁽¹⁾

وقد عرفت الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات الإتاحة بأنها حرية الوصول إلى شيء أو الدنومنه، ووسيلة للوصول و الاقتراب. كما عرفتها بأنها استخدام، تناول، توفير وإتاحة المواد المكتبية.

2-1-2- دور الإتاحة الإلكترونية للمعلومات في البحث العلمي:

إن الأهمية البالغة للمعلومات في دعم البحث العلمي خاصة في ظل عصر المعلومات، فرض حتمية توفير الإمكانيات والشروط المناسبة للاستفادة القصوى منها، مع إمكانية الاستغلال الأمثل لها من طرف المستفيدين خاصة منهم الباحثين. باعتبارها مصدر بحوثهم ومشاريعهم.⁽²⁾ حيث قدمت الثورة التكنولوجية تقنيات وآفاقا واسعة وجديدة في مجال المعلومات والاتصالات، إذ تعتبر الإتاحة الإلكترونية شكل جديد لبث ونشر المعلومات العلمية التي تهدف إلى تزويد البحث العلمي بالمعلومات المناسبة، فإذا كانت هذه الأخيرة عماد البحث العلمي، فإن إيصالها في الوقت المناسب وبالكيفية المناسبة للشخص المناسب عامل مهم وجوهري بما يحقق إنعاش وتنمية البحث العلمي. فالمشكلة التي يعاني منها الباحثون في العصر الحالي بصفة عامة ليست في عدم توفر المعلومات الجديدة وإنتاجها، بقدر ما هو متعلق بكيفية إيجادها والوصول إليها والإفادة منها.⁽³⁾

3- قواعد البيانات Bases de données:

لقد كان حل مشكلة المعلومات والإفادة منها أمرا مستحيلا، بعد ظهور ثورة المعلومات التي نعيشها، نتيجة للتزايد الهائل والسنوي للإنتاج الفكري، مما دفع بضرورة التفكير الجدي في تبني أساليب وطرق جديدة لتجهيزها والإفادة منها، بما يحقق السيطرة على مشكلة المعلومات.⁽⁴⁾

1- كمال بطوش. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة وهران. الجزائر، قسنطينة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، 2003. ص. 147.

2- غالب عوض النوايسية. خدمات المستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2000. ص. 142.

3- غالب عوض النوايسية. المرجع نفسه، ص. 143.

4- غالب عوض النوايسية. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010. ص. 155.

فإذا كانت الثورة التكنولوجية حل لإشكالية الانفجار المعرفي، فقد برزت الحاجة الماسة لإيجاد أنظمة وهياكل تختص بالتحكم في مسارات المعلومات بطريقة مهيكلية وممنهجة انطلاقاً من إنتاجها وصولاً إلى إتاحتها للمستخدمين، فبرزت قواعد البيانات والمعلومات كقنوات جديدة عملت على حصر الإنتاج الفكري وتسخير سبل الاستفادة منه من خلال وسائل البث والاسترجاع المتطورة خاصة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي **Artificielle Intelligence** (*) والنظم الخبيرة **Expert Systems** (**)، والمعايير العالمية في تنظيم وتجهيز المعلومات؛ كما تميزت قواعد البيانات بالمرونة والديناميكية الكبيرة، التي تحققها في التعامل مع المعلومات جمعاً، حفظاً، عرضاً، ونقلًا، وتزداد أهميتها مع الاتصال بالخط المباشر لما توفره من إمكانيات متعددة في عرض المعلومات، وتحقيق الوصول العالمي للمعلومات المتوفرة بها، والتي تبرز مزاياها كقناة جديدة للإتاحة الإلكترونية.⁽¹⁾

3-1- تعريف قواعد البيانات:

هي بمثابة تجميع للمعلومات والبيانات بشكل متميز حول موضوع سواء تعلق الأمر بالميدان القانوني، الثقافي، الاقتصادي، العلمي، التقني أو غيره؛ فقواعد البيانات هي قوائم مرجعية وتوزع على العديد من المجالات منها العلوم الاقتصادية، علوم الطب، العلوم التقنية.⁽²⁾

✍ **التعريف اللغوي:** تعرف القاعدة (Base): بأنها الأساس أو الدعامة التي يبني عليها الشيء.

أما البيانات (Données) لغة: فهي مجموعة الأفكار، المؤشرات، المعطيات المختلفة.

إذن قاعدة البيانات هي أساس البيانات، أي الدعامة التي تسجل أو تجمع أو تخزن فيها البيانات التي هي كل الأفكار والمؤشرات وغيرها، وهي تعبر عن معلومات معينة، وكل فكرة قابلة لأن تصبح بيانات بشرط أن تتجسد في شكل معين.⁽³⁾

(*)- الذكاء الاصطناعي: هو العلم الذي يهتم بصنع آلات ذكية تتصرف كما هو متوقع من الإنسان أن يتصرف، وقد أستخدم هذا المصطلح لأول مرة سنة 1956م.

(**)- النظام الخبير: هي البرنامج الذي يستخدم القواعد المأخوذة من الخبرة الإنسانية على هيئة شروط ونتائج في مجال معين، واستخدام طرق الاشتقاق والاستدلال لاستخراج واستنتاج الناتجة عن تطابق هذه الشروط أو النتائج مع شرط أو نتيجة ما والخاصة بمشكلة معينة يراد إيجاد حل لها.

1- عامر إبراهيم قنديلجي. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت. الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000. ص. 171.

2- Van Dorsselaere BRIGITTE. the effry et associés: guide juridique de l'informatique . paris : Dunod, 1990. p. 19 .

3- Catala PIERRE..rapport de synthèse Banques de données et droit d'auteur. paris:litec, 1987. p. 12.

ويعرف قاموس مصطلحات الإعلام الآلي قواعد البيانات **Bases de données** بأنها: أسلوب تنظيم البيانات في شكل ملف أساسي ضخم، يسهل التعامل مع البيانات بطريقة شمولية تلبي الاحتياجات المختلفة للمستعلمين.⁽¹⁾

✍ **التعريف الاصطلاحي:** من التعاريف المختلفة نجد أن قواعد البيانات هي:

هي مجموعة من التسجيلات بشكل إلكتروني تمثل مصادر معلومات مطبوعة مرئية، ومسموعة ومكتوبة؛ كما تعتبر ركيزة أو مستودع للبيانات المخزنة في الحاسوب ترتب فيها البيانات وفق أسلوب علمي منطقي علائقي يضمن حفظ واسترجاع البيانات ويسهل مهمة تحديثها واسترجاعها إلكترونياً.⁽²⁾

✍ يمكن اعتبارها مخزن لكافة البيانات ذات الأهمية والقيمة بالنسبة للمستفيدين.⁽³⁾

✍ هي مجموعة من الحقول تضم البيانات المطلوبة وترتب في تسجيلات تكون ملفات كثيرة ومتعددة.

✍ عبارة عن ملفات مقروءة آلياً من تسجيلات بيبليوغرافية، لكنه يستخدم بصورة أكثر تحديداً إلى مجموعة مشتركة من البيانات المهيكلة التي تديرها رزمة برمجيات خاصة تعرف بنظام إدارة قاعدة البيانات.

من خلال التعاريف السابقة لقاعدة البيانات، ومهما تنوعت هذه التعاريف لقاعدة البيانات، إلا أنها جميعاً تتفق على أن قاعدة البيانات هي: عبارة عن ملف مكون من مجموعة من التسجيلات تضم مجموعة من الحقول، وكل حقل من هذه الحقول يتضمن البيانات، ونظام قاعدة البيانات يتكون من عدد من الملفات المرتبطة فيما بينها منطقياً، وكلها مجتمعة تكون قاعدة البيانات.⁽⁴⁾

✍ **التعريف التقني:** تقنياً تعرف قواعد البيانات بأنها عبارة عن مجموع بطاقات (**fichiers**) تشمل على بيانات معدلة ومنظمة تسمح باقتطاع البيانات حسب مشيئة المستعمل.⁽⁵⁾

1- فاروق علي الحفناوي. قانون البرمجيات دراسة معمقة في الأحكام القانونية لبرمجيات الكمبيوتر. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001. ص. 267.

2- غالب عوض النوايسية. المرجع السابق. ص. 173.

3- علاء عبد الرزاق محمد السالبي. أتمتة المكتبات المتقدمة. عمان: دار وائل للنشر، 2008. ص. 244.

4- إيمان فاضل السمرائي؛ يسرى أحمد أبو عجمية. قواعد البيانات ونظم المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009. ص. 19-18.

5- Wegnez Leon FREDERIC. introduction a l'informatique. 7ème tirage. édition eyrolles, 1984. p. 200.

3-2- مكونات قواعد البيانات:

تتكون قواعد البيانات من:

3-2-1- **البيانات Données**: يمكن أن تكون حروف أو أرقام أو رموز أو إشارات أو كلمات أو خليط منها جميعا أو بعض منها.⁽¹⁾

3-2-2- **الحقول Les Champs**:

هي مواقع محددة ومعرفة ذات دلالة ومعنى، تستخدم لإدخال واستيعاب وترتيب البيانات فيها لتكون في النهاية معلومات ذات معنى ودلالة عند الطلب والاسترجاع. والحقول يمكن اعتبارها أماكن تخزين وحفظ البيانات المدخلة، ولكن وفق آلية ونظام علمي ومنطقي معين ومعروف للحاسوب والبرمجيات المعتمدة للسيطرة على البيانات، وإنشاء ملفات متعددة عند الحاجة والطلب.⁽²⁾

3-2-3- **التسجيلات Enregistrements**:

مفردها تسجيلية، وتمثل وحدة واحدة أو شكل محدد، أو مصدر معلومات محدد، فربما عبارة عن سجلات مثل: سجل عن شخصية معينة، أو معلومات عن طالب في الجامعة، ومعلومات إحصائية عن أشخاص أو سكان في منطقة معينة وهكذا، أما في قاعدة الفهرسة فتحتوي التسجيلية على جميع المعلومات الخاصة بالوثيقة، سواء كانت كتاب أو مقال في مجلة أو جزء من مجموعة أو بحث في مؤتمر، والتسجيلية عبارة عن حقول، والتسجيلات أنواع وأحجام مختلفة، حيث يعتمد نوع وحجم التسجيلية على أنواع الحقول المستخدمة فيها، وعلى أطوالها وعددها، والتي يعود اختيارها إلى نوع البرنامج المستخدم في المكتبة، وإلى نوع وطبيعة البيانات التي ستدخل في هذه الحقول.⁽³⁾

3-2-4- **الملفات Fichiers**:

هي مجموعة التسجيلات المختلفة التي تمثل كل الإجراءات المعتمدة عن الشخصيات والنشاطات، وتعكس مجموعة من المعلومات أو نوع محدد من الإجراءات أو مصادر المعلومات؛ فقاعدة البيانات هي حصيلة كل ما ذكر سابقا.⁽⁴⁾

1- غالب عوض النوايسية. المرجع السابق. ص. 173.

2- إيمان فاضل السمراي؛ يسرى أحمد أبو عجمية. المرجع السابق. ص. 19.

3- هيفاء أيوب الجاوي. قواعد البيانات: المعايير والتقويم. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2001. ص. 36.

4- المرجع نفسه. ص. 20.

3-3- مميزات قواعد البيانات:

باعتبار قواعد البيانات إحدى أنواع مصادر المعلومات الالكترونية فهي تمتاز بجملة من المميزات التي تميزها عن المصادر الأخرى والتي يمكن ذكر أهمها على النحو التالي:

3-3-1- الحماية القانونية Protection Juridique:

حيث تعتبر قواعد البيانات صورة من صور الإنتاج الفكري الذي يعترف له القانون بشروط معينة منها الحماية القانونية، وتتمثل هذه الصورة في مجموعة مترابطة من البيانات سواء كانت محمية بحق المؤلف (*) سابقا أم كانت غير محمية.

3-3-2- التطور السريع لمحتوياتها:

المقارنة مع دعائم المعلومات العادية إذ يجب أن تكون المعلومات التي تحتويها القاعدة حديثة بمعنى أن كل جديد يطرأ على هذه المعلومات المتعلقة بمجال معين، يجب أن يضاف ويأخذ بعين الاعتبار، فمثلا بالنسبة لبنوك المعلومات يجب الإشارة إلى كل ما يتم استحدثه من نصوص قانونية جديدة أو أحكام قضائية مستحدثة صادرة عن المحاكم، وكل ما صدر من تعديلات على ما استقر من مبادئ تقليدية.⁽¹⁾

3-3-3- الوصول إلى مصادر المعلومات:

تتميز أغلب قواعد البيانات المتوفرة بوسيلة الوصول إليها، ونوعية المعلومة التي يمكن أن تقدمها، وكذا بقطاعات الإنتاج التي تغطيها؛ إن الوصول يمكن أن يتم بواسطة شبكة الأنترنت أي بواسطة شبكة الإرسال عن بعد للحاسوب الموزع الذي يدير قاعدة البيانات؛ هذا الوصول يقتضي في أغلب الحالات إمضاء عقد بين المستعمل والموزع، هذا العقد يوضح القواعد المتوفرة، شروط الوصول، الخدمات التكميلية (الوصول إلى الوثائق الأولية، البث الانتقائي للمعلومة...); كما يمكن الوصول إلى قواعد البيانات بطريقة محلية، وذلك عن طريق القرص المضغوط، وما تجدر الإشارة إليه هو أن هاتين الطريقتين متكاملتين.⁽²⁾

(*)- يقصد بمحمية: المصنفات المدرجة في القاعدة وغير محمية أي هي معطيات أو بيانات متفرقة من هنا وهناك.

1- محمد أحمد الأباصيري فاروق. عقد الاشتراك في قواعد المعلومات. القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2002. ص.ص: 14-15.

2- Marie-France BLANQUET. Industrie de l'information. Paris: ESF éd, 1992. P.24.

3-3-4- نوعية المعلومات :La qualité des Informations

نوعية المعلومات تؤخذ بعين الاعتبار في قواعد البيانات: مراجع ببليوغرافية ذات النص الكامل، معطيات رقمية، صور، البنى الكيماوية، بالنسبة للمراجع الببليوغرافية فهي تصف الوثيقة مع الفهرسة الوصفية والملخص؛ أما النص الكامل فهو متوفر في قواعد البيانات، وذلك في عدة ميادين:

« القضاء، الميدان العلمي والتقني، أما الصحافة فالنص يكون مرموز أو مصور على شكل عددي.

« أما المعطيات العددية فهي الوحيدة التي تدخل في الميادين الاقتصادية والبورصة...

« الرسم البياني للبنى الكيماوية يستعمل في قواعد البيانات على شكل خطي منذ 15 سنة، أما الآن فهو مقدم في أقراص مضغوطة.⁽¹⁾

3-3-5- قطاعات النشاط:

كل قطاعات النشاط هي اليوم مفتوحة بواسطة قواعد بيانات، وكل قطاع يضم منتجين أساسا محليين وأجانبين، فمثلا ميدان الكيمياء الممثل أساسا بمنتجين أمريكيين وألمانيين وانجليزيين يقترح حجما معتبرا من المعلومات المتممة مثل مراجع ببليوغرافية، النص الكامل، فهرس، ومن بين الميادين الأخرى المهمة والممثلة في قواعد بيانات نجد: الطاقة، الفيزياء، الملاحة الجوية الهندسة المدنية...؛ زيادة على هذا نجد معلومات حول مؤسسات مقدمة على شكل قواعد بيانات في أقراص مضغوطة؛ كل هذه المعلومات نجدها متاحة عبر الشبكات بواسطة هيئات التي لها دور الموزع التي تقوم ببث عدد كبير من قواعد البيانات مع برامج استجابة موحدة....⁽²⁾

1- Marie-France BLANQUET. Op.Cit, 1992. p.p:24-25.

2- Marie-France BLANQUET. ibid. p.198.

3-4- أنواع قواعد البيانات:

حسب طبيعة تصميم قواعد البيانات وحسب المعلومات التي تحتويها يمكن تقسيمها إلى الأنواع التالية:

3-4-1- حسب طبيعة البيانات: من أهم أنواعها:

3-4-1-1 قواعد البيانات الببليوغرافية: توفر البيانات الأساسية للكتب، والمقالات، والتقارير، والرسائل الجامعية، وأوعية المعلومات الأخرى.

3-4-1-2 قواعد بيانات فهارس الكتب: هذا النوع من قواعد البيانات الذي يشمل مقتنيات مكتبة ما أو شبكة مكتبات.

3-4-1-3 قواعد بيانات المستخلصات: توفر معلومات ببليوغرافية مع خلاصة مكونة من 50 إلى 300 كلمة حسب قاعدة المعلومات.

3-4-1-4 قواعد بيانات النص الكامل:

إذ تعتبر المهم الذي يحتاجه الباحث والمستفيد، ألا وهو النص الكامل للمقالة أو البحث، والكتاب، إضافة إلى البيانات الببليوغرافية والمستخلص.

3-4-1-5 قواعد البيانات الرقمية:

هي قواعد رقمية تتوافر في العلوم، وإدارة الأعمال، والاقتصاد بوجه خاص، وتستخدم هذه القواعد لاسترجاع الحقائق الرقمية بطريقة مباشرة مثل مجموعة إحصائيات عن الاقتصاد، والصناعة والمالية.

3-4-1-6 قواعد بيانات الصور: تختص فقط في إعطاء المعلومات عن الصور، بالإضافة إلى الصور ذاتها فهي مزيج من قواعد البيانات الببليوغرافية والصورية معا.

3-4-1-7 قواعد البيانات المرجعية: تتضمن المراجع الرقمية مثل الموسوعات والأدلة والمعاجم، التي أصبحت تستخدم بطريقة رقمية مختلفة تماما عن الشكل التقليدي، تضم النصوص الكاملة، والربط بين النصوص والأشكال والرسوم والمجلدات على مستوى عالمي.⁽¹⁾

1- متولي النقيب. مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية. القاهرة: الدار المصرية، 2008. ص: 210-211.

3-5- وظائف المساهمون في قواعد البيانات:

إن كل شخص من الأشخاص المساهمة في إنشاء قواعد البيانات وبتالي في استغلالها وكما ذكرنا أنفا يقوم بوظيفة معينة وكلهم يهدفون إلى حسن سير هذه القواعد وبلوغ الهدف المرجو منها وهذه الوظائف تتمثل في :

3-5-1- وظائف المنتج Rôle De :

يكمّن دور المنتج في كونه هو المنشئ انطلاقا من بيانات مبدئية، مصنّفات...، كما يقوم بتنسيقها وتنظيمها وهيكلتها، وتجدر الإشارة إلى أنه من النادر أن يكون المنتج هو مبدع البيانات مثل المؤلف، وعلى هذا الأساس فإن مهمة المنتج تنحصر في تحديد النظام الملائم للبيانات التي ستدخل في تشكيل وهيكل قاعدة البيانات، وحاليا يوجد حوالي ثلاثة آلاف منتج لقواعد البيانات عالميا، وهذا العدد لم يكن يتعدى المئتين في عام 1975.⁽¹⁾

3-5-2- وظائف الموزع Distributeur :

يتمثل دوره في تسيير قاعدة البيانات والإشهار بها، كما أن وضع هذه القواعد تحت تصرف المستهلكين يستوجب توفر نظام آلي قوي ومكلف، لهذا السبب نجد المنتجين عادة يلجئون إلى المختصين في التوزيع، وأهم دور يقوم به الموزع هو تسويق قواعد البيانات، كما يلتزم بضمان إدخال وتوفير البيانات وتحليل مطالب المستعملين، وكذلك بث البيانات للمستهلكين كما أن العقد الذي يضم المنتج والموزع يجب أن يتوافر على بنود تحدد شروط الدخول للقاعدة، وكذلك التزامات الموزع ومنها التزامه بمجموع الوسائل التقنية لضمان أمن القاعدة من أي اعتداء، ولعل أهم هدف من وجود هذا الموزع هو الربط بين كل من المنتج والمستعمل، أي أنه يلعب دور الوسيط بينهما في السلسلة التي تبدأ بالمنتج وتنتهي بالمستعمل.⁽²⁾

3-5-3- وظائف الممول Financier : يقوم الممول بتوفير منتج نهائي يضم مجموع بيانات أعدها منتج وحيد أو عدة منتجين يستفيد منه المستعملون.

1- Alain BENSOUSSAN. **informatique télécoms, Internet**. Paris: edition Francis

Lefebvre, 2012. p97.

2- Alain BENSOUSSAN. **Op.Cit**. p. 98.

3-5-4- وظائف الناشر Editeur: يظهر دور ناشر قاعدة البيانات على دعامة ورقية، أو إلكترونية في كونه هو الذي يوفر نسخا من قاعدة البيانات، فعمله بمثابة عمل ناشر كتاب معين.

3-6- نماذج عن قواعد البيانات:

لقد ارتبطت قاعدة البيانات أساسا بظهور وتطور الحواسيب في العالم وبتطور تقنيات النشر والحفظ والاسترجاع، حيث تعتبر الدول المتقدمة دول رائدة في إنتاج قواعد البيانات بمختلف الأنواع والأغراض التي يطغى عليها الجانب العلمي باعتبارها مخرجات المؤسسات الأكاديمية ومن أبرز نماذج قواعد البيانات في العالم.

3-6-1- قواعد البيانات العالمية:

3-6-1-1- قاعدة البيانات Science direct:

تصدرها شركة Elsevier، حيث يبلغ عدد القواعد التي تغطيها 24 قاعدة تغطي 42 تخصص، ويصل عدد دورياتها الإلكترونية 2000 دورية متخصصة في المجالات التالية: الزراعة، البيولوجيا، الفنون العلوم الإنسانية، الكيمياء الحيوية، الأجنة، الاقتصاد، الإدارة المحاسبة، الهندسة الكيميائية، العلوم الإدارية، علوم الأرض، علوم البيئة، الطب... الخ، وتقدم النصوص الكاملة للمقالات والأبحاث منذ عام 1996 حتى اليوم، وتوفر خيارا لعدد السنوات التي ترغب كل مؤسسة أو كلية الاشتراك فيها، وتحدد مدة الاشتراك، حيث يكلف الاشتراك الكلي في كل القواعد حوالي 50 ألف دولار لمدة سنة كاملة وإصدارات أربع سنوات إلى الخلف.⁽¹⁾

3-6-1-2- قاعدة بيانات مدلاين Medline:

قاعدة البيانات الطبية الأمريكية عدة تخصصات في الطب، التمريض، طب الأسنان، الطب البيطري. توفر مدخلات للمخصصات الأبحاث، ومقالات علمية طبية نشرت في 4000 دورية من مختلف أنحاء العالم، وتوفر كثير من المؤسسات الطبية والجامعية مداخل لقاعدة البيانات هذه، وبأشكال وطرق مختلفة.⁽²⁾

1- شادي محمود الحسن القاسم. مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في المكتبات. عمان: أمواج للطباعة والنشر

والتوزيع، 2009. ص.ص: 348-349.

2- المرجع نفسه. ص. 358.

3-1-6-2 - قاعدة البيانات الزراعية Agricola:

قاعدة بيانات بيبليوغرافية للزراعة: صدرت عن المكتبة الوطنية الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي قاعدة واسعة، وتعتبر من أكبر قواعد المعلومات العالمية وتحتوي أبحاثاً ومقالات منذ منتصف القرن الخامس عشر حتى الآن في مختلف التخصصات الزراعية والبيطرية. تم تنظيم Agricola في مجموعتين بيبليوغرافيتين:

✍ الأولى: تعرف ب: (NAL) توفر معلومات عن الكتب والمواد السمعي بصرية.

✍ الثانية: (Data Base Citation Article): توفر ملخصات مقالات الدوريات الزراعية وتتوفر مجاناً على الأنترنت.⁽¹⁾

4-1-6-2 - قاعدة البيانات العربية Ask Zad:

قاعدة بيانات أسك زاد تقوم بإنتاجها الشركة العربية لنظم وبرامج الحاسبات الآلية بجمهورية مصر، تغطي ما يزيد على 700 صحيفة ودورية ورقية تم تحويلها إلكترونياً من مختلف الدول العربية، حيث تتيح خدمة بنك المعلومات الصحفية الاطلاع على النصوص الكاملة للمقالات التي نشرت في الصحف والمجلات العربية خلال الفترة من 1998-2005. تحوي كشافاً تحليلياً لمعظم المقالات المنشورة في هذه المجلات والصحف وتوفر النصوص الكاملة للمقالات، كما نشرت تماماً من خلال رقميتها وتحويلها إلى صفحات PDF.⁽²⁾

تبلغ قيمة الاشتراك السنوي لهذه القاعدة 5520 دولار تغطي مقالاتها الموضوعات باللغة العربية، وغالبية موضوعاتها هي عبارة عن مقالات صحفية في الشؤون العربية والعلوم السياسية علوم الشريعة والعلوم الفقهية، النقد، الأدب والثقافة العربية، العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية علم النفس، الإدارة، الكمبيوتر والأنترنت بالإضافة إلى أخبار الصحف العربية موثقة، وهي القاعدة العربية الوحيدة المتوفرة إلكترونياً بهذا الحجم الهائل من المعلومات.⁽³⁾

1- شادي محمود الحسن القاسم، المرجع السابق، ص.359.

2- قواعد المعلومات الالكترونية في الجامعات العربية: توافرها واستخدامها. [متاح على الخط]: http://www.arabicwata.org/arabic/the_wata_library/research_papers_and_studies/excerpts_from_papers. زيارة يوم: 2014/03/11. على الساعة 21:30.

3- شادي محمود الحسن القاسم، المرجع السابق، ص.360.

2-6-2- قواعد البيانات في الجزائر:

فيما يتعلق بتطور قواعد البيانات الوطنية في الجزائر، فإننا سندشير أولاً بأن المؤسسة التي تتكفل بإنشاء هذه القواعد هي: "مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST" (*). حيث في هذا السياق نجد مفهومين:

◀ مركز البحث كممول للمعلومات.

◀ مركز البحث كمنتج لقواعد بيانات وطنية.

على المستوى الوطني، فإن المركز مسئول عن دراسة واقتراح جميع التدابير التنظيمية التي من شأنها أن تساعد على تنمية الإعلام العلمي والتقني، وعلى ترقيتها؛ كما أن المركز يشارك في تكوين بنوك المعطيات في جميع ميادين العلم والتكنولوجيا مع كل قطاع من القطاعات المعنية، ويساعد بعمله التنسيق مختلف المستعملين على الاستفادة منها.

في هذا الإطار نجد أن المركز أنتج عدة قواعد بيانات وطنية أهمها:

2-6-2-1- الفهرس الجزائري للأطروحات CAT:

إن الأدب العلمي والتقني يقدم نسبة معتبرة من المصادر الإعلامية، هذا الأدب هو صعب للحصر بالنسبة للمستفيد أو للمكتبي لأنه لا يدخل في إطار السلك التجاري؛ نظراً لهذه الإشكالية فإن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني قد تبنى إنشاء أو إنجاز "الفهرس الجزائري للأطروحات" الذي سيضم كل الأطروحات المناقشة من طرف الجزائريين سواء في الجزائر أو في الخارج؛ هذه القاعدة متعددة الميادين وتحصر الأعمال الجامعية لما بعد التدرج.

تعتبر هذه القاعدة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للجامعيين والباحثين، لأنها تسمح لهم بالتعرف وبالبحث عن المشرف، أو عن موضوع في ميدان ما؛ تضم هذه القاعدة (إلى غاية جوان 2005).

✎ 8153 أطروحة (ماجستير و دكتوراه). أكثر من 2418 موقع (المكتبات التي تضم الأطروحات).

✎ 99 مؤسسة توثيقية منخرطة.

(*)- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST: لقد أنشئ بموجب المرسوم: 85-35 المؤرخ في 12/03/1985 يقوم قيادة كل بحث يتعلق بإنجاز وإنشاء وتطوير النظام الوطني للمعلومة العلمية والتقنية.

من بين أهداف القاعدة:

✍ وضع أداة للوصف و لتحديد مكان الأطروحة وذلك على المستوى الوطني.

✍ تقويم الإنتاج الفكري.

خلاصة القول تعتبر هذه القاعدة خزان بيبليوغرافي متعدد الميادين واللغات للأطروحات المناقشة في الجزائر، وفي الخارج من طرف جزائريين، والمتوفرة في المراكز التوثيقية الجزائرية.⁽¹⁾

2-2-6-2 -الرصيد الوطني للأطروحات FNT:

لقد تم انجاز هذا الرصيد عام 1995 بهدف:

✍ وضع بين أيدي المستفيدين الوثيقة الأولية.

✍ تمتين الفهرس الجزائري للأطروحات.

والهدف الرئيسي لهذا الرصيد هو جمع الأطروحات، وذلك بالتعاون مع المكتبات التي تقبل تزويد المركز بنسخة وأكثر من الأطروحات المتوفرة لديها؛ يعتبر هذا الرصيد نواة تجمع كل الأعمال الجامعية لما بعد التدرج المناقشة في الجامعات الجزائرية والمناقشة من طرف الجزائريين في الجامعات الأجنبية؛ هذا الرصيد عبارة عن قاعدة بيانات مرجعية في متناول المستفيد وذلك على المستوى الوطني تم انجاز هذا الرصيد بتعاون:

❖ مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني.

❖ مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي.

❖ المكتبات الجامعية.

❖ مكتبات مراكز البحث.

❖ مصلحة التكوين في الخارج بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التي تتكفل بإيداع

الأطروحات المناقشة من طرف الجزائريين في الخارج.

يضم هذا الرصيد (إلى غاية جوان 2005) أكثر من 5000 أطروحة لما بعد التدرج: 19 مكتبة

منخرطة.⁽¹⁾

1-Kamel BOUNADJA.L'information professionnelle et stratégique à travers les BDD nationales
In: Rev. Recherche d'information scientifique et technique, n°2,1995.p.p:17-18.

2-6-2-3- قاعدة البيانات للأبحاث الجارية:

هي قاعدة بيانات تحصر الأعمال البحثية الجارية لما بعد التدرج، والمؤسسة المكلفة بإنجازها هي مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. ومن أهداف إنتاج هذه القاعدة:

- ✍ تطوير أداة لتقويم البحث العلمي.
- ✍ تقويم و تحديد موضع القدرات الإنسانية.
- ✍ إنشاء علاقة بين البحث والمحيط السوسيو اقتصادي.
- ✍ تجنب تكرار أو إعادة نفس البحوث و المواضيع.

قد تم انجاز هذه القاعدة بالشراكة مع:

- ✧ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ✧ الجامعات و المراكز الجامعية.
- ✧ المدارس الوطنية العليا والمعاهد الوطنية.
- ✧ مراكز البحث.⁽²⁾

2-7- إستراتيجية البحث وتقنية استخدام قواعد البيانات:

إن تضخم المعلومات وتنوع استخدامها أدى إلى ظهور، وانتشار قواعد البيانات المختلفة الأنواع، الببليوغرافية منها وذات النصوص الكاملة، وقد ساهم الانتشار الواسع لشبكة الأنترنت وتقدم الاتصالات وتبادل المعلومات إلى تقدم ظهور هذه التقنية وتطورها، ولمعالجة هذه المعلومات والاستفادة منها يتطلب توثيق المعلومات بطريقة آلية آخذة في الاعتبار البحث في محتوى النصوص والبيانات مع ما يستلزم ذلك من أدوات معلوماتية.⁽³⁾

وقد أشار "محمود رمال" في أحد أبحاثه إلى أهمية ما شهدته تقنية قواعد البيانات من تطور كبير منذ بدايتها، ففي بداية التسعينات تم استخدام قواعد البيانات التسلسلية، ثم تلي ذلك في الثمانينات استخدام قواعد البيانات ذات العلاقة، أما في التسعينات فقد تم إضافة قواعد البيانات الهدافية ومن جهة أخرى برز تحديث جديد واجه هذه التقنية، تمثل في كيفية تحويل قواعد البيانات

1- فضيلة بن طاهر. مساهمة منهجية لضبط الأعمال البحثية الجارية: تقديم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الأعمال. مذكرة

ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008، ص. 52.

2- فضيلة بن طاهر. المرجع نفسه. ص. 52.

3- شادي محمود القاسم. المرجع السابق. ص. 339.

من قواعد تخزين وبحث عن المعلومة إلى مخازن للمعلومات تتيح للمستخدم الوصول إلى المعرفة وتساعد في اتخاذ القرار؛ لذلك أصبح من الضروري وجود أنظمة معلوماتية جديدة تتعامل مع هذه البيانات من حيث التخزين والاسترجاع والعرض بهدف المساعدة في اتخاذ القرار والتخطيط والرؤية المستقبلية؛ كما أشار أيضا إلى مراعاة بعض المتطلبات الأساسية الهامة التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند الاشتراك في قواعد البيانات وهي كما يلي:

من هم المستفيدون أو الرواد الذين سيتم تقديم الخدمة لهم؟ وما هي نوعية المعلومات التي يحتاجها هؤلاء الطلبة الجامعيون؟ وما هي نوعية المواد التي توفرها هذه القاعدة؟ وتلك ومن هي الشركات التي ستوفر هذه القواعد؟ وهل تقنية البحث في هذه الشركات سهلة أم معقدة؟ وهل تتوفر البنية التحتية من أجهزة وشبكات لتنفيذ هذا مشروع؟ أسئلة لا بد من الإجابة عليها قبل اتخاذ القرار بالاشتراك في قواعد البيانات.⁽¹⁾

2-7-1- إجراءات الاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية:

تتمثل هذه الإجراءات في:

- 1- اختيار قاعدة البيانات أو قواعد البيانات المناسبة من الناشر، التي ظهرت في أواخر السنوات الثلاث الأخيرة، قد أحدثت ثورة هائلة في العالم، من حيث كمية وحجم الاشتراكات الإلكترونية سواء من الدوريات، أو قواعد البيانات الإلكترونية.
- 2- قيام المسؤولين بالتدقيق والتمحيص في تلك الدوريات والقواعد، من حيث السمعة التي يتمتع بها هذا الناشر، هل هو متخصص في هذا المجال؟ ما هو عدد الدوريات في القاعدة الواحدة؟ وهل القاعدة متخصصة في موضوع محدد؟ هل القاعدة عامة أو شاملة لموضوعات مختلفة؟⁽²⁾
- 3- التفاوض مع الموزع من خلال المراسلات وخاصة الأسعار التي تتفاوت من موزع إلى آخر ويفضل أن تشترك المكتبة مع الناشر مباشرة غدا كان عدد تلك القواعد ليس كبيرا، ونسبة الحسم الممنوحة، وهل هي مناسبة أم يمكن الحصول عليها من الناشر.
- 4 - دراسة الاتفاقيات التي تقوم الشركات (الناشرين) بإعدادها والتوقيع عليها حسب الأصول.

1. محمود رمال. دور التقنيات الحديثة في بناء مجتمع المعلومات العربي. [متاح على الخط]:

http://www.arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot_3/new_technique.ht. زيارة يوم: 2014/03/22، على الساعة 22:35.

2- جمال بدير. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد، 2008. ص. 361.

5- دراسة وضبط التحويلات المالية، وهل تتم من خلال دفعة مالية واحدة أم عدة دفعات مالية لذلك لابد من دراستها وتحديد ذلك والأنسب على دفعات.

6- الاهتمام بفترة سريان اتفاقيات السنة الأولى، خاصة إذا علمنا أن الأسعار لتلك القواعد ترتفع بنسبة 10 إلى 14 % سنوياً، أما إذا تم الاشتراك في ثلاث سنوات يتم تحديد ما نسبة الارتفاع للسنوات اللاحقة.

7- يفضل أن يتم الاشتراك من قبل أكثر من مكتبة (اشتراك جماعي)، حتى ينعكس إيجابياً لصالح المكتبات، وحتى يكون قوة للتفاوض، والحصول على أفضل الأسعار والحزم والخدمات المقدمة من الناشرين.

8- يفضل بمتابعة تفعيل تلك الدوريات مع ضرورة إعلام الناشرين بتوقف تلك الدوريات من أجل الصيانة، وإشعار المكتبة بها والمؤسسة أول بأول، بحيث لا يتم قطع الخدمة فجأة مما يربك المستفيدين سواء طلاب أو أساتذة في الجامعة.

9- يفضل عند تجديد الاشتراك عدم قطع الخدمة أثناء إجراءات تجديد الاشتراك بها.

10- تقديم المتعهد (الناشر) 10 بالمائة كفالة حسن تنفيذ حتى لا يخل بعقده مع المؤسسة المسئولة عن المكتبة.⁽¹⁾

2-7-2- أساليب الحصول على المعلومات من خلالها:

هناك طريقتان أساسيتان للاتصال بقواعد البيانات، الاتصال المباشر والاتصال غير المباشر.

2-7-2-1- البحث بالاتصال المباشر Recherche ON-LINE:

هناك عدة تسميات أطلقت على مصطلح البحث بالاتصال المباشر من أهمها: البحث على الخط المباشر، البحث الآلي المباشر، الاسترجاع على الخط المباشر؛ إلا أن مصطلح البحث بالاتصال المباشر هو الأكثر استخداماً.⁽²⁾

كما يعرفه حسان حسين عباددة بأنه: قواعد بيانات محوسبة يمكن البحث فيها بطريقة تفاعلية تحاوريه عن طريق مطراف موصول بالحاسب الرئيسي، وأحياناً يكون المطراف على مسافة بعيدة من الحاسب المركزي؛ ويعرفه عامر إبراهيم قنديلجي: "البحث بالاتصال المباشر بأنه نظام

1- جمال بدير. المرجع السابق. ص. 362.

2- حسان حسين عباددة. استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2005. ص. 117.

لاسترجاع المعلومات، بشكل فوري عن طريق استخدام الحواسيب والمحطات الطرفية والمحولات، إضافة إلى البرمجيات التي تزود المستفيدين بإجراءات تخزين واسترجاع قواعد المعلومات المقروءة آلياً، وعلى هذا الأساس فإن مصطلح الاتصال المباشر يستخدم للإشارة للإجراءات والعمليات التي تستخدم فيها المحطات الطرفية والحاسب للتفاعل والتحاور مع قواعد المعلومات، في محاولة لتلبية الحاجات إلى المعلومات المطلوبة⁽¹⁾.

2-2-7-2- الاتصال غير المباشر (الأقراص المضغوطة CD-ROM):

تعرف الأقراص المضغوطة بأنها وعاء من أوعية المعلومات تستخدم فيه أشعة الليزر عند تسجيل المعلومات وعند استرجاعها، ويمتاز هذا الأسلوب في تسجيل المعلومات بإمكانات الاستيعاب الفائقة وسرعة الاسترجاع العالية وقلّة التكاليف. كما تعرف أيضاً: الأقراص الضوئية تستعمل لتسجيل المعلومات بواسطة شعاع الليزر في مسار حلزوني وبسرعة خطية ثابتة.⁽²⁾

2-3-7-2 - خطوات البحث في قواعد المعلومات الالكترونية:

تتطلب عملية استخراج الأبحاث والدراسات العلمية من قواعد المعلومات ما يلي:

✎ **تحديد قواعد المعلومات المطلوبة:** تشبه عملية تحديد قاعدة المعلومات بعينها إلى حد كبير عملية استخدام مصادر المعلومات المطبوعة من حيث : مقدار تغطية الموضوع، الحقول التي يمكن البحث فيها، نوعية مصادر المعلومات الموجودة في القاعدة: هل تحتوي على صحف، مجلات، دوريات علمية محكمة، براءات اختراع، معادلات كيميائية، صور ورسومات، ونوع المعلومات المطلوبة، وهل تحتوي على اقتباسات مرجعية (معلومات بيبليوغرافية، ملخصات، نصوص كاملة)، والمدة الزمنية التي تغطيها قاعدة المعلومات، ومدى تحديد قاعدة المعلومات وفقاً لتخصص الباحث ومصادر المعلومات المطلوب البحث عنها بالطرق التالية :

◀ استخدام محركات البحث^(*) العامة مثل: WebSerch.Yahoo .Altavista WebGrawler.

◀ استخدام محركات البحث المتخصصة مثل: .Beaucoup.

◀ البحث في مواقع الشركات الناشرة لقواعد المعلومات مثل: EBSCOHot.WilsonWeb.

1- عامر إبراهيم قنديلجي. المرجع نفسه. ص. 254.

2 -Cacaly SERGE.dictionnaire de l information. 2^{eme} Ed Paris: Armand Colin, 2004. p.38.

^(*) - محركات البحث: تعد محركات البحث بمثابة كشافات شاملة للإنترنت.

✎ **دخول قاعدة المعلومات:** تحديد نوع البحث في قاعدة المعلومات: بحث بسيط **Simpl Search**,

وبحث متقدم **Advanced Search**.

✎ **اختيار أداة الربط بين كلمات البحث NOT,OR,AND** أو كتابتها في حالة البحث البسيط.

✎ **اختيار حقول البحث من القائمة:** وتشير إلى مكان البحث في قواعد المعلومات باستخدام كلمات البحث التي اختارها الباحث، أي هل يبحث الحاسب في الكلمات المفتاحية، الوصفات المعرفات عناوين الوثائق، رقم الإيداع، اسم المؤلف، داخل الملخصات، داخل دورية بعينها، أو في أسماء الدوريات. يمكن أن نختار حقلا مختلفا لكل كلمة بحث، ويمكن أن نختار نفس الحقل لجميع كلمات البحث.

✎ **اختيار تاريخ نشر الوثائق المطلوبة:** يتم تحديد تاريخ نشر الوثائق المطلوبة في خانتين من عام كذا إلى عام كذا. أحيانا تختار من القائمة وأحيانا تكتب كاملة أو يكتب الرقمان الأخيران من كل سنة وأحيانا يحدد الشهر. وفي بعض قواعد المعلومات تكون على هيئة الثلاث سنوات الأخيرة أو الخمس سنوات الأخيرة. إذا تركت السنوات بدون تحديد سيقوم الحاسب بالبحث في جميع السنوات. وإذا أردت البحث في سنة واحدة اختر تلك السنة من خانة إذا حصلت على عدد قليل من الوثائق لا تحدد الفترة الزمنية للبحث. أما إذا كان عددها كبيرا فإنك تقوم بتحديد الفترة الزمنية.

✎ **اختيار اللغة التي كتبت بها الوثائق المطلوب:** إذا كانت موجودة في قاعدة المعلومات المستخدمة قم باختيار اللغة التي تعرفها من القائمة.

✎ **تحديد المعلومات المطلوبة عن الوثيقة:** اختر الاقتباس المرجعي فقط أو الملخص أو النص الكامل للوثيقة إن وجد. في البداية يمكن الاطلاع على الاقتباسات المرجعية خاصة إذا حصلت على عدد كبير من الوثائق، ليتم وضع علامات إلى جانب العناوين المناسبة، ثم اطلع على ملخصاتها أو نصوصها الكاملة.

✎ **اختيار نوع الوثائق المطلوبة:** اختر نوع المصدر من القائمة إذا كانت موجودة في القاعدة مثل دوريات محكمة، مقالات صحف، فصول عن كتب، تقارير، إذا حصلت على عدد كبير من الوثائق اختر مصدرا واحدا أو اثنين، أما إذا حصلت على عدد قليل فلا تحدد نوع المصدر.

✓ اختيار اسم الدورية المطلوب البحث فيها.

✓ تحديد نوع الصور والرسومات المطلوبة.⁽¹⁾

لقد حاولنا في هذا الفصل الإحاطة بجوانب موضوع الدراسة لإبراز أهمية المعلومات في البحث العلمي والمكانة التي تحظى بها في هذا المجال، وأهمية قواعد البيانات ودورها في البحث العلمي، لأن الباحث في الوقت الحالي ومع تضخم الإنتاج الفكري هو بحاجة ماسة للوصول إلى المعلومات بسهولة لذلك كانت هذه الأخيرة التي تحتاج إلى وسائل تكنولوجية حتى يتمكن الباحث من البحث فيها. نخلص في هذا الفصل إلى مدى أهمية قواعد البيانات في إتاحة المعلومات بأنماط ولغات متعددة، وتقنيات حديثة الاسترجاع بخطط منطقية ومهيكلية وفقا لنظام يسهل للباحث الوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب، كما يعمل على حماية وتأمين هذه المعلومات وضمان مصداقيتها عن طريق الاشتراك، وتفادي الدخول الحر إليها من أجل الاستفادة القصوى منها، وهذا ما سنتطرق إليه في الدراسة الميدانية، من خلال هذه المنطلقات كانت الحاجة إلى التوثيق على الخط مما دفع بإنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط الذي سنحاول التطرق إليه في الفصل الثاني من الدراسة.

1- شادي محمود الحسن القاسم. المرجع السابق. ص.ص:361-365.

الفصل الثاني:

قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق
على الخط بين الحاجة والهدف.

تعتبر المعلومات القوة الدافعة والمسيطرة في الأوساط العلمية، حيث يشهد عصرنا تدفقا كبيرا للمعلومات وتضاعف الإنتاج العلمي والفكري، خصوصا بعد ظهور الشكل الالكتروني وظهور الشبكات، إلى أن صعوبة الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية يبقى العائق الأكبر أمام الباحثين هذا ما أدى بالهيئات الوصية والقائمين على قطاع المعلومات لتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات بأسهل الطرق وتجنباً للإجراءات الإدارية والفنية، والتي تنصب أساساً فيما يسمى بالتوثيق، والذي كان سابقاً يهتم بالشكل التقليدي لمصادر المعلومات، لكن التوجهات الحديثة وظهور الأشكال الحديثة والمتطورة لمصادر المعلومات جعلت المفهوم يشمل المعلومات الالكترونية والمعلومات على الخط بصفة عامة، ومن خلال هذا الفصل سنحاول تحديد مفهوم التوثيق على الخط وأسباب إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط، وكل الجوانب المتعلقة به بصفة عامة وإبراز دور المكتبات الجامعية في إتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط.

1- ماهية التوثيق على الخط:

للمعرفة مفاهيم متداخلة لا يمكن التفريق والفصل بينها؛ فان قلنا المعلومات يعترضنا مشكل جمعها وإتاحتها للمستفيد، خاصة فيما يتعلق بالمعلومات الالكترونية والشكل المتطور لها، وهي المعلومات والمصادر على المتاحه على الخط، والتي ظهرت في عصرنا هذا وأصبحت الدول المتقدمة تتنافس فيما بينها لكي توفر أكبر قدر منها في أسرع وقت وبأقل التكاليف للمستفيدين، فتعددت أشكال وأنواع الإتاحة حسب نوع المصادر والجهة التي تقوم بها، ومن بين التسميات الكثيرة: إتاحة المعلومات على الخط أو على الأقراص المضغوطة، بث المعلومات، الإتاحة عن بعد، التوثيق على الخط، والتي تعد من أحدث التسميات.

1-1- تعريف التوثيق Documentation:

هناك العديد من المصطلحات والمفاهيم التي ظهرت في مجال المعلومات، وإتاحتها على الخط جعلت الآراء تختلف وتتعارض حول مفهوم الحديثة للتوثيق على الخط الذي ليس له مفهوم واضح، لذا سنقوم بعرض مجموعة من التعاريف التي لها علاقة بهذا المفهوم كمحاولة لحصر المفهوم المستعمل في الدراسة.⁽¹⁾

1-Guillaume DLAUNAY.La Place De La Bibliothéconomie Dans L'organisation Reconnaissances Et Les Classification .paris .Ensib.2010 . p .10.

مصطلح التوثيق من أحد المساهمات الأساسية لبول أوتليه Paul OTLET^(*) على وجه التحديد، فالوثيقة Document كلمة لاتينية أنشأت من Documentum دوكيومنتيوم، وبحلول القرن السابع عشر كانت تستخدم في المعاني القانونية بمعنى الدليل أي كانت مرادفا للبرهان تم دمجها في معاني التعليم والتواصل.

ظهرت كلمة التوثيق في عام 1870م المستمدة من كلمة الوثيقة المعرفة حسب بول أوتليه على أن "الوثيقة"^(**) ماهي إلى وسيلة لنقل البيانات الإعلامية لمعرفة المهتمين بها، التي بعيدة في الوقت وفي المكان، أو الذي منه العقل استدلاي ومنطقي بحاجة إلى أن نعرض عليه الروابط الواضحة للأشياء". كما يشير أوتليه في كتابه Traite De Documentation على أنه: نظمت من أجل أن تشمل على كل الأعمال والمعارف الخاصة بالمعلومات الموثقة لذا يجب أن تعرض كلها بالترتيب: عالمية من حيث موضوعها، مؤكدة وصحيحة، كاملة، سريعة التحديث، سهلة الحصول عليها، جمعت مسبقا ومهيأة للنقل لنقل والاتصال، متاحة لعدد من الناس. وبنشر أول دليل عام 1934م للتوثيق مع المبادئ التوجيهية لتنظيم مراكز المعلومات، واستبدال كلمة الببليوغرافيا بالتوثيق الذي وصفه بأنه ليس مجرد استبدال فقط للكلمات بل في إطار جزء من عملية تصميم مفهوم جديد ومصطلحات جديدة لحقل جديد من المعرفة.⁽¹⁾

يمكن تعريف التوثيق على أنه: مجموعة العمليات والإجراءات التي تهتم بتجميع مسجلات المعرفة وتنظيمها وتصنيفها وتسهيل الوصول إليها ونشرها وتوزيعها، وذلك باعتماد طرق علمية ووسائل عصرية؛ تمكن من الاستخدام الأمثل للمعلومات التي تتضمنها السجلات حول مختلف المعارف التي تتعلق بها.⁽²⁾

1-Paul OTLET. **Traite De Documentation :Le Liver Sur LeLiver :Theorie et Pratique**

.Bruxelle : Editions mundaneum,palais mondial,1934.p.30.

(*)-بول أوتليه: عرف كأب التوثيق، مؤلف، محامي، وناشط سلام ، يعتبر من مؤسسي الحركة الببليوغرافية العالمية ولد في 1868م في مدينة بروكسل منحدر من عائلة بلجيكية بورجوازية، ركز عمله للتوثيق وصرف النظر عن كل شؤون والده التي كان يديرها، أسس مع هنري لفونتان المعهد الدولي للببليوغرافيا الذي أصبح فيما بعد المكتب الدولي للببليوغرافيا، في سنة 1890، أسس متحف للكتاب، ابتكر مع فولد شميث روبرت الميكروفيش المقفن لإدارة وتسيير التوثيق.

(**)-الوثيقة: كلمة لاتينية تعني النص المكتوب الذي يستعمل للتدريس وللتعلم ، وفي القرن 11دخلت الكلمة الى اللغة الفرنسية ولديها معنيان : كل ما كتب لأجل إثبات شيء ما مثل الوثائق القانونية، وكل ما كتب للإعلام والاستعلام مثل الوثائق الرسمية.

2-Leonard Montague HARROD. **The librarians glossary of terms inlibrarian ship** .Mechigan:We edition,1977.p.285.

كما تعني كذلك لفظة التوثيق في مجال المعلومات، كل الإجراءات الفنية الخاصة بمصادر المعلومات المختلفة، وكذلك ما يعرف بتحليل المعلومات بغرض استرجاعها، وفي مجال الحوسبة هي دليل المستخدم، أو مرجع يزود مستخدم الحاسوب، والبرمجة على وجه الخصوص بمواصفات مشروحة ومصورة لبرنامج محدد، وتساعد معلومات التوثيق هؤلاء المستخدمين والمبرمجين في إيجاد المعلومات المطلوبة عن مواصفات النظام المطلوب.⁽¹⁾

■ **تعريف صمويل براد فور BRADFORD Samuel:** إن التوثيق ما هو إلا جانب من جوانب العمل المكتبي، يحتاج إلى دراسة خاصة، ذلك لأن التوثيق يولي اهتماما خاصا ومتزايدا لتيسير استعمال المعلومات الأصلية، المسجلة في الدوريات، والنشرات والتقارير والمواصفات وبراءات الاختراع؛ بينما يهتم علم المكتبات العريض بكل جوانب تناول الكتب، كما يرى أيضا براد فور أنه بدون التوثيق يمكن أن تصبح المعلومات المسجلة مجرد مواد مبعثرة لا قيمة لها، حيث يمكن أن تضع المعلومات المفيدة في ذلك الكم الكبير من الإنتاج الفكري.⁽²⁾

■ كما يعرف على أنه شكل آخر من العمل المكتبي، يمتاز عن سابقه بكونه أكثر عمقا في التناول والتحليل الموضوعي والاهتمام بالتغطية الشاملة في تجميع مصادر المعلومات بصفة خاصة للمتخصصين في مجال تغطية مركز التوثيق.⁽³⁾

■ **تعريف محمد أمين البنهاوي:** بأنه العمليات الفنية اللازمة لتوفير أقصى استخدام ممكن للمعلومات في المطبوعات العلمية والتقنية، القومية والعالمية بقصد التوفير في الجهد والوقت، وتشمل جمع ونسخ وتحليل وتنظيم وتخزين ونشر واسترجاع المعلومات.⁽⁴⁾

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن التوثيق هو تجميع لمصادر المعلومات وبثها بمختلف الطرق والوسائل التي تمكن المستفيدين من الوصول إليها.

1- عامر إبراهيم قنديلجي. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت. عمان: دار المسيرة، 2003. ص. 137.

2- رشيد عبد الحق. المصطلحات العربية في علوم المعلومات. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 1983. ص. ص: 40-41.

3- أنور عبد القادر عبد العزيز الرشيد. «التوثيق: المنهجيات والنظم في علم تحليل الوثائق». في مجلة المعلوماتية. [متاح على الخط]: <http://informatics.gov.sa/details.php?id142>. زيارة يوم: 2014/02/04. على الساعة 20:35.

4- محمد أمين البنهاوي. معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي-عربي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1985. ص. 108.

2-1- تعريف التوثيق على الخط Documentation en ligne:

يمكن القول أن التوثيق على الخط هو كل مصادر المعلومات من كتب، دوريات، أطروحات مواقع الكترونية، قواعد بيانات، متاحة على الخط المباشر، والذي يهدف إلى إتاحة المعلومات للباحثين من خلال عرضها بطرائق تيسر وصولها للمستفيدين.

3-1- الحاجة إلى التوثيق على الخط:

من الأسباب التي أدت إلى ظهور التوثيق على الخط ما يلي:

1-3-1- الثورة المعلوماتية la révolution de l'information: تعتبر ظاهرة التخمّة المعلوماتية(*) التي

أصبح يعيشها الفرد نتيجة الانفجار المعرفي الذي أصبح يستنزف قدراتهم ويشعرهم بالإجهاد مما يؤثر في عملهم وتوظيفها في حل مشكلة قائمة أو اتخاذ القرارات.⁽¹⁾

2-3-1- طبيعة الحاجة للمعلومات: نظرا لتطور المعرفة وتداخل موضوعاتها وظهور موضوعات

متخصصة جديدة ودقيقة، تغيرت بطبيعة الحاجة إلى المعلومات بالبساطة والسهولة، حيث أصبحت الحاجة إلى معلومات غاية في التخصص.⁽²⁾

3-3-1- تطور تكنولوجيا المعلومات: تكنولوجيا المعلومات تعاملت مع مختلف أنواع المعلومات

ومصادرهما خزنا ومعالجة واسترجاعا، والتي سهلت الطريق أمام الباحثين والمستخدمين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية بشكل كبير وسريع.⁽³⁾

(*) - المعلوماتية: تعني الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي أعقبت مرحلة الثورة الصناعية، استخدم المصطلح لأول مرة من طرف العلامة البريطاني D.Bernal سنة 1938 في كتابه الوظيفة الاجتماعية للعلم.

1- عبد المجيد صالح بوعزة: « التدفق المعلوماتي والغرق المعرفي: دراسة للمظاهر والتأثيرات وسبل التصدي مع الإشارة إلى حالة الوطن العربي الإسلامي». في مجلة الملك فهد الوطنية. [متاح على الخط]:

[http://www.ktni.org.sa/idarat/KFNLJOURNAL:m152/PDF/4.PDF/](http://www.ktni.org.sa/idarat/KFNLJOURNAL:m152/PDF/4.PDF)

زيارة يوم: 2014/03/12. الساعة 21:25.

2- سعد محمد الهجرسي. المكتبات والمعلومات و التوثيق . الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1999. ص.ص: 208-209.

3- عامر إبراهيم قنديلجي. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر، 2008. ص. 303.

4-1- أنواع التوثيق على الخط:

يمكن تقسيم التوثيق على الخط إلى ثلاث أنواع هي:

1-4-1- التوثيق على الخط حسب التغطية والمعالجة الموضوعية: هي بدورها تنقسم إلى عدة أقسام يمكن عرضها كما يلي:

1-1-4-1- الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة: تتناول موضوعا محددا أو موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها، أو فرع من فروع المعرفة وماله علاقة بهذا، وغالبا ما تكون المعالجة موضوعية متعمقة، وتفيد المتخصصين أكثر من غيرهم مثل: Medline.Agricola.Ntis.Biosis.Compendex

1-1-4-2- الموضوعية ذات التخصصات الشاملة: تعرف أحيانا بغير المتخصصة تمتاز بالشمولية والتنوع الموضوعي لمصادر المعلومات التي تحويها، إضافة إلى كثرة هذه القواعد وتفيد المتخصصين وغير المتخصصين على السواء، ومن أشهرها DIALOG.

1-1-4-3- المعلومات العامة: Informations Générales ذات توجهات إعلامية وسياسية ولعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية، ويمكن تقسيمها إلى:

1-1-4-3-1- المعلومات الإخبارية والسياسية (الإعلامية): تتناول موضوعات الساعة والأخبار المحلية وتعطي موضوعات كثيرة وبأسلوب مفهوم لكل الناس وتستوفي هذه القواعد معلوماتها من الصحف والمجلات العامة ومن أشهرها بنك معلومات:

(New York times) المعروف باسم (la banque d'information).

1-1-4-3-2- المعلومات التلفزيونية: Informations TV تعتبر من الأنواع الحديثة لمصادر المعلومات الإلكترونية والتميزة في طبيعة المعلومات التي تقدمها في كونها تجيب على طلبات المستفيدين، وتلبي احتياجات الناس الاعتياديين، وبعبارة أخرى فهي تخص الحياة العامة والمتطلبات اليومية والمعيشية، فهي وليدة المجتمع المعلوماتي (Société de l'information) الجديد⁽¹⁾، والتي تسد إحدى ثغرات خدمات المعلومات في المجتمعات التي تركز غالبا على خدمات المعلومات للباحثين؛ ويمكن للمستفيد هنا أن يحصل على المعلومات من خلالها، وهو في البيت والمكتب وعبر شاشة التلفزيون الاعتيادي (مع بعض التحويرات): كالمعلومات عن فرص العمل، أخبار المال

1- محمود علم الدين. التوثيق الإعلامي: الأصول التاريخية والجوانب العملية للتوثيق وتطبيقاته في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990. ص 33.

والأسواق المالية الرياضة، الطقس والمناخ، أخبار العالم، الإعلانات... الخ، من أشهرها نظام (Cee fax Prestel) في بريطانيا.⁽¹⁾

1-4-2- حسب الجهات المسؤولة عنه : ينقسم إلى:

1-2-4-1 -**تابعة لمؤسسات تجارية:** يكون هدفها الأول هو الربح المادي وتتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية، ويمكن أن تكون منتجة، من أشهرها (OrtiePrestel Dialog).

1-2-4-2 -**تابعة لمؤسسات غير تجارية:** هذه المؤسسات لا تهدف إلى الربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تبغي الأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين، ويمكن أن تمتلكها وتشرف عليها الجهات التالية:

◀ مؤسسات ثقافية كالجوامع والمعاهد والمراكز العلمية.

◀ جمعيات ومنظمات إقليمية ودولية.

◀ هيئات حكومية أو مشاريع مشتركة تمولها الحكومات والهيئات المشتركة في المشروع مثل:

(MARC.OCLC.AGRIS)؛ علما أنه من غير الصحيح الاعتقاد بأن هذه الخدمات تقدم مجانا ولأنه قلما توجد خدمات معلومات إلكترونية تقدم بدون مقابل مادي بسبب الكلفة المضافة للخدمة ذاتها الخاصة بالاتصالات والأجهزة والبيانات وتنظيمها.

1-4-3- التوثيق على الخط وفق نوع المعلومات : التي تنقسم إلى:

1-3-4-1 -**المعلومات الببليوغرافية L'information Bibliographiques:** هي الأكثر شيوعا والأقدم في الظهور بين مصادر المعلومات على الخط، فهي تقدم البيانات الببليوغرافية الوصفية والموضوعية التي تحيلنا أو ترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص أو المعلومات ومنها: IndexChemicus.Marc.Ukmarc.OCLC.ERIC.⁽²⁾

1-3-4-2 -**ذات النص الكامل:** توفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة كمقالات، الدوريات والبحوث، المؤتمرات أو وثائق كاملة أو صفحات من موسوعات أو قصاصات الصحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية، وقد ظهرت لتغطي عجزا في النوع الأول، وبدأ الاتجاه حاليا نحو توفيرها بعد

1- نوال بنت عبد العزيز راجع: « النشر الإلكتروني، أثره على تنمية وبناء المجموعات في المكتبات السعودية». [متاح على الخط]:

.http://www.kfnl.org.sa/idarar/KFNL_JOURNAL/m9-1/Main.htm . زيارة يوم: 2014/01/08. على الساعة 22:32

2- نوال بنت عبد العزيز راجع. الموقع نفسه.

أن بدأ المستفيدون لا يشعرون بالارتياح الكامل، خاصة عندما لا تتيح المصادر الببليوغرافية على الخط بالنص الكامل الأصلي باعتبار مكان تواجد المصادر (النص الكامل) خارج المكتبة أو مركز المعلومات، وعلى المستفيد أن يجدها بنفسه أو عندما تعجز المكتبة عن توفيرها؛ وأصبح الاتجاه حاليا يتجه نحو البحوث والمقالات المنشورة في المجلات العلمية والمتخصصة بشكل خاص لكثرة الطلب عليها، فعلى سبيل المثال بدأت الجمعية الأمريكية للكيمياء (اللاتينية) منذ عام 1983م بتوفير خدمة المعلومات وعن طريق الاتصال المباشر (En Line) من تلك المجلات العلمية التي تصدرها وبالنص الكامل وليس إعطاء معلومات ببليوغرافية ومستخلصات فقط.

2-3-3-4- النصية مع بيانات رقمية: تضم العديد من الكتب اليدوية والأدلة خاصة في حقل التجارة، وتعطي معلومات نصية مختصرة جدا مع حقائق وأرقام وأصبحت الآن تشمل حقول أخرى متنوعة من جملتها الأدوات المساعدة في الاختيار في حقل المكتبات مثل: Ulrich's Periodicals Directory (*).

1-4-3-4- المعلومات الرقمية Numérique L'information: تركز هذه المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كالإحصائيات السكانية، وفي التسويق وإدارة الأعمال والشركات.

1-5- أشكال التوثيق على الخط:

هناك عدة أشكال يتجلى فيها التوثيق على الخط حسب نوع المعلومات التي تتحها، ومن أهم هذه الأشكال التي تتناول المعلومات العلمية بالدرجة الأولى.

1-5-1- الدورية على الخط Périodique en ligne:

يعرفها قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر (ODLIS) (**): بأنها: نسخة رقمية للدورية المطبوعة أو منشور الكتروني ليس له مقابل مطبوع متاح من خلال شبكة الويب أو البريد الالكتروني، أو أي من وسائل الوصول الأخرى إلى الانترنت. (1)

(*) Ulrich's Periodicals Directory: هي مكتبة وقاعدة بيانات توفير المعلومات حول المجلات الشعبية والأكاديمية والمجلات العلمية والصحف والمنشورات الدورية الأخرى، تأسست بواسطة كارولين أولريخ Carolyn Ulrich رئيس قسم الدوريات في مكتبة نيويورك العامة.

(**) قاموس ODLIS: (Online Dictionary of Library and Information Science): يشمل مصطلحات من التخصصات المختلفة ضمن الدراسات العلمية والمعلومات المكتبة ولكن أيضا مفردات النشر والطباعة والتجليد، وتجارة الكتب، وفنون تصويرية والتاريخ الكتاب، الأدب، ببليوغرافيا، والاتصالات، وعلوم الكمبيوتر.

1- سيد رحاب فايز أحمد. مصادر الدوريات الالكترونية على شبكة الانترنت: ماهية، قضايا النشر، مصادر الإيجاد. الرياض: مكتبة فهد الوطنية، 2010. ص. 31.

تعرف الدوريات الالكترونية: بأنها منشور متاح في الصيغة الالكترونية على شبكة الحاسب الآلي فهي يمكن أن تنشر الصيغة الالكترونية فقط أو في الصيغتين المطبوعة والالكترونية، وعادة ما تتوافق مع المتطلبات العامة للدورية حيث أنها تنشر على فترات منتظمة، وتخضع لسيطرة هيئة التحرير، وتصدر في أعداد تحت عناوين محددة.⁽¹⁾

1-5-2- الكتب على الخط Livres En Ligne:

يعرف قاموس أكسفورد (Oxford)^(*) الموجز للغة الانجليزية الكتاب الالكتروني: على أنه "نسخة الكترونية للكتاب المطبوع، والتي يمكن قراءتها عن طريق الحاسبات الشخصية أو الكمبيوتر الكفيل بقراءة هذا النوع من المصادر الالكترونية".⁽²⁾

1-5-3- المراجع على الخط Références en ligne:

عرفت المراجع الالكترونية انتشارا واسعا على شبكة الانترنت، ومن أهم المراجع الالكترونية: الموسوعات التي يمكن الولوج إليها على الخط من أي مكان في العالم، وفي أي زمان مثل: موسوعة (Britanica)^(**) تشمل على 16 مليون مرجع، 66 ألف مقال، 4200 صورة فوتوغرافية ومجموعة من الخرائط والمخططات، إلى جانب حوالي 500 ألف رابط مرشدة للقارئ إلى النصوص المترابطة موسوعة ويكيبيديا (Wikipedia)^(***)، وهي عبارة عن موسوعة حرة تضم الآلاف من النصوص، والتي تضمن للمستفيد إضافة التعديلات والنشر عبرها.

1-5-4- الأدلة الإلكترونية La Preuve Électronique:

عبارة عن مواقع الكترونية تقدم خدمات، تتمثل في التعريف بالهيئات التي أنشأتها وتساعد المستفيدين للوصول إلى المعلومات والمعارف التي تقدمها هذه الهيئات، ويوجد منها الكثير على الشبكة؛ هناك مراجع أخرى على الخط كالقواميس والمعاجم بمختلف اللغات والأشكال وفي شتى

1- محمد أمين البهاوي. المرجع السابق..ص.108.

2- تنمية مجموعات المصادر الالكترونية: دليل علمي. الرياض: مكتبة فهد الوطنية. {د.ت.}ص.132.

(*)- قاموس أكسفورد Oxford: نشرت من قبل مطبعة جامعة أكسفورد ، ويتضمن كلمات من المملكة المتحدة ومختلف أنحاء العالم الناطقة باللغة الإنجليزية في أمريكا الشمالية وجنوب أفريقيا وأستراليا ونيوزيلندا ومنطقة البحر الكاريبي . وهو يروي قصة والنطق وتعريف الكلمات. كما هو الحال مع قواميس رئيسية أخرى، انتشر العمل التحريري على مدى عدة عقود. وقد نشرت أول طبعة كاملة ، بما في ذلك عشرين مجلدا، في عام 1928م ويتم تحديثها بانتظام.

(**)- موسوعة Britanica: هي موسوعة عامة باللغة الإنجليزية تنشر المقالات التي تستهدف الكبار وتثقيف الجمهور، و مكتوبة من قبل الموظفين من حوالي 100 محرر، وأكثر من 4000 خبير المساهمين.

(***)- Wikipedia: موسوعة عالمية على الخط حيث تحتوي على مختلف المفاهيم والمقالات في مواضيع مختلفة ومجالات محددة.

التخصصات مثل قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط (ODLIS)، كذلك نجد الحوليات، السير والتراجم، الإحصاءات والفهارس الموحدة للبيبلوغرافيا.⁽¹⁾

2-5-5- قواعد البيانات على الخط Bases de Données en Ligne:

ظهرت كنتيجة لتضخم المعلومات، وتعرف قواعد البيانات أو المعلومات بأنها: "مجموعة من البيانات والمعلومات المخزنة بترتيب ونسق الكتروني معين يسهل التعامل معها وحفظها واسترجاعها واستخراج النتائج منها، ويمكن تعريفها بشكل مبسط بأنها مجموعة من البيانات المرتبة والمنظمة ترتبط فيما بينها بروابط منطقية".⁽²⁾

2- مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط Système National De La Documentation En Ligne:

جاءت فكرة التوثيق على الخط لتوحيد الاشتراك في قواعد البيانات من خلاله إعطاء فرصة لكل الأساتذة والباحثين والطلبة على المستوى الوطني، ومنحهم فرصة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية.⁽³⁾

2-1- تعريف النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

يعتبر النظام الوطني للتوثيق على الخط مصدر مهم بالنسبة للمعلومات داخل الجامعة الجزائرية، كما يعتبر أداة لتجاوز افتقار المكتبات الجامعية لأرصدة وثائقية ذات علاقة بالبحث العلمي.

المشروع عبارة عن قواعد معلومات علمية متاحة على الخط، يعمل على تجميع المعلومات، حفظها وإتاحتها لمجتمع الباحثين في الجزائر، جاء النظام بناء على مشروع تطوير البحث العلمي في الوطن، والذي نص عليه المرسوم التوجيهي في أكتوبر 2008م، وهذا المشروع نظمته المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بالتعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، دخل حيز التنفيذ كفترة تجريبية لمدة ثلاث أشهر في 15 أكتوبر 2010م إلى غاية 15 ديسمبر 2010، متاح للجميع (أساتذة، باحثين، مكتبيين، طلبة)، ثم في جانفي 2011، أصبح النظام رسميا متاح للباحثين من خلال رؤساء المخابر ومراكز البحث ومحافظي المكتبات المركزية.⁽⁴⁾

1- عامر إبراهيم قنديلجي. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. المرجع السابق. ص. 281.

2- عامر إبراهيم قنديلجي. المرجع نفسه. ص. 281.

3- معلومات مستقاة من خلال مقابلة مع المدير العام للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي. يوم: 2014/03/10.

4- المقابلة السابقة.

2-2- أسباب ودوافع إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

أدى إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الهيئات الوصية لجملة من الدوافع والأسباب، والتي يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

تطور البيئة التكنولوجية في الجزائر، معظم المواطنين يملكون جهاز حاسوب ويستعملون جهاز الحاسوب.

تعميم الأجهزة الحاسوبية على مختلف فئات المجتمع لتقليص الفجوة التكنولوجية.

تعميم استخدام شبكة الإنترنت.

انتشار العالم الرقمي وطغيانه على الورقي.

ارتفاع ثمن الوثائق الورقية، وعدم توفرها في وقتها الحقيقي خصوصا المجالات العلمية.⁽¹⁾

2-3- مميزات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

يتميز النظام بمجموعة من الخصائص يمكن إبرازها فيما يلي:

يمكن الوصول للمعلومة في أي وقت ومن أي مكان يتواجد فيه الباحثون وبدون جهد يذكر، باستعمال كلمة مرور.

يوفر النظام 15000 دورية علمية متخصصة وفي جميع الميادين والمجالات العلمية لعدد المستفيدين والذي قدر ب: 60000 ما بين أستاذ، باحث، وطلبة، الذين لديهم الحق في الاشتراك بالنظام.⁽²⁾

التقليص من تكلفة الاشتراك في الدوريات الالكترونية وتجنب الاشتراكات المتكررة حيث أن معظم المصادر تتوفر على النص الكامل، وهذا ما تبين لنا من خلال الاطلاع على آراء الباحثين.⁽³⁾

1-معلومات مستقاة من خلال المقابلة مع المسئول على المشروع على مستوى المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي. يوم: 2014/03/07.

2- جريدة الخبر. « وضع نظام وطني للتوثيق على الخط في خدمة الباحث ». [متاح على الخط]: <http://www.Alkhabar.ma>.

زيارة يوم: 2014/04/15. على الساعة: 21:05.

3-المقابلة السابقة مع المسئول على المشروع على مستوى المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

2-4- أهداف النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

يسعى المشروع إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ◀ رفع المستوى البحث العلمي والتقني في الجزائر.
- ◀ الاطلاع على آخر المستجدات والتحديثات في مجال العلم، المعرفة والتقنية في الوقت الحقيقي لصدورها، كوصول معلومة عن مؤتمر ما وقت حدوثه مباشرة.
- ◀ مساهمة التطورات العلمية الدولية، خاصة في المجال العلمي الخاص بهم، وبالتالي تحفيز الباحثين على الإنتاج الفكري خاص بهم.
- ◀ أن تكون له المعلومات في مجال تخصصه لتبني مشاريع جادة.
- ◀ توصيل المعلومة للباحث بأسهل الطرق، أحسنها وأسرعها، عن طريق شبكة البحث الأكاديمية (ARN) Academic Research Net⁽¹⁾.
- ◀ توفير عدد هائل من المجلات والدوريات العلمية العالمية تغطي كل التخصصات وحدث المعلومات⁽²⁾.

2-5- الإمكانيات المسخرة لمشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط:

عملت المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بتخصيص مجموعة من الإمكانيات التي يمكن حصرها في:

2-5-1- الإمكانيات المادية:

تم تخصيص ميزانية 100 مليار سنتيم ل60000 طالب وباحث، حيث قامت المديرية العامة بإجراء دراسة وإحصاءات، إذا كانت كل جامعة ستشترك فرديا في 5 قواعد بيانات بمتوسط تكلفة يقارب المليار ونصف فستكلف الدولة 800 مليار سنتيم لحوالي 87 جامعة ومركز جامعي ومدارس عليا⁽³⁾.

1 - الشبكة الأكاديمية للبحث: ARN. [متاح على الخط]: <http://www.arn.dz>. زيارة يوم: 2014/04/12، على الساعة 23:33.

2- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار رقم: 154 المؤرخ في: 14 ماي 2012، المتضمن إنشاء لجنة وطنية للموارد الوثائقية لفائدة مؤسسات التعليم العالي والبحث ويحدد مهامها وتشكيلها، المادة 3. ص. 01.

3- المقابلة السابقة مع مسؤول المشروع.

2-5-2- الإمكانيات البشرية:

- أخصائيين في الإعلام الآلي والمعلوماتية.
 - باحثون في الإعلام الآلي من المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST.
 - باحثون متخصصين في المعلوماتية.
- حيث قام المركز في المرحلة الأولية بضمان نشر القواعد لمدة شهرين لدور النشر العالمية.

2-5-3- التجهيزات التقنية:

أعتمد في إطلاق المشروع على جملة من التجهيزات والإمكانيات التقنية أهمها:

- الشبكة الأكاديمية ARN لسير النظام بسهولة وسرعة.⁽¹⁾
- التجهيزات الموجودة على مستوى المؤسسات الأكاديمية من المكتبات المركزية الجامعية ومخابر ومراكز البحث والشبكات.⁽²⁾
- نظام EZ Proxy: للاتصال بالناشرين وهو نظام يعتبر كجسر أو حلقة وصل بين المستعمل ومواقع الويب، حيث كل مشترك في النظام الوطني للتوثيق على الخط يتصل بال(EZ Proxy) وهو الذي يتصل بدور الناشرين، بهذا المبدأ لن نضطر إلى إنشاء حساب بريدي لمستعمل النظام الخاص بكل ناشر على حدا، هذا لقبول الناشرين كل طلب يأتي من مشترك في النظام لاستعمال مصادر المعلومات.

- تقنية Shibboleth^(*): تسمح التقنية لكل منتسبي النظام الوطني للتوثيق على الخط الحاليين والمستقبليين باستعمال هذا النظام، والتي تمكنهم من الوصول إلى كل مصادر المعلومات التي تحتويها دور النشر التي يشترك فيها النظام الوطني للتوثيق على الخط.⁽³⁾

1- مسرودة، محمود. « المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر ومعطيات الواقع: الشبكة الأكاديمية للبحث ARN كنموذج». في مجلة المكتبات و المعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، (جانفي 2005). ص.ص. 140-113.

2- المقابلة السابقة مع مسؤول المشروع.

3-Othmane HRECHE.SNDL système national de la documentation enligne. 2eme Séminaire sur SNDL. Alger.mai.2010 .

(*) - تقنية Shibboleth: هي حزمة برمجيات المصدر المفتوح للمعايير القائمة على الويب، إنها تسمح للمستخدمين للوصول إلى المعلومات على الانترنت محمية بطريقة الحفاظ على الخصوصية.

2-6- مراحل تجسيد مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

بعد تنصيب الهيئة المشرفة على المشروع ، والمتكونة من المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والمركز الوطني للبحث العلمي والتقني بالتنسيق مع المكتبات الجامعية ومخابر البحث؛ قامت الجهات الوصية على النظام الوطني للتوثيق على الخط بتوحيد الجهود وتوفير كل الإمكانيات التي من شأنها أن تساهم في انجاز المشروع.

2-6-1- المرحلة التأسيسية للمشروع: لا يزال مشروع النظام الوطني في المرحلة التأسيسية ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى:⁽¹⁾

كانت بداية مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط في ديسمبر 2009، بإبرام عقد مع دور النشر العالمية لإطلاق قواعد البيانات مجانا لمدة شهرين كفترة تجريبية، حيث تمكن الباحثين من التعرف على النظام ومصادر المعلومات التي يحتويها، وكان اختيار هذه القواعد بعد استبيان وزعته المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي Direction Générale de la Recherche Scientifique et du Développement Technologique (DGRSDT)⁽²⁾، على الباحثين في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر في 10 ماي 2011 بما يتناسب مع اختصاصاتهم واهتماماتهم كباحثين.

2-6-2- الفترة التجريبية للنظام: هي فترة ما بعد التجريبية، والتي تم فيها الاشتراك الفعلي في القواعد والاتفاق على شروط الاشتراك والتكاليف من خلال الاجتماع الذي عقد في مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي بحضور مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST، والمسؤولين عن دور النشر التي تم اختيارها يوم: 2011/02/27، أيضا تم التطرق إلى مشروع الكتب الالكترونية، والتي ستتاح لجميع طلبة النظام الجديد دون استثناء.⁽³⁾

2-6-3- المرحلة الحالية للمشروع: بعد المرحلة التجريبية للمشروع، أصبح النظام الوطني في الخدمة الفعلية للمستفيدين بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مختلف القواعد المتاحة سواء العالمية أو الوطنية، حيث تزايد عدد المستفيدين من النظام بصورة واضحة، نظر للمزايا

1-Othmane HRECHE.OP .Cit

(*)DGRSDT: انشأ هذا الجهاز تطبيقا للمادة 14 من القانون 98-11 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 08-251 المؤرخ في 03 أوت 2008، الذي يتولى تنفيذ السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

3-Othmane HRECHE.Ibid.

والخدمات التي يقدمها للباحثين، إذ تم مؤخرا الاستغناء عن دور موردي قواعد البيانات في التعاقد مع قواعد البيانات العالمية، حيث أصبحت الجهات الوصية الممثلة في المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والمركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني هي من تقوم بالتعاقد مباشرة مع منتجي هذه القواعد، كما سيسمح المشروع مستقبلا بإتاحة الكتب الالكترونية للمستفيدين.

2-7- دور الأطراف المشاركة في النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

عملت الجهات المسؤولة والمشاركة في مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط على توزيع المهام والأدوار، والتي يمكن حصرها في:

2-7-1- المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي (DG RSdT): تتولى الإشراف على:

- « اقتناء والاشتراك في القواعد والمصادر الرقمية المتاحة على الخط (قواعد البيانات).
- « التعريف بعدد القواعد المشترك بها.
- « التعريف بمحتوى هذه القواعد.
- « معرفة مستعملي كل قاعدة بيانات.

هذا من خلال تحليل الإحصائيات التي يسجلها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني والناشرين.

2-7-2- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST): يهتم المركز بالجانب التقني للنظام حيث يعمل على:

- « وضع التجهيزات الأساسية للمشروع من (خوادم، برمجيات، شراء التراخيص...).
- « تسيير المستعملين وتوضيح كيفية الوصول إلى المصادر.
- « تحيين وتطوير النظام من ناحية الشكل والتصميم.
- « الخدمات الملحقه بالاستعمال من إحصائيات وأرقام.
- « خدمة المستفيدين من خلال فريق عمل في خدمة مستعملي النظام للإجابة على استفساراتهم وانشغالاتهم سواء عن طريق البريد الالكتروني أو الهاتف.

2-7-3- الناشرون Editeurs: تعمل دور النشر على تيسير الوصول إلى مصادر المعلومات لكل المشتركين في النظام.

2-7-4- المكتبات المركزية الجامعية Bibliothèques de l'université centrale:

- ◀ فتح حسابات للأعضاء الغير مشتركين في المخابر الجامعية وتمس الفئات التالية:
- ◀ الأساتذة الغير مسجلين في المخابر الجامعية.
- ◀ طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه).
- ◀ طلبة السنة الثانية ماستر.
- ◀ طلبة السنة الخامسة مهندس.

2-7-5- مدراء مخابر البحث Gestionnaires De Laboratoire: يعمل مدراء المخابر على:

- ◀ تسيير حساب المخبر والأعضاء التابعين له.
- ◀ فتح حسابات للأعضاء الحاليين والمستقبليين.
- ◀ تحيين معلومات المخبر.

2-8- المصادر الرقمية المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

عمل مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط على إتاحة ثلاثة أنواع من قواعد البيانات، والتي يمكن حصرها في:

2-8-1- قواعد البيانات المشترك فيها :

التي يتم الاشتراك فيها من خلال موردي قواعد البيانات العالمية أو عن طريق الهيئات الوصية مباشرة، والتي يتم اختيارها باقتراح من:

✎ المجتمع الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، من أساتذة وطلبة وهيئات علمية.

✎ الباحثين على مستوى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST.

✎ اقتراحات مدراء المكتبات الجامعية ورؤساء مخابر البحث.

وأشهر قواعد البيانات العالمية المشترك فيها:

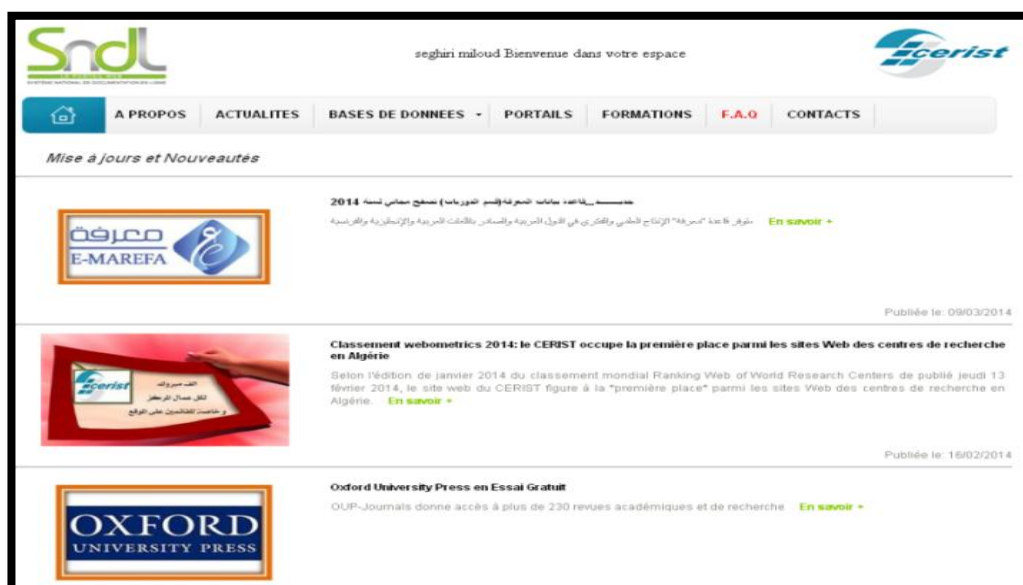
قاعدة البيانات	وصف القاعدة
The AAAS American Association for the Advancement of (Science)	هي الجمعية الأمريكية التي تقدم العلوم وهي منظمة دولية غير ربحية مكرسة لتقديم العلوم لصالح جميع الناس، والتي تتيح مختلف مصادر المعلومات من خلال القاعدة المتاحة.
American) AIP Institute of (Physics)	تعتبر من أكبر دور النشر في العالم للمعلومات العلمية في الفيزياء والعلوم ذات الصلة، و توظف الوكالة في النشر التقنيات المبتكرة، كما تقدم خدمات النشر عن المعهد الأمريكي للفيزياء.
IOS Press	هي دار نشر مقرها في أمستردام، المتخصصة في نشر المجالات والكتب المتعلقة بمجالات البحث العلمي والتقني والطبي. أنشئت في عام 1987، تنشر ما يقرب من 90 المجالات والنشرات الدولية حوالي 130 سنويا، وتغطي مجالات مثل علوم الكمبيوتر والرياضيات، و العلوم الطبيعية، والموضوعات في الطب.
Bentham	تنشر الكتب في جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب، بما في ذلك الزراعة، الكيمياء، علوم الحاسوب والمعلومات، علوم الأرض والبيئة والهندسة والتكنولوجيا وعلوم الحياة، وعلوم المواد، الرياضيات والإحصاء، الطب، علم النانو، العلوم الصيدلانية، الفيزياء وعلم الفلك والعلوم الاجتماعية
BSP Business Source) (Premier	توفر BSP الدوريات ذات النص الكامل تغطي الأعمال والإدارة والاقتصاد، والأعمال المصرفية والتمويل والمحاسبة وغيرها، تحتوي قاعدة البيانات المنشورات التجارية الشعبية.
CAIRN	يمكن عرضها على الإنترنت لعدد متزايد من المنشورات في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الفرنسية، ذات النص الكامل. من دون تسجيل مسبق والاشتراك، يمكن لجميع مستخدمي الإنترنت من الوصول بحرية إلى ملخصات المنشورات في هذه البوابة.
INIS International Nuclear Information System	تعتبر واحدة من أكبر قواعد المعلومات في العالم من المعلومات المنشورة على الاستخدامات السلمية للعلوم والتكنولوجيا النووية.
IOP (Institute Physics of Publishing previously named)	يقع المقر الرئيسي IOP للنشر في بريستول، ويستند مقر أمريكا الشمالية في فيلادلفيا، الولايات المتحدة الأمريكية. كما أن لديها العديد من المكاتب الإقليمية بما في ذلك واشنطن العاصمة؛ مكسيكو سيتي، بكين، طوكيو، موسكو، سان بطرسبرج، وسيدني. وتوظف الشركة أكثر من 300 موظف، وكان هذا أول ناشر الفيزياء لنشر مجلة على شبكة الانترنت في عام 1994، توفر المنشورات التي يتم من خلالها توزيع البحوث العلمية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المجالات والمواقع الإلكترونية المجتمع، والمجلات، وقائع المؤتمرات والكتب.
Pro Quest	تعزز في اكتشاف وتبادل والإدارة. عن الأكاديمية وشركات والجهات الحكومية والمدارس

و المكتبات العامة ، وكذلك الباحثين المهنية.	
تنشر مجموعة من الكتب والمجلات للباحثين والأكاديميين و الطلاب والمهنيين في مجالات السينما والرسوم المتحركة و وسائل الإعلام . كما تنشر جون Libbey سلسلة من الكتب المشهورة ووسائل الإعلام سابقا تحت بصمة من جامعة لوتون برس.	John Libbey
المكتبة التي أسسها الدكتور ألبرت كوك في عام 1924 وفي وقت لاحق، عن كلية الطب، التي أنشئت، بدأت المكتبة خدمة التعليم الطبي العالي في 1946.	LIBHUB
هي مكتبة رقمية تأسست في عام 1995. الأصلية التي تحتوي على ترقيم الأعداد السابقة من المجلات الأكاديمية، والآن يشمل أيضا الكتب و المصادر الأولية ، والقضايا الحالية من المجلات، أنها توفر بحث نص كامل تقريبا 2.000 مجلة.	JSTOR
تأسست الشركة في عام 1890 في برلين، نشرت شركة أعمال من العلماء المعروفين مثل سيغموند فرويد ،تم نقل الشركة إلى بازل ، سويسرا في عام 1937، تنشر باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية ،والإيطالية.	Karger
قاعدة بيانات رائدة في مجال العلوم الإنسانية الرقمية و محتوى العلوم الاجتماعية للمجتمع العلمي منذ عام 1995 وقد دعمت المجموعات مجلة MUSE مجموعة واسعة من الاحتياجات البحثية في المكتبات الأكاديمية والعامة.	Project Muse
تعتبر الرائدة في فرنسا في النشر القانوني المهني والأكاديمي، تعتمد الطبعات DALLOZ في التحرير والتوزيع أحدث التقنيات الرقمية . تصدر ما يقرب من ألف عنوان تحت أعظم الأسماء القانون، DALLOZ الطبعات كتالوج يعكس ثراء وديناميكية الإنتاج الفرنسي في المسائل القانونية .هي كل هذه الحيازات المتاحة عبر الإنترنت من خلال طبعات البوابة www.dalloz.fr - www.editions-dalloz.fr وعلى مواقع مختلفة وفي النظام الوطني متاح على: http://www.dalloz.fr/www.sndl1.arn.dz/data_dalloz/presentation/quiSommesNous.htm	DALLOZ REVUES
تصدر عن جامعة أكسفورد (OUP) تنشر المجلات ذات أعلى مستوى من الجودة البحث إلى أوسع جمهور ممكن . تقوم بإنجاز العمل بشكل بغية تزويد المشتركين بخدمات تدعم احتياجات المستفيدين متاح على: http://www.oxfordjournals.org/www.sndl1.arn.dz/en/about-us.html	OUP Oxford université presse.
ألوكا هي مبادرة تعاونية دولية بهدف تطوير المكتبة الرقمية للموارد العلمية حول أفريقيا. يشتق اسم " ألوكا " من كلمة زولو معنى " نسج " . ولذلك، فإنه يعكس إرادة ألوكا تجميع الموارد والباحثين في جميع أنحاء العالم متاح من خلال: http://www.aluka.org/www.sndl1.arn.dz/page/about/historyMission.jsp	Aluka

جدول رقم (01) : يوضح قواعد البيانات المشترك بها.

2-8-2- قواعد البيانات قيد الاشتراك:

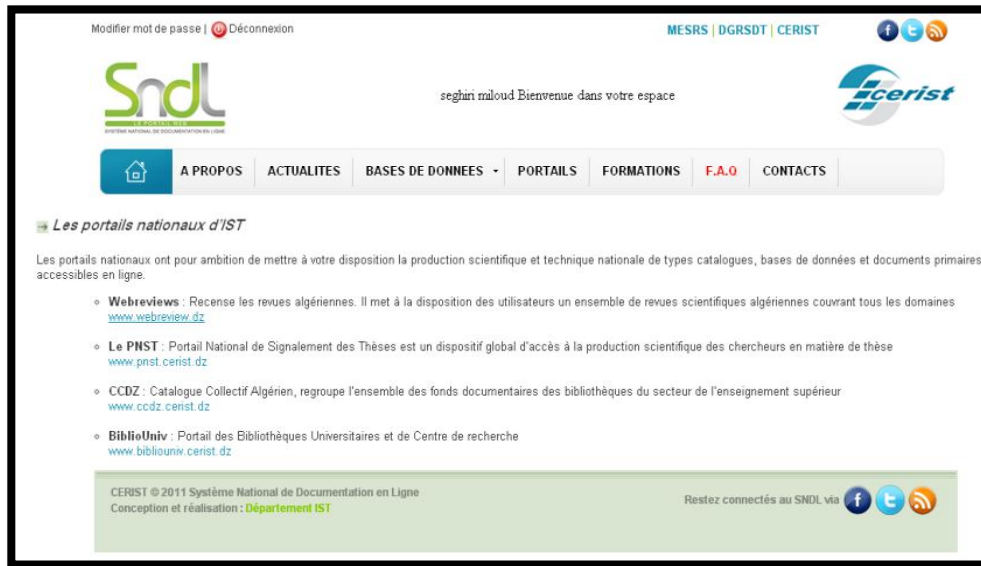
تعتبر قواعد بيانات متاحة مجاناً من طرف موردي قواعد البيانات العالمية لمدة زمنية محددة قيد اقتنائها من طرف الهيئات الوصية عن النظام الوطني للتوثيق على الخط. وهذا من خلال معرفة نسبة الإقبال والولوج لهذه القواعد والإقبال عليها من طرف المجتمع الأكاديمي للمؤسسات الأكاديمية، ثم يقوم المسؤولون بالتدقيق والتمحيص في تلك الدوريات والقواعد، من حيث السمعة التي يتمتع بها هذا الناشر، هل هو متخصص في هذا المجال، ما هو عدد الدوريات في القاعدة الواحدة، وهل القاعدة متخصصة في موضوع محدد، هل القاعدة عامة أو شاملة لموضوعات مختلفة ليتم اقتناءها فيما لتتاح للمستفيدين على بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط.



الشكل رقم (01): يوضح قواعد البيانات قيد الاشتراك.

2-8-3- قواعد بيانات الوطنية (المنتجات الوطنية):

هي القواعد التي تم إنتاجها من طرف المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) والمتاحة على بوابة النظام الوطني من خلال الصفحة الرئيسية للنظام باختيار نافذة Portails ثم اختيار قاعدة البيانات المراد البحث فيها من خلال الروابط التشعبية.



الشكل رقم (02): يوضح قواعد البيانات الوطنية.

أشهرها المنتجات الوطنية المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط:

2-3-1- الفهرس الموحد للأرصدة الوثائقية CCDZ:

بدأت فكرة إنشائه انطلاقاً من مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية: Réseau Méditerranéen des Bibliothèques Universitaires (RIBU) من خلال مشروع MEDA TEMPUS حيث تعتبر قاعدة بيانات ببليوغرافية للأرصدة الوثائقية للمكتبات الجامعية المشاركة في مشروع الشبكة كما يتيح للمكتبات الغير منضوية بإتاحة البيانات الببليوغرافية لأرصدها وهنا يظهر الدور الرائد للمركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني، والشكل التالي يوضح واجهة الولوج للفهرس الموحد للأرصدة الوثائقية من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).



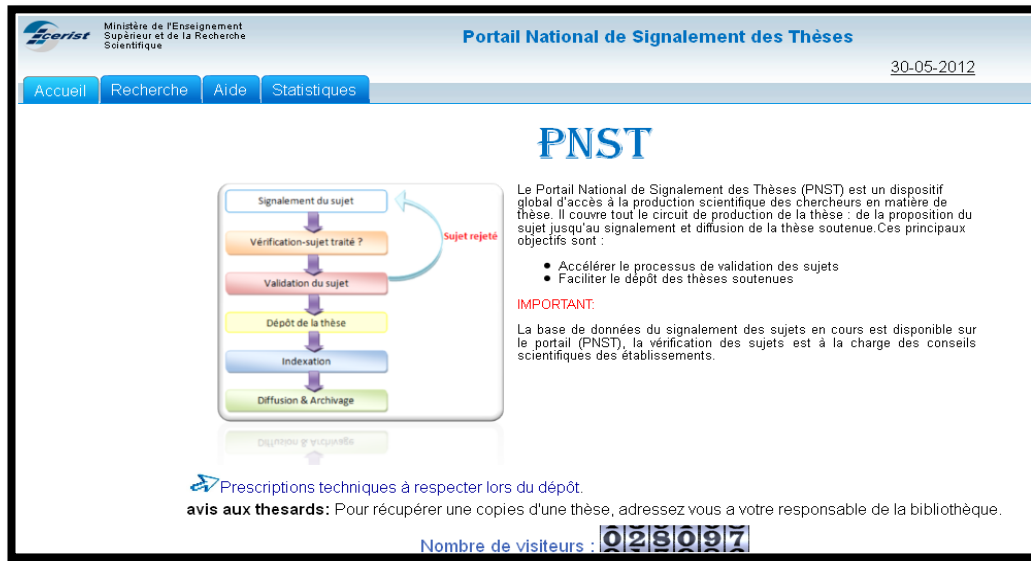
الشكل رقم (03) : يوضح الفهرس الموحد للأرصدة الوثائقية.

2-3-8-2- البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST):

هي فهرس مركزي للمذكرات والأطروحات، يتكون من فهرس وقاعدة للبيانات اللصوصية حيث يمكن الوصول إليها عبر موقع البوابة، من أهداف انجاز هذه القاعدة:

- ✎ إلزام المؤسسات الجامعية بالإبلاغ عبر البوابة الوطنية لوصف الأطروحات والمذكرات التي تم قبولها من طرف المجلس العلمي للمؤسسة، مباشرة بعد انتهاء عمليات التسجيل الإداري.
- ✎ إيداع نسخة رقمية عن المذكرات والأطروحات بعد مناقشتها مقابل وصل إيداع.
- ✎ يسمح لكل المستعملين الاطلاع على مضمون الفهرس، ويخصص الاطلاع على مضمون قاعدة البيانات للمؤسسات الجامعية ومؤسسات البحث والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين وطلبة ما بعد التدرج⁽¹⁾، ولهذا الغرض يمنح لهم رمز تعريف شخصي في إطار النظام الوطني للتوثيق الالكتروني على الخط(SNDL).

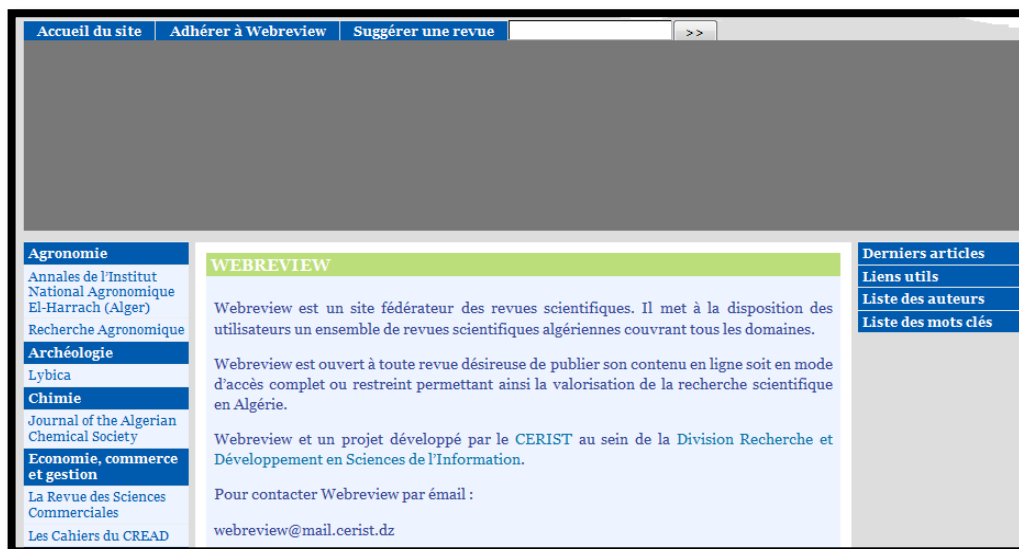
1- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار رقم: 12/15 المؤرخ 14 جويلية 2012، المتضمن إنشاء فهرس مركزي للمذكرات والأطروحات ويحدد كفاءات تزويده واستعماله. ص.01.



الشكل رقم (04): يوضح البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات.

2-3-8-2- البوابة الالكترونية للدوريات العلمية الجزائرية (Web Reviews):

هي أيضا من المنتجات الوطنية للمركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)، وهي قاعدة بيانات قيمة من حيث المحتوى العلمي والفكري للدوريات العلمية الجزائرية خصوصا العلمية منها، ويمكن الولوج إليها من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) من خلال الدخول إلى نافذة Portails ثم نختار قاعدة البيانات Web Reviews على الواجهة التالية كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (05): يوضح البوابة الالكترونية للدوريات العلمية الجزائرية.

2-9- استراتيجية استخدام والتولوج إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط :

فتح الحسابات للمستخدمين يتم على مستوى المكتبة المركزية وعلى مستوى مخبر البحث حيث يمنح لكل من مدير المكتبة المركزية ومدير المخبر حسابين الأول للاستعمال الشخصي والثاني الذي يمكن من خلاله فتح حسابات للمستخدمين من النظام.

2-9-1- نوافذ التولوج لنظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

🖨 صفحة الاستقبال: بعد الدخول إلى النظام من خلال واجهة النظام نقوم بالنقر على:

.Connexion



الشكل رقم (06): يوضح واجهة الاستقبال النظام.

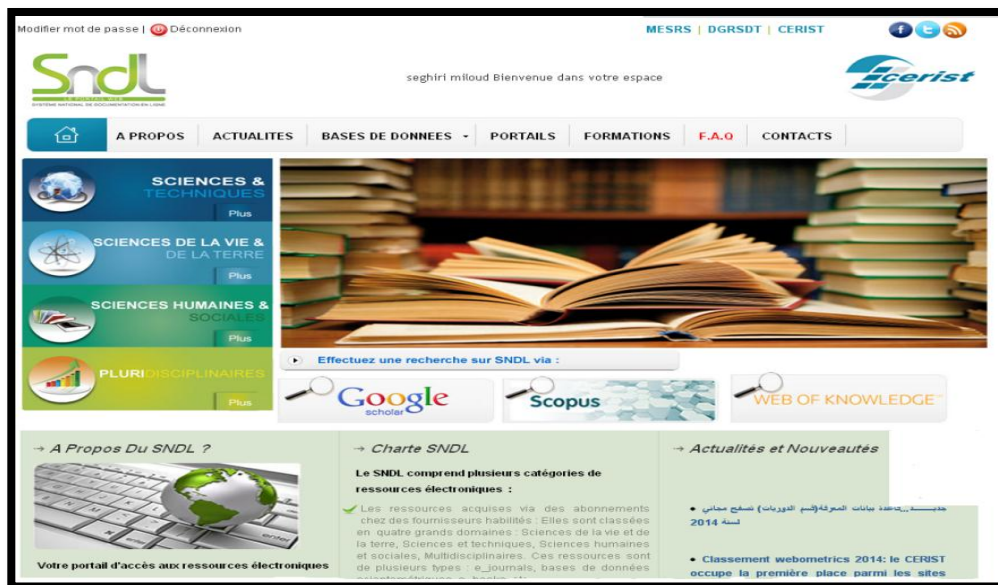
🖨 بعد النقر على كلمة Connexion تظهر واجهة نقوم بإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور

في مربع الحوار الذي سيظهر.



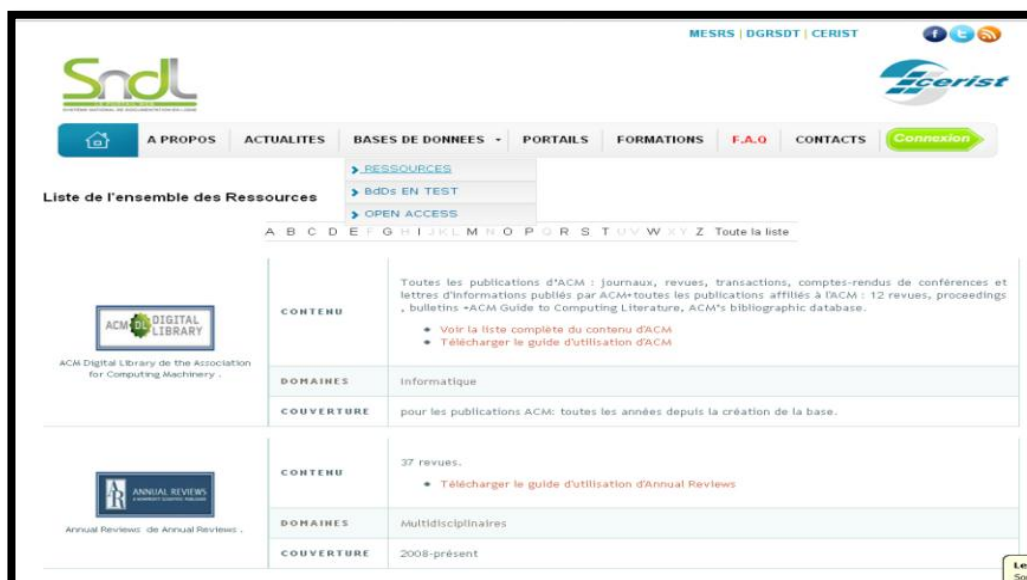
الشكل رقم (07): يوضح نافذة إدخال اسم المستخدم والرقم السري.

بعد الدخول إلى الواجهة الرئيسية للنظام نلاحظ وجود ثلاثة أقسام، الأولى هي صفحة الاستقبال، الثانية صفحة الإدارة، الثالثة المصادر المتاحة على الخط.



الشكل رقم (08): يوضح صفحة الإدارة.

لوحة قيادة النظام: في مربع الإدارة نجد الأقسام مرتبة كالتالي: القواعد، المجالات المنتجات الوطنية، وهي عبارة عن روابط تشعبية للمستخدمين من النظام الوطني إلى القواعد المراد التلوج إليها.



الشكل رقم (09): يوضح قائمة المجالات العلمية المتاحة.

3- المكتبات الجامعية وإتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).

1-3- تعريف المكتبات الجامعية:

عرفت المكتبات الجامعية عند الكثير من المختصين في مجال المكتبات بتعاريف مختلفة كل حسب الزاوية التي يراها منها، وفي مجملها تصب في إطار واحد، والمكتبة الجامعية في تعريفها البسيط: "عبارة عن المكتبة الملحقة بالجامعة، أو بمعهد عال، وظيفتها الأساسية تقديم المواد المكتبية من أجل البحث والدراسة وتقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات المختلفة، وهي تستقبل روادها من مختلف التخصصات الأساسية في العلوم الإنسانية، الاجتماعية، التطبيقية البحثية والتاريخية، وكافة التخصصات ذلك لأنه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم موضوعاتها".⁽¹⁾

1- سعيد أحمد حسن. المكتبات وأثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991. ص. 23.

كما يعرفها فيصل عبد الله حسن الحداد في كتابه "خدمات المكتبات الجامعية السعودية" بأنها: "مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع من الطلبة والأساتذة والباحثين، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأعمالهم من الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى إضافة إلى المواد السمعية والبصرية وتسهيل استخدامه".⁽¹⁾

وعرفها المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية والمعلومات بأنها: "مكتبة أو مجموعة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريب والأبحاث والخدمات".⁽²⁾

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن المكتبة الجامعية هي أهم مؤسسات التعليم العالي والعصب المحرك لأي جامعة، وهي أحد أهم مقومات تقييم الجامعة، فنجاح الجامعة يقاس بمدى نجاح المكتبة في تقديم خدماتها والقيام بوظائفها.

3-2- المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية:

إن التغيرات المختلفة، تقنية كانت أم اقتصادية تقودنا إلى إعادة تعريف المكتبات باعتبارها الوعاء الأساسي لحفظ المعلومات، كما أن ظهور مجتمع المعلومات وما صاحبه من انتشار وسائل الإعلام المتعددة وابتكار وسائل جديدة في اختزان المعلومات، وكذا التطور الواضح في النشر الإلكتروني L'édition Electronique، والتحول المتلاحق من المجتمع الورقي إلى المجتمع الرقمي أدت إلى تغيير واضح في أشكال المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات، فلن تقاس قيمة المكتبة بحجمها وبفخامتها، وإنما بمقدار ما تسهم به في تشغيل المعلومات لخدمة مختلف الأغراض، وستتضاءل أحجام المكتبات. حتى أن هناك من يرى أن هذا القرن هو عصر المكتبات بلا جدران وقرن المكتبات الافتراضية والرقمية⁽³⁾، وفي هذا السياق يقول: لان كستر فريدرك LANCaster fredrk: "نحن نقترّب من اليوم الذي يمكن أن تكون فيه مكتبات المستقبل العظيمة تتكون من غرفة صغيرة مساحتها 10 أقدام مربعة، لا تحتوي على أي شيء سوى منفذ إلكتروني ومعدات التوصيل السلكي

1- فيصل عبد الله حسن الحداد. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003. ص. 83.

2- عمر أحمد همشري. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء، 2008. ص. 90.

3- كمال بطوش. «المكتبة الجامعية الافتراضية: ترف تكنولوجي أم خيار مستقبلي؟». في مجلة المكتبات والمعلومات. مج. 2، ع. 2، 2005. ص. 33.

الأخرى، ومستقبلا فإن جميع المكتبات سوف تكون على هذا الشكل، لأنها سوف تتمتع بالوسائل الإلكترونية للوصول إلى المعلومات⁽¹⁾.

فإنه بدلا من أن تذهب إلى المكتبة فإن المكتبة هي التي ستأتي إليك في المكان والزمان الذي ترغبه؛ وانطلاقا من هذا تجد المكتبات الجامعية نفسها مضطرة لمواكبة هذه التحولات الكبرى المتواصلة، إذ لم يعد أمامها من بديل سوى اعتماد مختلف تكنولوجيا المعلومات في تقديم خدماتها بوعي وإدراك وفهم لطبيعة هذه الوسائل وطرق التعايش معها، ومن هنا أصبحت مشاركتها في اقتصاد السوق مطلوبة وضرورية، وتأمين الدخول الحر للمعلومات بدون عوائق لجميع الناس مع الولوج المباشر لعالم الأوعية الرقمية والنشر الإلكتروني والحواسيب⁽²⁾، وهذا بحاجة إلى إمكانيات مادية كبيرة لا تستطيع تحملها بالموارد المادية المألوفة لديها، ومنه يتوجب عليها أن تتبع إستراتيجية مدروسة ومنظمة لإرساء قواعدهما، ويتم هذا من خلال الاهتمام بثلاثة جوانب محورية تتمثل في:

✎ الهيكل التنظيمي والفني للمكتبة.

✎ الصورة الخارجية للمكتبة.

✎ المستفيدين.

إن هذه التغيرات المختلفة أعطت ميلادا جديدا لمفاهيم كثيرة منها: المكتبات الافتراضية Les Bibliothèques Virtuelles الرقمية..، التي نتج عنها ظهور منافذ منافسة للمكتبات الجامعية تقدم خدمات معلومات لم تكن في حسابها، ويستطيع المستفيد الوصول إليها مباشرة بسهولة وسرعة أينما كان موقع هذه المعلومات.

3-3. المكتبات الجامعية وتجربة الاشتراك بقواعد البيانات الببليوغرافية:

كانت انطلاقة المكتبات الجامعية الجزائرية في الاشتراك في قواعد البيانات سنة 2006 بجامعة المسيلة، وذلك بإبرام عقد بين المورد المعتمد في الجزائر CADOC وعميد كلية العلوم، والسياسة المعتمدة في اختيار هذه القواعد هو جمع آراء الأساتذة والباحثين على مستوى الجامعة حول ما يناسبهم من القواعد في مجال تخصصهم وكان الاشتراك في قواعد عالمية منها: Science Direct الاشتراك سنوي قابل لتجديد مع الاحتفاظ بالأرشيفات في البداية كان مجموع الحسابات

1-السعيد مبروك إبراهيم. المكتبات الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء، 2009، ص.134.

2- مسفرة دخيل الله الخثعمي. «المكتبات الرقمية». في مجلة المعلوماتية. ع. 10. [متاح على الخط]:

<http://informatics.gov.sa>، زيارة يوم: 2014/04/21. على الساعة 14:08.

الموزعة مبدئيا 10 ثم ارتفع إلى 100 حساب لأنها كانت مخصصة لفئة معينة من الأساتذة الباحثين⁽¹⁾، وهذا الاشتراك قد كلف الجامعة 600 مليون سنتيم، لكن النظام فشل لأنه مكلف جدا ولاستفادة قليلة جدا، هذا على مستوى جامعة المسيلة، وهناك جامعات ليس لديها اشتراك في أي قاعدة من القواعد العالمية ما أدى بالجهات المسؤولة إلى البحث عن البديل، والذي يتمثل في النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).

4-3-1. حاجة المكتبات لاقتناء المصادر الالكترونية:

إنّ الأهداف التي تسعى إليها المكتبات من خلال تنظيمها في إطار تجمعات يمكن حصرها في هدفين رئيسيين:⁽²⁾

1- هدف مالي بالنظر لتأثيرات سوق النشر التي تشهد ارتفاعا متزايدا في الأسعار، وبالتالي فإن انتظامها في التجمعات يجعلها في موضع قوة في هذه السوق من حيث القدرة الشرائية، مما يمكنها من تحقيق التوازن في العلاقة مع الناشرين.

2- التنوع في الخدمات التي تقدمها المكتبات لمستخدميها، وخاصة منها الخدمات ذات القيمة المضافة التي فيها المكتبات الصغيرة على وجه الخصوص، ولتحقيق هذان الهدفان الأساسيان، فإن المكتبات تلتزم في إطار التجمعات بالتعاون على الاشتراك في المصادر عبر تنسيق عمليات التزويد والإعارة المتبادلة وكذا التفاوض الجماعي على رخص استغلال مصادر المعلومات الالكترونية.⁽³⁾

4-3-2. واقع المكتبات الجامعية الجزائرية والنظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

تعدّ المكتبة الجامعية الشريان النابض للبحث العلمي والباحث، لكن هذا الشريان سيتوقف جريان دمه عندما يجف مورد الدم وهو المعلومات، إن توقفت المكتبة الجامعية عن توفير مصادر المعلومات للباحث، فهذا يعني الحكم بالإعدام على هذا الباحث و على إنتاجه الفكري.

1-معلومات مستقاة من خلال المقابلة مع السيد قادري علاوة مدير المكتبة المركزية لجامعة المسيلة. يوم: 2014/04/14.

2- شاهين شريف كامل. مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية 2000. ص.ص: 179-181.

3.Nathalie FARGIER. Consortium de bibliothèques et acquisition de périodiques électroniques : l'exemple de la bibliothèque de l'université de Yale et du North East Research Libraires Consortium.Mem. : Conservateur des bibliothèques : ENSSIB : 2001, p. 21[URL]:<http://www.enssib.fr/bibliotheque/documents/dcb/fargier.pdf>

تواجه المكتبة الجامعية تحديا يتمثل في عدم وجود ما يعرف بمخطط التمويل بالعملية الصعبة الأجنبية على مستوى ميزانية التوثيق يسمح للمكتبات بتحويل جزء من ميزانيتها الوطنية إلى العملات الأجنبية لتمكين الجامعات وبخاصة الكبرى منها للقيام بالاشتراك في عدد من عناوين الدوريات العلمية المهمة الصادرة في الخارج وقد كان وجود هذا المخطط المالي في السابق بمثابة متنفس للجامعات الكبرى، لمواجهة احتياجات أساتذتها وباحثيها من الدوريات العلمية والتقنية، وفي غياب مخطط التمويل بالعملات الصعبة فإن المكتبات الجامعية الجزائرية مثلا تكون قد أوقفت جميع اشتراكاتها للدوريات العلمية والتقنية، وما ينجم عن هذا التوقف من الآثار السلبية على التعليم والبحث العلمي في الجامعة.⁽¹⁾

أمام افتقار المكتبات الجامعية إلى موارد مالية تمكن من الاشتراك في كافة قواعد البيانات، فإن هذا لتغطية احتياجات للباحثين، حيث من خلال النظام يتيح فرصة الدخول إلى مختلف قواعد البيانات، وذلك أمام نقص الموارد المالية الخاصة بها، إذن يجيب عن الاحتياجات المعرفية للباحث من خلال توفيره بوابة مركزية لقواعد البيانات الببليوغرافية التي يمكن استخدامها داخل الجامعة.

3-4-1- المكتبة الجامعية لجامعة المسيلة وإتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط :

تعمل المكتبة المركزية لجامعة المسيلة على توسيع الاستفادة والعمل على إتاحة النظام إلى كافة الشرائح المستفيدة من النظام الوطني للتوثيق على الخط، وذلك من خلال:

- « تبسيط إجراءات الاستفادة من النظام، من خلال ملئ استمارة يتم المصادقة عليها من طرف رئيس القسم ومدير المكتبة المركزية ليتم إتاحة المستفيد اسم المستخدم والرقم السري.
- « التحسيس والإعلام بالأهمية العلمية للنظام الوطني للتوثيق على الخط.
- « توفير فضاءات الولوج للنظام الوطني للتوثيق على الخط.

عرف الاشتراك في النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال المكتبة المركزية لجامعة المسيلة تزايد معتبر وفعال وهذا راجع للأسباب والإجراءات السالفة الذكر، والمبين من خلال الجدول التالي:

1- محمد الصالح نابي. «الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية: واقع المكتبات الجامعية الجزائرية». في مجلة المكتبات والمعلومات. مج.3، ع.2، ديسمبر 2010، قسنطينة: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع. ص.103.

العدد	الرتبة والدرجة العلمية	المستفيدون
08	أستاذ التعليم العالي.	الأساتذة
34	أستاذ محاضر.	
164	أستاذ مساعد-أ.	
213	أستاذ مساعد-ب.	
92	طالب مسجل دكتوراه.	الطلبة.
45	طالب دكتوراه LMD.	
141	طالب ماجستير.	
319	طالب ماستر.	
48	طالب سنة 5 مهندس.	
1064	المجموع.	

جدول رقم (02) : يبين المستفيدين من النظام على مستوى جامعة المسيلة.

الملاحظ من خلال الجدول رقم: (02) نلاحظ أن المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط قد بلغ 1064 مستفيد حسب إحصائيات شهر جانفي 2014، وهي نسبة معتبرة لحدثة تطبيق مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط وراجع إلى نقص الإعلام التحسيس بأهمية النظام في الوسط الأكاديمي لجامعة المسيلة، والمبين من خلال الجدول أن فئة الأساتذة هي الفئة الأكثر استفادة من المشروع وفئة طلبة الماستر، أما توزيع المستفيدين على كليات ومعاهد جامعة المسيلة فيمكن شرحه من هلال الجدول التالي:

المجموع	عدد المستفيدين	التخصص	الكلية
91	23	علوم سياسية.	الحقوق
	67	قانون.	
87	23	رياضيات.	الرياضيات
	59	إعلام ألي.	
	5	تقنيات الإعلام و الاتصال.	
118	14	كيمياء	العلوم
	40	فيزياء	
	24	ع.فلاحيّة	
	40	ع.الطبيعة والحياة	
332	59	كهرباء	التكنولوجيا
	96	إلكترونيك	
	86	مكانيك	
	91	هندسة مدنية	
128	28	اقتصاد	الاقتصاد
	55	تجارة	
	45	تسيير	
57	1	فرنسية	الآداب واللغات
	54	أدب	
	2	انجليزية	
94	2	ع.إنسانية	العلوم الانسانية والاجتماعية
	23	ع.اجتماع	
	22	ع.النفس	
	27	تاريخ	
	1	فلسفة	
	19	إعلام واتصال	
38	38	تسيير التقنيات الحضرية	تسيير التقنيات الحضرية
41	41	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
1064		المجموع	

جدول رقم (03): يبين توزيع المستفيدين على الكليات والتخصصات العلمية.

يعتبر أساتذة وطلبة الشعب العلمية لجامعة المسيلة الفئة الأكثر حرصا واشتراكا في النظام الوطني عكس الشعب الأدبية والإنسانية وهذا من خلال ما هو موضح من خلال الجدول السابق حيث تحتل كلية التكنولوجيا المرتبة الأولى بعدد يقدر ب: 332 مستفيد تليها كلية العلوم ب: 118 مشترك لتأتي بعدها كلية الاقتصاد ب: 128 وكلية الرياضيات والإعلام الآلي ب: 87 مستفيد، أما باقي الكليات والمعاهد فتتقارب في عدد المستفيدين مقارنة بالكليات السابقة الذكر.

4-5- دور المكتبات الجامعية الجزائرية في بناء النظام الوطني للمعلومات :

أدى التطور التكنولوجي الحاصل في مجال المعلومات نتيجة الاهتمام المتزايد بها إلى تضاعف حجم المعلومات بأشكال رهيبة جعلت المكتبات ومراكز المعلومات عاجزة بأنظمتها التقليدية على التحكم في هذا التدفق المذهل للمعلومات، بالرغم من استفادتها من التقنيات الحديثة، وما أتاحتها تكنولوجيا الحواسيب، إلا أن الإحاطة بجميع المعلومات في شتى التخصصات تلبية للحاجيات المتزايدة والمعقدة لجمهور المستفيدين، ذلك العنصر الهام الذي يقوم لأجله النظام الوطني للمعلومات بالعمل الفردي كان دربا من الخيال، فظهرت الحاجة إلى مد جسور التعاون وتوحيد طرق العمل وتبادل المعلومات في مختلف المؤسسات والتخصصات⁽¹⁾، وعلى هذا الأساس فان نظرة المتخصصين تؤكد على ضرورة الاستغلال الأمثل والشامل للثروات مهما كان تواجدها، وذلك تجسيدا لأهداف النظام الوطني للمعلومات، والتي يمكن القيام بها في إطار رصد محتويات كل الوسائل المتوفرة في أطار ما يعرف بالملاح الحديثة للمكتبات ومؤسسات المعلومات، الأمر الذي يقودنا إلى الحديث عن:

4-5-1- الفهرس الوطني المشترك :

يعتبر الفهرس الوطني المشترك الجزائري وعاء معلوماتي يعمل على تقديم خدمات جليلة حيث يسمح بإتاحة محتويات الإنتاج الفكري العلمي الوطني وتنميته بإنشاء قواعد البيانات الخاصة بذلك بنصوص كاملة بعد رقمتها، وقد تم إرسال هذا الفهرس الموحد الذي يتكون من مجموعة

1- نعيمة بن ضيف الله. دور المكتبات الجامعية في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 08 ماي 1945 بقالة. مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، علم المكتبات، 2006، ص: 202-203.

من قواعد البيانات الببليوغرافية الوطنية⁽¹⁾، التي يركز عليها النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).

4-5-2- الشبكة الأكاديمية للبحث (ARN):

يتمثل هذا المشروع في وضع شبكة خاصة بالمؤسسات الأكاديمية البحثية على المستوى الوطني، بهدف وضع هيكل لتثمين وتطوير خدمات الوصول وتبادل المعلومات بين الجامعات ومراكز البحث، إضافة إلى المؤسسات ذات الطابع العلمي والتقني من أجل استكمال مشروع النظام الوطني للمعلومات العلمية والتقنية مع إمكانية ربطه مستقبلا بالشبكات الإقليمية والدولية.⁽²⁾ يكمن الهدف الرئيسي للشبكة الأكاديمية للبحث في توفير أرضية تكنولوجية لجميع العاملين في ميدان البحث العلمي من باحثين، أساتذة، طلبة...، تشمل هذه الأرضية مجموعة من الوسائل تعمل على تسهيل عملية الاتصال والإعلام العلمي والتقني هذا بفضل خدمات ومنتجات أنجزت في إطار مشاريع البحث والتطوير، يشرف عليها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.⁽³⁾

4-5-3- الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU):

جاءت مبادرة لمواجهة التحديات التي تواجهها المكتبات الجامعية الجزائرية، حيث ظهر العجز الواضح على كل المستويات في السيطرة على الكم الهائل من الإنتاج الفكري العلمي وحاجات المستفيدين المتزايدة باستمرار، فضلا عن تطور التقنيات الحديثة للمعلومات، هذا ما جعل المكتبات الجامعية تتبنى أساليب جديدة في التسيير، والعمل من حيث روح العمل الجماعي والإحاطة بشكل أفضل بحاجات المستفيدين، والاستعانة بالهيئات الأخرى أمام استحالة تحقيق الاكتفاء الذاتي مهما بلغت قدرات الهيئة الواحدة. لهذه الأسباب وأخرى، كان على المكتبات الجامعية الجزائرية أن تحدث تكتل فيما بينها، وقد توجت الأفكار بإحداث تكتل MEDA TEMPUS بين بعض المكتبات الجامعية الجزائرية كتجربة أولى تم إقرارها في سنة 2005 لتمتد إلى غاية 2007 مكون من تسع (09) مكتبات جامعية ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، تعمل بالتنسيق والتعاون على تنفيذ مخططات المشروع، ولكل هيئة مسؤوليات محددة، تتمثل هذه الهيئات في:⁽¹⁾

1- نعيمة بن ضيف الله. المرجع السابق. ص. 204.

2- BENHAMADI, Moussa, EL-MOUAHAB, Aouaouch. « Les réseaux de recherche et de l'information scientifique ». In: Rist. Alger: CERIST. Vol.4. N.°1, 1994.p.p. 14-21.

3- محمود مروش. المرجع السابق. ص. 132.

✍ جامعة محمد بوقرة - بومرداس- الهيئة المشرفة و المنسقة للمشروع.

✍ جامعة بن يوسف بن خدة - الجزائر -

✍ جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا-باب الزوار-

✍ جامعة سعد دحلب - البليدة -

✍ جامعة مولود معمري - بتيزي وزو-

✍ جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

✍ جامعة عبد الحق بن حمودة - جيجل-

✍ المدرسة الوطنية للإدارة - الجزائر-

✍ المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات-الحراش-(1)

ويمكن تلخيص الأهداف الأساسية للتكتل في:

✓ الاشتراك في مصادر المعلومات، وذلك بإنشاء الفهرس الموحد الذي ضم جميع أرصدة المكتبات المنضمة للتكتل.

✓ إدخال التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات NTIC، من أجل تطوير الوصول إلى مصادر المعلومات على الخط.

✓ المساهمة في وضع سياسة لبث المعلومات العلمية والتقنية، وذلك بالاستفادة من وضع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU بالتنسيق والمشاركة من قبل مختلف الأطراف وبتدعيم ومراقبة من الاتحاد الأوروبي.(2)

✓ التكوين المستمر للعاملين في مجال المعلومات العلمية والتقنية.(3)

1- المحنط، يوسف، الحمزة، منير. «مشروع الشبكة الأكاديمية البحثية ARN»: بحث مقدم في إطار مقياس شبكة نظم المعلومات . قسنطينة: [د.ن.]. 2006- 2007. [متاح على الخط]: <http://www.scribd.com/doc/4782661/arn> .

زيارة يوم: 2014/04/13. على الساعة 23:25.

2- نعيمة بن ضيف الله. المرجع السابق. ص.205.

3- البرنامج الأوروبي لدعم التعليم العالي. «الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية: RIBU . Réseau Regional Interbibliotheques Universitaire». [متاح على الخط]:

<http://60gp.oveh.net/~ribu.dz>. زيارة يوم: 2014/03/24.

خلاصة لما سبق أن الحاجة للتوثيق على الخط جعلت الهيئات الوصية على مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي أمام تحدي مواكبة التطورات التكنولوجية وأحدث المنجزات العلمية لإيجاد حلول للصعوبات والعراقيل تأتي تعترض المستفيد في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية التي يحتاجها في مجاله العلمي، وإنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط يتيح المعلومة للباحثين، من خلال إشراك المكتبات الجامعية بإمكانياتها التقنية والبشرية كشريك فعال في تسهيل اشتراك المستفيدين مراعاة السياسة البحث العلمي.

الفصل الثالث:

قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على
الخط في خدمة وتطوير البحث العلمي.

لا جدل حول أهمية المعلومات في حياتنا الحاضرة، وخاصة في مجال البحث العلمي لأنها قاعدته الأساسية وتشكل الخلفية الملائمة لاتخاذ القرار الجيد، وهذا ما يبرز دور مصادر المعلومات في تطوير البحث العلمي، ومن خلال هذه المصادر يمكن معرفة قيمة البحث العلمي، لذا لا بد من الاهتمام بمصادر المعلومات نتيجة لما تقدمه للبحوث العلمية.

من خلال هذا الفصل الموسوم بعنوان قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في خدمة وتطوير البحث العلمي سنحاول الوقوف على واقع البحث العلمي في الجزائر بصفة عامة وجامعة المسيلة بصفة خاصة بإبراز الدور الذي تلعبه قواعد بيانات النظام في دعم وتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

1- البحث العلمي في الجزائر:

عرف البحث العلمي في الجامعة الجزائرية تهميشا نوعا ما خلال العقود الماضية لنقص الدعم المالي الموجه لهذا الغرض من جهة، ولعدم وجود ترابط بين عملية التعليم الجامعي وعملية البحث من جهة أخرى⁽¹⁾؛ كما أن وحدات البحث لم تكن تخرج بعد من إطار الإجراءات البسيطة، والتي كانت تنقصها التجهيزات والحدثة بالرغم من المحاولة التي يبذلها المسؤولون في اتجاه تحسين الأداء قصد توفير المناخ الملائم للباحثين.⁽²⁾

أما في مجال نشر المطبوعات العلمية كالمجلات العلمية وغيرها، فنادرا ما يتم ذلك ولو حدث هذا يكون بصورة غير منتظمة، وبالرغم من تخصيص منح عديدة لتكوين في الخارج للحصول على الرسائل الجامعية هناك؛ فإن هذه الأخيرة بعد مناقشتها تبقى دون قيمة تذكر، وذلك بحصول صاحبها على درجة علمية أعلى مما كانت عنده بل في بعض الأحيان فهي لسبب أو لآخر غير متوفرة في المكتبة على الإطلاق، وحتى البحوث العلمية التي تجرى في الجامعة أحيانا تبقى دون صدق، مما لا يشجع على إنتاج أعمال فكرية، ولا يبعث في نفس الباحث الطموح إلى ذلك، إلا أن الجامعة

1- عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص. 17.

2- عبد المجيد الرفاعي. المعلومات بين النظرية والتطبيق. دمشق: دار الإعلام، 1995، ص. 94.

الجزائرية تحاول جاهدة الخروج من شبه الركود الذي مرت به خلال السنوات السابقة، حيث أنه في مجال البحث العلمي تعرف نشاطا ملحوظا مقارنة مع السنوات الماضية.⁽¹⁾

1-1- سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر:

اهتمت السلطة في الجزائر بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي من الوهلة الأولى؛ أي منذ الاستقلال، وزاد ذلك بشكل مكثف في بداية السبعينيات من القرن العشرين، وذلك من خلال تنفيذ المخططات التنموية، بدء من المخطط الرباعي الأول خلال الفترة 1970-1973 ثم المخطط الرباعي الثاني خلال الفترة 1974-1977 وما تلاها من مخططات تنموية أخرى⁽²⁾، هذا وقد يجد مثل هذا الاهتمام المتزايد بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي من قبل السلطة الجزائرية التعبير عن نفسه فيما تم انجازه من هياكل متعلقة بأنشطة البحث العلمي والأعداد المعتبرة من خريجي الجامعات والمعاهد والمدارس الجامعية؛ إن الجزائر المستقلة قد مرت بفترات صعبة للغاية خلال بعض الفترات، أهمها عقد التسعينيات من القرن المنصرم، مما جعل الاهتمام بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي يعاني من عدة معوقات، كشح الموارد المالية، وتدهور مستوى المعيشة الذي مس الأساتذة الجامعيين والباحثين الدائمين، وازدياد نزيف الأدمغة، غير أنه مع العودة التدريجية إلى الحالة العادية في الجزائر خلال النصف الثاني من التسعينيات من القرن المنصرم، استقطب موضوع البحث العلمي والتطوير التكنولوجي اهتمام السلطة، وهو ما نتج التعبير عنه في إصدار القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998، والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002.⁽³⁾

1-1-1- سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر قبل 1998:

كما أشرنا أعلاه مباشرة، فإن الجزائر أولت اهتماما بالغاً لمسألة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي منذ بداية الاستقلال ولكن بصفة خاصة مع الانطلاق في التجربة التنموية.

1- جميلة ربحان المولودة معمّر. البحث العلمي ودور تكنولوجيا المعلومات والانترنت في تطويره: دراسة ميدانية بجامعة منتوري

قسنطينة. مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، علم المكتبات، 2001. ص.ص: 85_84.

2- عبد الكريم بن أعراب. « مستقبل البحث العلمي في الجزائر ». في مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، جامعة الأمير. عبد القادر، 2003. ع. 13. ص. ص. 170-171.

3- محمد الشريف صابة. برمجة النفقات في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومكانتها في سياسة الميزانية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير. ص. 149.

إن مثل هذا الاهتمام البالغ كان حتميا لأن الجزائر تبنت استراتيجية تنموية تعتمد في العديد من صناعاتها تكنولوجيات متطورة جدا، ولذا كان لزاما عليها أن تسعى جاهدة إلى تكوين الإطارات والخبراء القادرين على التحكم فيها؛ حيث أنه بالعودة إلى المنظومة التعليمية بصفة خاصة نجد بأن الأولوية كانت للفروع العلمية والتكنولوجية، وهذا ما تبينه الأرقام المتعلقة بتطور تعداد الطلبة الجامعيين خلال عقد السبعينيات.⁽¹⁾

تعتبر لاستراتيجية التنموية الشاملة المنتهجة آنذاك اقتضت أن تكون جهود تطوير البحث العلمي والتكنولوجي هي الأخرى شاملة، بطبيعة الحال، مع وجود أولويات اقتضتها التجربة التنموية نفسها⁽²⁾. لكن رغم كل ما تميزت به هذه المرحلة من إيجابيات إلا أنها لا تخلو من سلبيات، وقد يكون أهمها كون الجزائر على غرار البلدان العربية وغالبية البلدان النامية اكتفت بمثل هذه المؤشرات الكمية مهملة النوعية منها ولاسيما مؤشر مردودية البحث التطويري، وقد يكون من بين المؤشرات ضعف نسبة الاعتمادات المخصصة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي خارج البحث التكويني، وهي ضعيفة نسبيا إذا ما نظرنا إليها كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، فهذه النسبة في تطورها لم يحصل أن تجاوزت 0.2 بالمائة، وهي ضعيفة نسبيا مقارنة بما هي عليه في الدول المتقدمة، وهذا راجع لضعف مخصصات البحث العلمي وعدم الاستغلال الأمثل لتلك المخصصات، وقد يكون السبب الرئيسي في مثل هذا الضعف غموض الرؤية وتحديد الأولويات لدى القائمين على نظام وطني للبحث العلمي في الجزائر، كما هو الحال في أغلبية البلدان النامية والبلدان العربية. كما أن غياب تفعيل دور الهيئات والمؤسسات بصفة خاصة هو سبب رئيسي كذلك في ضعف هذه النسبة، وإذا نظرنا إلى عدد المؤسسات الاقتصادية التي تمارس أنشطة بحثية أو تتعاقد مع جهات علمية لمعالجة مشاكلها وتطوير منتوجها لوجدناه قليل جدا مقارنة بمثيلتها في البلدان المتطورة، وعليه فإن الجزائر والبلدان العربية هي لا تزال بعيدة عن بلوغ هذا المتوسط العالمي.⁽³⁾

1- محمد الشريف صابة. المرجع السابق. ص. 150.

2- عبد الكريم بن أعراب. المرجع السابق. ص. 172-173.

3- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مشروع القانون المعدل والمتمم للقانون رقم 11/98 المؤرخ في 23 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، 1998-2002، التقرير العام، ماي 2007.

إن من بين أهم الخصائص التي تميزت بها سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر خلال الفترة ما قبل 1998 كون برمجة مشاريع البحث العلمي والتطوير التكنولوجي كانت تقترح من طرف الباحثين أنفسهم، ومن ثم فإنها تصبح هي التي تشكل مضمون البرنامج الوطني للبحث العلمي، بمعنى أن النظام الذي كان متبعاً آنذاك في تحديد وإعداد البرامج الوطنية للبحث العلمي هو صنف من الأسفل إلى الأعلى Méthode top down⁽¹⁾، من أهم عيوب هذا الأسلوب أنه لا يأخذ بعين الاعتبار الانشغالات الأساسية للبلاد، أي أنه يهمل ضرورة تحقيق الانسجام ما بين أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشروعات البحث العلمي، وبدون شك فإن التحول الجذري الذي حصل في ميدان البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر ابتداء من عام 1998، أي تاريخ إصدار قانون البحث العلمي لأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة قد جاء لمعالجة مثل هذا الخلل الكبير وغيره من النقائص.

إن سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي التي انتهجتها الجزائر في الفترة الممتدة بين 1962-1998 تاريخ إصدار أول قانون توجيهي وبرنامج خماسي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي رغم النقائص التي عانت منها خلال الفترة، إلا أنها حققت عدة نتائج ايجابية؛ كما أن مسؤولية الضعف لا تقع فقط على الجزائر والبلدان النامية والناشئة الأخرى، إذ أن سياسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وما توفره من ظروف جيدة مقارنة بمثيلتها في البلدان النامية تسببت في إحداث نزيف مستمر للأدمغة، هذا ما تشير إليه الإحصائيات الرسمية التي تضمنها تقرير البنك الدولي الصادر تحت عنوان المعرفة طريق التنمية إلى الفجوة الكبيرة جدا بين الشمال والجنوب عند نهاية القرن العشرين يبين التقرير كيف يتوزع حوالي 5.2 مليون عالم على مختلف أنحاء العالم، وأبرز ما يميز هذه المرحلة مجموعة الإجراءات التي قامت بها الدولة تتمثل في ما يلي:⁽²⁾

- ◀ قيام بعض المراكز بعد الاستقلال بمتابعة نظام البحث التابع لقنوات الاحتلال السابقة والتي لا تستطيع بأي حال من الأحوال تكوين قاعدة نظام وطني للبحث العلمي.
- ◀ تأسيس وزارة التعليم العالي و البحث العلمي سنة 1970.

1- القانون السابق.

2- كمال بطوش. المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر. مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم المكتبات، 1994. ص.ص: 41-45.

◀ تأسيس الديوان الوطني للبحث العلمي سنة 1971.

◀ تأسيس مجلس مؤقت للبحث العلمي سنة 1972.

◀ إنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني سنة 1985.

◀ تأسيس الجامعات و المراكز الجامعية عبر مختلف المناطق داخل الجمهورية.

◀ ربط الجامعات الجزائرية بشبكة الانترنت ابتداء من سنة 1994.⁽¹⁾

◀ إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي في سنة 1995.⁽²⁾

كل هذه الجهود كانت تسعى الجزائر من ورائها إلى ضمان سياسة جديدة للبحث العلمي، وتلبية احتياجات الباحثين على اختلاف أنواعها.

1-1-2- سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر منذ 1998:

بمجرد أن بدأت الجزائر تتعافى من الأزمة المتعددة الأبعاد التي تعرضت لها في النصف الثاني من عقد الثمانينات وعقد التسعينيات من القرن المنصرم، وفي خضم الإصلاحات التي تقوم بها بادرت إلى إصدار القانون رقم: 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني الموافق 22 غشت 1998، والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطور التكنولوجي 1998-2002، فقد كان هذا القانون بمثابة منعطف بالغ الأهمية في السياسة الوطنية الجزائرية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي من خلال جعل العلم والتكنولوجيا في مركز عملية بناء دولة حديثة وكذا في تكريس البحث العلمي كعامل أساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية⁽³⁾؛ وما يلاحظ من خلال هذا القانون الأسلوب الجديد في تحضير البرامج الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي هي:

✎ إحداث قطيعة مع الأسلوب الذي كان منتهجا قبل 1998.

1- عبد الكريم بن أعراب. المرجع السابق. ص. 185.

2- الجزائر. الجريدة الرسمية. مرسوم تنفيذي رقم 95-183 مؤرخ في 4 صفر عام 1416 الموافق لـ 2 يوليو سنة 1995 يتضمن إنشاء

الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي وتنظيمها وسيرها. ع. 36، 1995. ص. ص. 5-11.

3- القانون السابق (11/98). ص. 42.

✧ نجاعة النظام الوطني للبحث العلمي أكثر من خلال ملائمة الأهداف العلمية المسطرة للأهداف الاقتصادية، وتعبئة الأسرة الجامعية من خلال هيكلتها في مراكز بحث العلمي التي نص عليها القانون.

✧ سياسة التمويل تتم على أساس البرنامج الوطني متعدد السنوات ككل، وأهداف مشاريع البحث العلمي والتطوير التكنولوجي المسجلة فيه.⁽¹⁾

✧ إعداد وتطبيق سبعة وعشرون برنامج بحث علمي وطني من بين الثلاثين برنامج كانت مسطرة في الأساس حسب القانون التوجيهي المتضمن البرنامج الخماسي الذي كان مسطر في الأساس قد تم انجازه بنسبة 90 بالمائة.

✧ تنصيب 21 لجنة قطاعية، وذلك من بين سبع وعشرين دائرة وزارية كانت معنية حسب البرنامج الخماسي.

✧ تم اعتماد ست مائة وتسعة وثلاثين مخبر بحث علمي حتى غاية تاريخ ماي 2007م، أي تاريخ صدور التقرير العام المتضمن التعديلات و التتميمات الخاصة بالقانون 98-11.

✧ إضفاء طابع المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي التكنولوجي على ست عشر مركز بحث.

✧ تنصيب الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

✧ تنصيب المجالس العلمية ومجالس الإدارة لدى المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي وهي تقوم بالموافقة على مشاريع البحث التي يتم اقتراحها من قبل الباحثين أنفسهم على هيئة المداولة.

✧ تعبئة الموارد البشرية والتجهيزات والتسهيلات المتعلقة بها، حيث تم إشراك 12000 أستاذ جامعي باحث وألف وخمسمائة باحث دائم من بين المجموع الكلي الذي حدده القانون 98-11 والمقدر بستة عشر ألف.

✧ انجاز هياكل قاعدية هامة منها تلك المتعلقة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال.⁽²⁾

✧ زيادة ملحوظة في الإصدارات العلمية مع نهاية فترة البرنامج فعدد الرسائل التي تمت مناقشتها لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجزائر منذ الاستقلال.

1- القانون السابق (11/98). ص.ص: 48-54.

2- القانون نفسه ، ص.52.

بصفة عامة يمكن القول أن البرنامج الخماسي 1998-2002 قد أدى إلى تحقيق الأهداف التي جاء من أجلها، ومن بين تلك الأهداف التي لم يتم ذكرها تخرج أعداد كبيرة من حملة الماجستير والدكتوراه، ودكتوراه دولة الأمر الذي سمح ليس فقط بزيادة الإصدارات العلمية بل ضمان التأطير الجامعي للأعداد الطلبة الجدد الذي ارتفع تعدادهم بقدر ملموس خلال الفترة الأخيرة.

1-2- دور البحث العلمي في تطوير الجامعة الجزائرية :

يوجد ارتباط مباشر بين البحث العلمي والمؤسسات التعليمية عامة والجامعية خاصة، وذلك مهما اختلف النشاط البحثي في أي مجال من مجالات المعرفة البشرية ومهما اختلفت توجهاته ويرجع السبب في ذلك أساسا كون هذه المؤسسات (الجامعات) من مهامها الزيادة في نشر المعارف الجديدة وبالتالي فالبحث العلمي عادة ما يكون من أساسيات النمو والتطوير في تلك المؤسسات.⁽¹⁾ إن تطور العلماء والمختبرات بالجامعات وتوفير المعلومات العلمية هو ما شكل البيئة العلمية التي من شأنها أن تساعد في نجاح تلك الجامعات في أداء مهامها في مجال البحث العلمي، وعليه فكلما كانت الجامعة نشطة في هذا المجال كلما حافظت على حداتها وحيويتها وفعاليتها وأدت دورها على أكمل وجه، فالجامعة الناجحة هي تلك التي تؤثر في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية (عن طريق البحث العلمي)، ويمتد ذلك إلى تنمية القوى العاملة وتوعية علمية للمجتمع.⁽²⁾ عليه أصبح من اللازم على كل دولة أن تخطط للنهضة الاقتصادية والاجتماعية، وأن تولي للبحث العلمي الاهتمام الأكبر برصيد كاف لدعمه، وتأمين ما يتطلبه من إمكانيات.

1-2-1- الجامعة الجزائرية والاتجاه التكنولوجي :

تواجه الجامعة الجزائرية في ظل الألفية الثالثة التطور التكنولوجي بإمكانيات ضعيفة خاصة أن العلم يمر بثورة كبيرة في مجال الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي يفرض عليها إعادة النظر في محتوى منظومتها التعليمية، وفي قيمة الميزانية المخصصة لمجال البحث والتي تقدر بأقل من 01 بالمائة من الناتج الإجمالي، حيث أن الأرقام المتوفرة تشير إلى أن السوق المعلوماتية مقدرة بحوالي 10 إلى 12 مليار دولار تشكل فيها التجهيزات 99 بالمائة من هذه السوق ويبقى 01 بالمائة من الجانب البحثي .

1- عبد الله أحمد الرشيد. «دعم البحث العلمي». في مجلة العلوم والتقنية، 4، 1997، ص. 41-45.

2- شهرزاد عبادة. النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء، الكيمياء والرياضيات بكلية العلوم في جامعة منتوري. مذكرة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2005، ص. 128.

إن دخول الإنترنت إلى الجزائر لا يزال جد ضعيف بحيث أن 1 بالمائة إلى 2 بالمائة فقط لهم اتصال بهذه الوسيلة العصرية⁽¹⁾؛ وقد أظهرت دراسة ميدانية أجراها جمال بن زروق بجامعة عنابة بتعاون مع جامعة ستراسبورغ الفرنسية، على عينة من أساتذة وطلبة كليتي الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعتي عنابة والجزائر؛ أن توظيف الأساتذة الجامعيين الجزائريين لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة جد محدودة، حيث لا يمارس التعليم عن بعد سوى 06 بالمائة من الأساتذة في حين تبلغ نسبة مستعملي النظم المعلوماتية القديمة 87 بالمائة من الأساتذة وأضاف الباحث أن 50 بالمائة فقط من العينة موضوع البحث لديهم القدرة على الربط مع شبكة الإنترنت انطلاقا من مقرات سكنهم، في حين أن 17 بالمائة يلجئون إلى مقاهي الانترنت أما نسبة الأساتذة الذين يقومون بذات النشاط في الجامعة فلا تتجاوز 39 بالمائة، كما أظهرت الدراسة أن 60 بالمائة من أساتذة العينة ليس لديهم منتديات ومواقع خاصة على الواقع للتعبير عن أفكارهم وتبادل المعلومات العلمية، أما الجانب المتعلق بالطلبة في وهذه الدراسة أفصي إلى أن معظم الطلبة يستعملون هذه التكنولوجيات الحديثة لأغراض شخصية، ونادرا ما يوظفون تقنياتها للاتصال بأساتذتهم أو الحصول على المعلومات.⁽²⁾

1-2-2- آفاق البحث العلمي والتطوير في الجزائر:

لوضع قاعدة متينة لترقية البحث العلمي في الجزائر تم برمجة العديد من العمليات نوجزها فيما يلي:

❖ **تنظيميا:** من خلال:

- ◀ إعادة تنشيط المجلس الوطني للبحث العلمي و التقني بصفته الهيئة المكلفة.
- ◀ تحديد التوجهات الكبرى للبحث العلمي.
- ◀ إنشاء مخابر البحث العلمي انطلاقا من مؤسسات التعليم العالي.

1- لويظة فروخي. دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق. مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق، 2012، ص.82.

2- عبد المجيد بن نعيمة. دور المخابر العلمية بالجامعة الجزائرية في تنظيم البحث العلمي ومساهمتها في تطوير وسائل وأساليب التعليم العالي. الجزائر: جامعة وهران. المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية، (24-27 فبراير، 2008). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. [متاح على الخط]: [http:// docs.com](http://docs.com). زيارة يوم: 2014/05/19، على الساعة 22:07.

« تشجيع الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والدخول في المرحلة العملية والانطلاق الفعلي في أداء مهامها.

❖ الجانب المالي: من خلال:

« تجهيز مراكز ومخابر البحث بالمعدات العلمية والتقنية المتخصصة.
« وضع آليات لتشجيع العاملين في قطاع البحث العلمي.
« اتخاذ إجراءات تحفيزية ذات طابع جبائي لصالح المؤسسات الاقتصادية التي تستثمر في أنشطة البحث.

« إصدار تشريعات حول الملكية الصناعية ضمن البحث العمومي.⁽¹⁾

❖ الجانب البشري: من خلال:

« المساعدة المالية والمعنوية للباحثين والأساتذة من أجل نشر نتائج بحوثهم.
« تحسين الظروف المهنية والاجتماعية للباحثين.
« العمل على إصدار القانون الأساسي الخاص بالباحث.⁽²⁾

1-3- البحث العلمي بجامعة المسيلة:

في إطار مهام المرفق العمومي للتعليم العالي، فإن جامعة المسيلة تتولى مهام التكوين العالي على الخصوص فيما يلي:

« تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
« تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث.
« المساهمة في إنتاج ونشر العلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
« المشاركة في التكوين المتواصل.⁽³⁾

1- إبراهيم بورنان؛ عبد القادر شارف. «واقع أنشطة البحث العلمي و التطوير في الدول العربية: حالة الجزائر». [متاح على الخط]:

<http://www.qu.eduqa>. زيارة يوم: 2014/04/16. على الساعة 15:21.

2- الزبير مهداد. «البحث العلمي وامتلاك التقنية». [متاح على الخط]:

<http://www.khayma.com>. زيارة يوم: 2014/04/20. على الساعة 34:22.

3- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة المسيلة، حصيلة السنة الجامعية: 2014/2013 والدخول الجامعي 2014/2013: تقرير مجلس الإدارة 2014/02/14. جامعة المسيلة.

1-3-1- معطيات حول البحث العلمي بجامعة المسيلة :

حافظت جامعة المسيلة على مكانتها في المرتبة الثامنة عشر حسب ترتيب المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي للجامعات الجزائرية فيما يتعلق بالبحث العلمي وبمنشورات البحث العلمي.

1-1-3-1- مشاريع البحث :Les Projets de Recherche

تولي جامعة المسيلة أهمية كبرى للبحث العلمي، وتجدر الإشارة هنا إلى أن القانون الخاص بالبحث العلمي الذي تم اعتماده في السنوات القليلة الماضية قد ساهم بقسط كبير في تدعيم هذا القطاع بموارد مالية معتبرة، وقد خطت الجامعة خطوة كبيرة إلى الأمام وذلك لإدراكها بأهمية البحث العلمي في تكوين الثروة البشرية المسؤولة عن تحقيق التنمية داخل الجامعة والمجتمع لذلك جعلت من البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الدراسات العليا، ونظرا للوضعية الصعبة التي يعاني منها البحث العلمي داخل الجامعة، بدأت بإنجاز المشاريع من سنة 1989م، وقد قدر عدد مشاريع البحوث لسنة 2000 ب: 205 مشروع بحث، كما قدر عدد الباحثين المنخرطين، في هذه المشاريع لنفس السنة ب: 717 باحثا موزعين على مختلف الكليات كما هو مبين في الجدول التالي⁽¹⁾

مشاريع البحث	مشاريع البحث المعتمدة الحالية	ملاحظات
CNEPRU	120 مشروع	تسجيل 30 مشروع جديد للسنة الجامعية 2013-2014 في عدد المشاريع المعتمدة (نمو بمقدار 20%)
PNR	31 مشروع بحث وطنية معتمدة	وصلت مشاريع البحث الوطنية لنهايتها. تم إيداع حصائل هذه المشاريع وبدأت تصل الردود عليها.

جدول رقم (04): يوضح مشاريع البحث في جامعة المسيلة.

1-1-1-3-1-1 تطور مشاريع البحث بجامعة المسيلة :

Année	Nomb re de projets de reche che	Nomb re de cherch eurs	profes seurs	Maitre de confe rences	Maitre Assista nts	Science s juridiq ue	Scienc es Econo mique	Scienc es Exacte s et techno logies	Scince s socials et humai nes
2008	20	101	05	64	32	02	01	10	07
2009	11	47	03	35	09	00	01	08	02
2010	17	75	07	58	10	00	02	11	04
2011	34	151	11	76	64	02	09	16	07
2012	30	137	04	99	34	03	02	13	12
2013	31	121	04	109	36	01	04	14	10
2014	48	245	14	68	158	03	02	33	30
Total	191	877	48	509	343	11	21	105	72

جدول رقم (05): يوضح تطور مشاريع البحث بجامعة المسيلة.

الملاحظ من خلال الجدول رقم: (05) أن مشاريع البحث العلمي بجامعة المسيلة عرفت تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة من حيث عدد المشاريع وعدد الباحثين، حيث وصل عدد المشاريع لسنة 2014 إلى 48 مشروع وهذا يعتبر شيئا ايجابيا لعدة اعتبارات، أهمها حداثة نشأة الجامعة، النقص الملحوظ في عدد الباحثين على مستوى الجامعة.

3-1-3-1-3-1 مختبرات البحث Laboratoires De Recherche:

هناك العديد من المختبرات المنتشرة في أرجاء الجامعة وهي موزعة عبر كلياتها وأقسامها المتعددة وهذا يدل على مدى اهتمامها بعملية البحث العلمي والجدول التالي يوضح ذلك:

عدد الباحثين	عدد فرق البحث	عدد المختبرات	الفرع
218	48	11	الفروع التقنية
317	60	15	الفروع الانسانية

جدول رقم (06): يوضح مختبرات البحث في جامعة المسيلة.

يوضح الجدول رقم:06 توزيع مخابر البحوث حسب الكليات، حيث يوجد على مستوى جامعة المسيلة حوالي 26 مخبر بحث؛ والذي يمكن ملاحظته في آخر هذا الفصل أن الجامعة قد عرفت في السنوات الأخيرة اهتماما تجلى في إحداث برامج بحث لتطوير النشاط العلمي، زيادة إلى رفع نسب الإنفاق على مخابر البحث، وفتح المجال للدراسات العليا بشكل أوسع من ذي قبل؛ والجدير بالتنبيه أنه ليس في وسعنا تقييم النشاط العلمي سواء على مستوى جامعة المسيلة أو على المستوى الوطني بسبب حداثة اهتمام الدولة بالبحث العلمي.⁽¹⁾

2- استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في البحث العلمي :

إن توفر المعلومات في عصرنا الحالي أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، ولا يمكن الحصول على هذه المعلومات إلا بتوفر مصادر المعلومات بنوعها التقليدي والالكتروني، ولأننا في عصر السرعة فإن مصادر المعلومات الالكترونية لها دور كبير في ميدان البحث العلمي لما توفره من معلومات حديثة، وكذلك السرعة في الوصول إلى المعلومة، ولمصادر المعلومات الالكترونية دور كبير في ميدان البحث العلمي نوجزه فيما يلي:⁽²⁾

✎ وصول موسع وبصفة كبيرة للبحث العلمي، وذلك لفئات كثيرة في المجتمع وعلى رأسها فئة الباحثين.

✎ الإسراع من وتيرة التقدم العلمي والإنتاجية العلمية: لا شك أن مصادر المعلومات الالكترونية تعمل على تعزيز الاتصال العلمي، بجعل نتائج البحوث متاحة لعموم الباحثين، وهذا يعني انفتاح قاعدة المعرفة لجميع الباحثين، مما يعني أن الباحثين يمكنهم البناء على هذه القاعدة دون اللجوء إلى تكرار مجهوداتهم.

✎ المؤسسات العلمية: لا شك أن استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في البحث العلمي يؤدي إلى العرض المتزايد في نتائج البحوث في جامعة أو مؤسسة علمية ما بما يعمل على الارتقاء بصورة المؤسسة في ميدان البحث العلمي، ومن ثم تعزيز قيمة الجامعة نفسها في نظر الجمهور العام

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة المسيلة، معلومات مستقاة من خلال موقع الجامعة.[متاح على الخط]: www.univ-msila.dz

2- أمل حمدي وجيه . المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.

ص. 26.

والمسؤولين في المجتمع، ودعم سمعتها وقدرتها على استقطاب أفضل الدارسين وأعضاء هيئة التدريس.⁽¹⁾

إن استخدام مصادر المعلومات الالكترونية يعمل على دعم مؤسسات المجتمع لتمويل الإنتاج الفكري العلمي، وتكتمل الدائرة عندما تصبح البحوث التي تتوفر على أجهزة التمويل المختلفة، أكثر تأثيراً ومن ثم أكثر مردوداً وعائداً في الاستثمار، وباختصار تعمل مصادر المعلومات الالكترونية على زيادة العائد من الاستثمار في البحث العلمي، عن طريق جعل نتائج البحوث أكثر إتاحة وأكثر قابلية للاستكشاف والاسترجاع والإفادة منها.

✎ الإسهام في وصول أفضل من ذي قبل للإنتاج الفكري الرمادي مثل الرسائل الجامعية والتقارير الفنية... الخ.⁽²⁾

✎ ابتكار أساليب جديدة للوصول إلى المعلومات والإنتاج الفكري والإفادة منه، وذلك من خلال الأرشفة والبحث والتنقيب في النصوص الكاملة والربط المباشر بين البيانات الورقية للمطبوعات والنصوص الكاملة لها، وبذلك يتمكن المستفيدون من البحث العرضي في الإنتاج الفكري والوصول السريع لهذا الإنتاج.

✎ إن مصادر المعلومات الالكترونية تسهم في مساعدة اختصاصي المكتبات بصورة أفضل في توفير المعلومات التي يحتاج إليها الباحثين دون وجود صعوبات، وعراقيل التزويد وتنمية المجموعة التي توجد غالباً في عملية التزويد بالمصادر التقليدية.

✎ إنتاج المعرفة العلمية وتوزيعها يقع في القلب من عمليات النمو الاقتصادي طويل المدى ولأن مصادر المعلومات تؤدي بالضرورة إلى زيادة الاستفادة منها، فإن ذلك يدعم النمو الاقتصادي أو على الأقل التقليل من بطء هذا النمو بالنسبة للعالم النامي.⁽³⁾

1- الطيب محمد عز الدين مالك. «دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي». [متاح على الخط]:

www.kantja.com. الزيارة يوم: 2014/04/10، على الساعة 18:10.

2- حاتم النجدي. «مصادر المعلومات في البحث العلمي». [متاح على الخط]:

http://www.arabcin.net/arabiaall/3.4_2002/19.HTM: زيارة يوم: 2014/03/27، على الساعة 21:33.

3- مها احمد إبراهيم احمد. «الوصول الحر للمعلومات المفهوم والأهمية والمبادرات». [متاح على الخط]:

<http://www.alvasseer.net/vb/showthread.php=10209>. زيارة يوم: 2014/04/09، على الساعة 16:14.

2-1- دور الإنترنت في محيط البحث العلمي :

تستطيع الإنترنت بإمكانياتها الفائقة أن تقدم أفضل الخدمات للباحثين على مختلف تخصصاتهم، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، كما يستطيع الباحثين الاشتراك في المجموعات العلمية بالجامعة، والمجموعات العلمية المتخصصة، والتي تضم نخبة من المتخصصين والعاملين في ميدان البحث العلمي؛ كما يعتبر الاشتراك في المجموعات النقاشية من توفر الوقت والجهد لطلبة الدراسات العليا، وخاصة عند اختيار الموضوع المناسب للبحث والاستفسار عن المصادر المهمة للبحث، وأن يتابع رسالته فيناقش مع أستاذه أو المشرف عليه في بلد آخر.⁽¹⁾

أما في مجال التقنية سهلت الانترنت على الباحثين توفير المعلومات الحديثة اللازمة للتخطيط عند إجراء البحوث والتخطيط لمشاريع قادمة، مما يسهل اتخاذ القرار المناسب، وذلك بفضل ما تقدمه قواعد المعلومات العلمية المتاحة على الانترنت من ملايين الوثائق، التي يمكن للباحث أن يطلع على محتوياتها، من ملخصات أو نصوص كاملة، ويوجد اليوم على خدمة الويب برامج تسهل البحث عن المعلومات وتصفح الفهارس المختلفة، وهذا ما يجعل الدول المتقدمة أكثر تشجيعاً لاستخدام الإنترنت والانتفاع من الثورة المعلوماتية على مختلف المستويات.⁽²⁾

إن لشبكة الإنترنت أهمية ضخمة بالنسبة للتعليم بصفة عامة، والتعليم العالي بصفة خاصة، حيث أن استخدامها يمكن أن يسهم في فاعلية التعليم الأكاديمي بالجامعات، لأنها شبكة اتصالات تقدم خدمات معلومات تعليمية وبحثية، والاستغلال الفعلي للمعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت، من شأنه أن يرقى بالبحث العلمي إلى مستوى أعلى، بما تتميز به المعلومات من دقة وحداثة، إذ نجد معظم الباحثين يعتمدون على قدر منها في إثراء بحوثهم العلمية، وهو ما يبرز دورها في تطوير البحث العلمي، ذلك إن مواقع المعلومات التي يطلق عليها اسم المواقع المرجعية تقدم معلومات واقعية وهي تحتوي على روابط تؤدي إلى مواقع مرجعية أخرى تخدم الموضوع ذاته، ونجاح الجامعات والمعاهد العليا ومؤسسات البحث العلمي مرتبط بصورة أساسية بمدى نجاحها في استخدام الإمكانيات التكنولوجية المتطورة للاتصال، والمعلومات التي تمكن الباحثين من إدخال إنتاجهم العلمي ونتائج بحوثهم داخل الشبكات الدولية بسرعة، كما تمكن الدارسين من التعلم

1- عامر قنديلجي. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. المرجع السابق. ص. 362.

2- درويش أمين سيد. المرجع الكامل لخدمة الانترنت. سوريا: [د ن]، 2000. ص. 199.

باستخدام الوسائط المتعددة بصورة مرنة وغير مرتبطة لا بالزمان ولا بالمكان، فشبكة الإنترنت تتيح للباحثين إمكانية الاطلاع على المعلومات العلمية في جميع المجالات، وكذا إمكانية استخدام مصادر ومؤلفات جديدة.⁽¹⁾

أما فيما يخص ما تقدمه الإنترنت للباحثين باعتبارها البيئة التي تكثف فيها البحوث العلمية فهي تسمح:

- ◀ تبادل البريد الإلكتروني بين الباحثين في مختلف أنحاء العالم.
- ◀ تكوين مجموعات نقاش دائمة أو مؤقتة لتبادل المعلومات والأفكار.
- ◀ الحصول على النص الكامل للوثائق والذي يعتبر الشغل الشاغل للباحثين والمستفيدين.
- ◀ المشاركة في نظام شبكات الإعارة بين المكتبات على مستوى القطر الواحد أو على مستوى منطقة جغرافية واحدة، مما يسهل على الباحثين الوصول إلى مصادر المعلومات.
- ◀ مشاركة العديد من المكتبات ومراكز المعلومات مصادر المعلومات والبحث والاسترجاع ملايين الوثائق.

- ◀ الحصول على برامج مشتركة للحواسيب المرتبطة على الشبكة منها المجانية أو بمقابل.
- ◀ إرسال وتحميل بيانات رقمية سواء كانت صوراً أو وثائق أو ملفات مسموعة أو مرئية وفقاً لحاجة الباحثين.

- ◀ توزيع المطبوعات الإلكترونية والاشتراك فيها فيما بعد.
- ◀ الحصول على احتياجات الباحث من مواد المعلومات على اختلاف أنواعها من دور النشر وبائعي الكتب.

- ◀ تلعب الإنترنت دوراً فعالاً في محيط البحث العلمي حيث تستطيع أن تقدم أفضل الخدمات للباحثين بمختلف تخصصاتهم واهتماماتهم وفي وقت قياسي وبسهولة ودقة.⁽²⁾

1- حسين محمود صالح. «الانترنت والبحث العلمي». [متاح على الخط]:

<http://informatics.gov.sa/section.php?id=32>. زيارة يوم: 2014/02/11. على الساعة 19:20.

1- أحمد السيد كردي. «أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية». [متاح على الخط]:

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/tags/6109/posts>. زيارة يوم: 2014/03/02. على الساعة 20:10.

2-2- دور الدوريات الإلكترونية في دعم حركة البحث العلمي :

تتأى المكانة المركزية للدورية الإلكترونية من خلال العلاقة العضوية لثلاث عناصر أساسية هي الإطار المفاهيمي للخبرات العلمية المتطورة بسرعة هائلة إنتاجاً، ابتكاراً، والحاجة الدائمة للمحافظة على مسارات الاكتشافات العلمية، ثم حق الاطلاع ومعرفة هذه الاكتشافات⁽¹⁾، وتكمن أهمية الدوريات الإلكترونية في كونها الأداة المنوط بها تقديم المستجدات ومتابعتها في الحقل الذي تمثله وتسعى إلى خدمته، كما أنها الوسيلة التي يستطيع من خلالها الباحثون تقديم إسهاماتهم ونتائج أبحاثهم؛ فاستمرار صدور الدورية في تواريخ محددة وتنوع كتابها وانتمائهم إلى تخصص واحد ومجال علمي محدد، يضمن إمدادها بالمواد والأعمال العلمية الجديدة والمنوعة.

إن الدورية في أي حقل من الحقول العلمية هي بمثابة المنتدى العلمي الذي يلتقي فيه المتخصصون والمهتمون للإفادة من بعضهم والتعرف على آخر المستجدات في الحقل الذي ينتمون إليه. وتعتبر الدوريات الإلكترونية من أهم المصادر في وقتنا الحاضر، حيث ترجع أهميتها إلى اشتغالها على المقالات ومعلومات وأفكار أكثر حداثة من تلك التي توجد في الكتب عن أي موضوع خاصة في المجالات دائمة التغير كالسياسة، والاقتصاد، والعلوم، والتكنولوجيا، والطب وما شابه ذلك إذ يحدث أن تنشر دورية معلومات عن أعمال واختراعات جديدة خلال أسابيع من التوصل إليها في حين يحتاج الأمر إلى مدة تتراوح بين سنتين أو ثلاث سنوات لكي تظهر تلك المعلومات نفسها في كتاب؛ حيث إن معدل ثمن الاشتراكات في الدوريات الإلكترونية تضاعف كثيراً، مما يعكس الاهتمام الكبير بها، والهاجس الذي تمثله بالنسبة لكل الباحثين والأساتذة. إنها فعلاً لعبت دوراً مهماً في تغيير العادات القرائية وأسلوب البحث عند الباحث، فلم يعد من الأهمية تتبع عنوان محدد وقراءة صفحة محتويات الوصول إلى المطلوب، فالكلمات المفتاحية **Clee Mots** أو الواصفات **Descripturs** الدالة المعبرة عن الموضوعات المطلوبة أصبحت المفاتيح الحقيقية للوصول إلى المقالة المطلوبة. حيث وفرت تطورات تكنولوجيا المعلومات المتمثلة في البرمجيات وإمكاناتها العالية الجودة في ربط النصوص **Lien Hypertext** لتأمين التنقل الحروا بين المقالات وعناوين الدوريات في أكثر من قاعدة وموقع على الويب مع توفر المعلومات الرقمية النصية والصوتية والصورية **Multi-Media**، وإتاحتها بشكل تفاعلي ومتكامل؛ كل هذا أثر كثيراً في فلسفة البحث، وصار استخدام الدوريات الإلكترونية من

1- أمل وجيه حمدي. المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات. المرجع السابق. ص.54.

الأمر المفيدة علمياً، أيضاً انعكس ذلك إيجابياً على رضا الباحثين من هذا المصدر المهم قياساً بالبحث التقليدي في المكتبات.⁽¹⁾

3- المكتبة وتوظيف التكنولوجيا في خدمة المنتج الفكري والبحث العلمي :

إن المكتبة الجامعية ليست مجرد قسم من أقسام الجامعة بل هي جزء لا يتجزأ من كل فرع من فروعها، والباحث الذي لا يستفيد فائدة ملموسة من المكتبة لا ينتظر من بحثه الشيء الكثير وهنا يصدق قول إسحاق نيوتن Isaac Newton "إذا كان نظري قد أحاط بما لم يصل إليه معظم البشر فإن ذلك لم يتحقق إلا بالوقوف على أكتاف العمالقة"، فلولا المكتبات بمختلف أنواعها لكان على كل جبل أن يبدأ من حيث بدأ سابقه، ولما تمكنت البشرية من التقدم لذا فضرورة وجود المكتبات الجامعية في عملية البحث وحياة الباحث أمراً أساسياً، بحيث لا يقوم بحث علمي ما لم يستمد معلوماته من التجارب والخبرات السابقة والمدونة والمحفوظة داخل المكتبات بصفة خاصة نظراً لارتباطها أكثر من نظيراتها بعملية البحث العلمي، ولقد كانت المكتبة الجامعية ولا زالت من أهم مقومات البحث العلمي؛ لذا فالباحث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمكتبة الجامعية أكثر من غيرها من الهياكل والمراكز لأنها تولدت منها أنجع التجارب لتطلق منها تجارب أخرى ومنها يجد الباحث حاجته ومبتغاه ربما لأنه الوحيد الذي يعترف بكينونة المكتبة الجامعية ونبل غايتها وأهدافها، وتخطي فكرة أنها المخزن والجدران التي تضم بين طياتها كتب وأرصدة قد تكون معظمها ميتة. إن الباحث أيقض رصيد المكتبة وأحياءه، وأيقظت بدورها الأفكار، وأحييت فيه روح البحث، لذا فالمكتبة الجامعية لا تنفصل عن حياة الباحث ومسيرة بحثه العلمي حتى يولد.

3-1- المكتبات الجامعية في مواكبة احتياجات البحث العلمي :

يحتاج البحث العلمي خدمات معلومات متطورة، ومواكبة للتقدم العلمي الحاصل في جميع التخصصات الجامعية، وبالتالي موضوعات البحث العلمي، الأمر الذي يجعل المكتبة الجامعية مضطرة بدورها لمواكبة هذا التقدم، وذلك عبر متابعة الإنتاج الفكري العالمي للحصول على أحدث ما ينشر ضمن مختلف أوعية المعلومات من كتب ودوريات ومنشورات علمية، ورسائل جامعية وقوائم ببليوغرافية، ومستخلصات، وكشافات، ورسائل سمعية بصرية، مع الاستفادة من شبكات

1-حسن أبو المعاطي محمود. «الدوريات الالكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي». [متاح على الخط]:

<http://informatics.gov.sa/dbook.php?id=2370>. زيارة يوم: 2014/03/13، على الساعة 21:43.

المعلومات الوطنية والدولية، ونظمها المتطورة، فالمكتبات الجامعية تعمل على النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات والارتقاء بالفكر العلمي، وتجديد العلوم و المعارف بالإضافة ونشرها من أجل الإفادة وتساعد على مسيرة التقدم العلمي العالمي بالإحاطة بما يكتبه الآخرون من الباحثين، وتبرز الحقائق والمعلومات لتسهيل البحث العلمي، وتقدم هذه المعارف موصوفة ومنظمة للدارسين والباحثين بعد الإلمام بآخر ما وصلت إليه البحوث في التخصص حتى لا يقع تكرار النتائج نفسها والمعلومات العلمية نفسها والتحكم في هذا الفيض الهائل من المعلومات وتنظيمه وتيسير استعماله من طرف الباحثين، وتقدم المعلومات الجديدة في تركيب منطقي للأفكار على أسس وقواعد مبسطة تم التوصل إليها، وتختار الإنتاج الفكري بطريقة منظمة، وتوفر المراجع الإرشادية في المجالات العلمية التي تقتضيها استراتيجيات البحث والتدريس بالمؤسسة الجامعية، وتعرف أعضاء الهيئة التدريسية بنظم التصنيف والتحليل الكشفي والفهرسة التحليلية المتبعة، وتنمي روح البحث العلمي والدراسة لدى طلاب الدراسات العليا، وتدريبهم على أساليب ومنهجية البحث العلمي، وهكذا تلعب المكتبة الجامعية دورا هاما في دعم البحوث العلمية، وتقديم المعلومات التي يطلبها أو يحتاجها الباحثون أثناء إعداد بحوثهم.⁽¹⁾

3-2- مساهمة المكتبة الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي :

نعلم أن البحث يركز أساسا على المعارف السابقة له، أي أن الباحث ينطلق في بحثه ابتداء من نقطة انتهاء باحث آخر في المجال نفسه والمواد الفكرية بصفة عامة على اختلاف أشكالها وأنواعها تعتبر الركيزة الأساسية لحسن سير البحث في كل مجالات الحياة البشرية على الإطلاق، وخاصة منها المجالات العلمية الجارية، وهنا تبرز أهمية المكتبة من خلال الدور الذي تلعبه في توفير المصادر اللازمة للباحثين والدارسين في إيجاد الوسائل والطرق الكفيلة بتحقيق رغباتهم وإشباع احتياجاتهم مما يساهم في تطوير، وإنجاز أعمالهم البحثية والعلمية، ويبرز دور المكتبة الأساسي في دعم البحث العلمي من خلال الخدمات المرجعية التي نذكر منها:

♦ الكشافات والمستخلصات.

♦ القوائم الخاصة بالمقتنيات الجديدة للمكتبة.

♦ الحرص على تدعيم الرصيد الوثائقي للأوعية الفكرية.

1-عبد اللطيف صوفي. مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة، 2001، ص.103.

♦ الإجابة الفورية على استفسارات الباحثين.⁽¹⁾

فإن ذلك يتطلب كفاءة عالية ومستوى ثقافي وتخصصا في مجال التوثيق بخاصة في علم المعلومات والمكتبات بعامة، وهذا بالإضافة إلى خدمات أخرى منها:

♦ توفير المصادر اللازمة للباحث تكون المكتبة قد أربحته الوقت والجهد.

♦ تمثل المنبع والمحيط الذي يرقى به البحث العلمي وينتبع.

وفي هذا السياق، يستلزم الإشارة عند ثلاث خدمات هامة لدعم وتطوير البحث العلمي، وتكمن في خدمات الاستخلاص والمنشورات المكتبية وخدمات الترجمة.

إذن تعد المكتبة الجامعية أساس نمو وتطور ودعم البحوث العلمية وترقيتها، بحيث لا يمكن أن نتصور بحثا بدون وجود مكتبة تساعد في إنجازه ؛ ففيها يتم الكشف عن خبايا المعرفة البشرية، ومن خلال مجموعاتها المتنوعة نصل إلى معرفة حقائق الأشياء وتزويد الدارسين والباحثين الآخرين بالمعلومات التي قد تكون سببا في تحريك نشاط علمي جديد في الساحة الفكرية عامة والعلمية خاصة؛ فإذا قامت المكتبة الجامعية بدورها نحو تطوير البحث العلمي بالصفة اللائقة بها، فإنها ستقترب من دفع عملية التقدم إلى الأمام في الميادين الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية. لقد استعرض أنور عمر بعض ما ينتظر البحث العلمي أن تقوم به هذه المكتبات حتى يتيسر لها أن تسير اندفاعه في اتجاه التوسع، حيث لخصها في:⁽²⁾

♦ يأمل المشتغلون بالبحث العلمي أن تعمل المكتبات على إكمال تغطيتها لكل الدوريات والمجلات ذات القيمة في مجالاتهم.

♦ ضرورة تيسير انتفاع الباحثين من المواد العلمية التي تصدر أصلا بلغات لا يعرفها أولا يجيدها الاختصاصي الفرد.

♦ برامج البحث التي تقوم بها الجامعات، فمن حق الجامعات أن تنتظر من الدولة تمويلا يكفي لنشر البحوث الجديدة من جهة وتمويلا يكفي لتزويد المكتبة بالمواد الإضافية التي يفرضها إجراءات بحوث بعينها من جهة أخرى.

1-قاسم حشمت. المكتبة والبحث. القاهرة: دار غريب، 1998، ص.63.

2-أمين سليمان سيدو. دراسات في أنواع المكتبات: مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. مج.3، 2008، ص.431.

♦ تحديد حاجات البحث المستقبلية.

وتبقى المكتبات الجامعية مطالبة بمعرفة طبيعة الموضوعات والمقررات الدراسية والإلمام بكل ما يهم الباحثين بصورة خاصة والمستفيدين منها بصورة عامة من أجل توفير الأنسب لهم، وهذا خدمة لأهداف البحث العلمي وتحقيقا للأهداف التي وجدت من أجلها.

3-3- المكتبات الجامعية كجهاز معلومات متطور وخدماتها للبحث العلمي :

لم تعد المكتبة بشكلها التقليدي قادرة على الوفاء باحتياجات العلماء والباحثين والمتخصصين من المعلومات، أمام مشكلة انفجار المعلومات وما يرتبط به، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى تطوير المكتبة الجامعية إلى جهاز معلومات يقوم بعمليات التجميع والاختيار والتحليل والتنظيم والاختزان والنسخ والنشر والاسترجاع لتلك المعلومات حسب احتياجات ومتطلبات البحث العلمي بصفة عامة العلماء والباحثين، والمتخصصين بصفة خاصة؛ وإذا كانت المكتبة التقليدية تهتم باقتناء الكتب وفهرستها وتصنيفها ثم خدمتها عن طريق الإعارة والمراجع والقراءة، فإن جهاز المعلومات يهتم بالإضافة إلى تلك الأنشطة السابقة باختيار مختلف أنواع المطبوعات وخصوصا الدوريات، وتقارير البحوث المنشورة وغير المنشورة، ثم يتولاها بالتحليل العميق من تكشيف واستخلاص ثم يهتم بعمليات النشر والتحرير والترجمة والتصوير والنسخ، وعادة ما يستخدم في عملياته الحاسبات الإلكترونية لأداء عملياته بسرعة وكفاءة، وتحتاج المكتبة لقيامها بخدمات المكتبة إلى متخصصين موضوعيين واختصاصيين في المعلومات مدربين في علوم المكتبات وفي تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى مبرمجين محلي ومصممي النظم⁽¹⁾؛ وتبقى المكتبات الجامعية في تطور مستمر خدمة للبحث العلمي وحفاظا على دورها الريادي في تطويره، خاصة في ظل البيئة الإلكترونية التي تغطي جميع المجالات.⁽²⁾

3-3-1- المكتبات الجامعية ودورها في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية لخدمة المجتمع الأكاديمي:

1- أحمد بدر؛ محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. القاهرة: دار غريب، 2001. ص.26.

2- عبد الملك بن السبتي. « تكنولوجيا المعلومات في المكتبات بين الرغبة في التغيير والصعوبات ». في مجلة المعلومات العلمية والتقنية RIST. الجزائر: CERIST مركز البحث للإعلام العلمي والتقني، 2004. ج.14. ع.1. ص.ص.9-21 .

المكتبات الجامعية هي مكتبات عمومية تقدم خدماتها للبيئة الأكاديمية على اختلاف فئاتهم وأجناسهم ومستوياتهم، وهي شاملة في مجموعاتها ومقتنياتها من المصادر المعلوماتية في مختلف العلوم والموضوعات، وتشرف المؤسسات الأكاديمية على هذه المكتبات بهدف تلبية حاجيات جمهور المستفيدين.⁽¹⁾

تعتبر المكتبات الجامعية من أهم المراكز البحثية المساعدة في دعم وتقديم خدمات المعرفة للباحثين في زمن تقنيات المعلومات من خلال تقديم المصادر المعلوماتية المتاحة عبر زمن التقنيات فإن المكتبات تسعى جاهدة لتوحيد الجهود وتحقيق أهدافها للوصول الحر للمعلومات الإلكترونية كما أن المكتبات الجامعية هي المصدر المشع للمعرفة، والتي تصنع الفكر والثقافة في المجتمع المعرفي وهي القلب النابض الذي تخرج منه مجموعة من المفكرين والباحثين.⁽²⁾

إذ تعتبر المكتبة هي النافذة التي يطل منها المجتمع على ثقافات الشعوب في العالم، وهي بؤرة الإشعاع الثقافي والثورة المعلوماتية التي تفتح الأبواب لنشر الثقافة وإيصال المقتنيات والخدمات للمجتمع والعالم، لذا ينبغي على المكتبات الجامعية بشتى أنواعها ولغاتنا ومصادرها أن تسارع الخطى نحو إتاحة المعرفة والثقافة بمختلف الوسائل العصرية وبأقل وقت وجهد.⁽³⁾

لقد أدت ثورة الاتصالات الحديثة والتطور التكنولوجي الهائل في نشر، وبث المعلومات وظهور عصر الإنترنت إلى تطور المفهوم التقليدي للمكتبة، وأصبح التوجه نحو إنشاء المكتبات الإلكترونية لتصبح قادرة على التعامل مع احتياجات الباحثين والدارسين في شتى المواضيع والمجالات، محققة بذلك قفزة كبرى في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات وبما يساعد على تقديم الخدمات والبرامج المكتبية والمعلوماتية بشكل أفضل؛ كما تساهم المكتبات في استغلال أوقات فراغ المرتادين وتوظيفها بشكل ايجابي في الجانب التكنولوجي للاستفادة من ثورة المعلومات التي يشهدها عالم اليوم. وتقوم المكتبات بدور كبير في رفع المستوى الثقافي للمجتمع المعرفي، ومع توجه أفراد المجتمع إلى زمن تقنيات المعلومات الإلكترونية فإنه من المهم أن تعتمد المكتبة على أنظمة وبرامج متاحة عبر شبكات المعلومات في مختلف شؤون الحياة لتسهيل الوصول لها واستقصاء معلومات بدون الحاجة

1- ربيعي مصطفى عليان؛ عثمان محمد غنيم. أساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. ط. 5. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.

2- سيف بن عبد الله الجابري. المكتبة الرقمية ودورها في بناء وتطوير مجتمع المعرفة. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية. مج. 2. مسقط: جامعة السلطان قابوس، 2007. ص. 123-133.

3- عبد المجيد بوعزة. المكتبات الرقمية وتحديات الحاضر والمستقبل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006. ص. 54.

إلى الذهاب إلى المكتبة، وذلك من خلال إتاحة المصادر الإلكترونية من كتب ودوريات وغيرها عن طريق وسائل الاتصال التقنية المختلفة بشكل يلبي حاجات المستفيدين والباحثين.⁽¹⁾

يعتبر إتاحة المصادر الإلكترونية أو ما يسمى بالمكتبات الإلكترونية للمستفيدين من الطرق الهامة المساعدة على تخطي حواجز المكان والحدود والزمان، كما تختصر الكثير من الوقت والجهد في إيصال المعلومات، حيث أنها تقدم انجازا ناجحا في الكثير من البلدان لخدمة مختلف فئات المجتمع. وذلك تزامنا مع التطور التكنولوجي الكبير الذي وصلت إليه التقنيات المعلوماتية وإتاحة العديد من المجالات التعليمية عبر المواقع والشبكات الإلكترونية، وهي تعتمد أساسا على الأنظمة الآلية لربط الأوعية والمعلومات مع شبكة المعلومات العالمية ليستفيد منها الأفراد والجماعات.

لا شك أن للمكتبات الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر وشبكات الاتصال تخدم شرائح كبيرة من المجتمع وغيرها، ولكن تواجه بعض المكتبات صعوبة في تقبل المجتمع لاستخدام هذه المصادر، وذلك لعدة أسباب منها: التكاليف المادية البالغة لاقتناء المصادر ونفقاتها، والفيروسات والقرصنة. كما أن عدم رغبة البعض في استخدام الشكل الإلكتروني لتعودهم على الطرق التقليدية في البحث ولعدم معرفتهم بالتقنيات الحديثة المستخدمة؛ كل ذلك يشكل عائق في تطوير المكتبات ومصادرهما.⁽²⁾

كما أن عدم تطوير المكتبات الجامعية والاهتمام بها قد يؤدي إلى عزوف البعض عن استخدامها لكونها بحاجة مستمرة إلى التطوير والنمو، بالإضافة إلى أن عمليات الضبط والتنظيم لمصادر المعلومات تعتمد غالبا على اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الانجليزية، وبالتالي قد يقتصر استخدام المصادر الإلكترونية على الباحثين الذين يجيدون اللغة وممن تتوفر لديهم المعرفة الكافية بالأدوات والتقنيات المستخدمة، وهناك عامل آخر من حيث استخدام شبكات المعلومات، حيث يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من المعلومات المسترجعة مما يؤدي به إلى استغراق وقت في اختيار المناسب لبحثه.

1- عاطف يوسف. صعوبات استخدام الباحث للمكتبة الإلكترونية. رسالة المكتبة. 2000. ص. 35.

2- هاني جبر. «استراتيجية البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية». Cybrarians journal. سورية : البوابة العربية للمعلومات، (سبتمبر 2007) ع. 14. [متاح على الخط]: <http://journal.cybrarians.info/index.php> زيارة يوم: 2014/05/03، على الساعة 21:56.

3-3-2- دور المكتبات في دعم الوصول الحر لمصادر المعلومات الالكترونية:

تعتبر المكتبات من أهم المؤسسات التي تلعب دورا كبيرا في تطور ورقي الأمم من خلال ما توفره من مصادر معلومات في شتى أنواعها، ويمكن أن تلعب المكتبات دورا هاما في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات الالكترونية وتشجيعها من خلال أدواتها التسويقية والعلاقات التبادلية والتعاونية مع مختلف الجهات والمؤسسات، وعبر إصدار المكتبات منشورات الكترونية مجانية تساهم في تعريف المجتمع بالخدمات المواد المتاحة لديها واستخدام أنظمة إدارة مجموعاتها المعلوماتية من خلال الموقع الخاص بها أو وسائل النشر والتواصل الاجتماعي؛ كما يمكن للمكتبة من تصوير بعض الأعمال المنتهية ملكيتها ونشرها رقميا وإتاحتها مجانا، والقيام بنشر بحوث المستفيدين في دوريات ذات وصول حر، وتساهم في دفع الرسوم عنهم؛ كما أن المكتبات تستطيع القيام بدور قيادي بارز في دعم الحركة المعلوماتية الحرة من خلال الاشتراك واقتناء قواعد البيانات الالكترونية المختلفة.

إن إنشاء سياسات واستراتيجيات مقننة لتنمية المجموعات الإلكترونية يساهم في وصول المستفيدين بشكل أسرع، كما سيعطي نظام الإتاحة للمكتبات الفرصة لزيادة أدوارها في بناء المجموعات الإلكترونية وتزايد أعداد الدوريات ويقلل من الأعباء المالية عليها؛ حيث أن دعم المكتبة لمصادر المعلومات الإلكترونية قد يشجع في النشر العلمي وتخفيض التكاليف على الباحثين ويقلل من مطالب المستفيدين في الاشتراك في المصادر المطبوعة والخدمات المتصلة بها كالتصوير والإعارة والمسح وغيره؛ كما أن للمكتبات القدرة على أرشفة مقالات الدوريات المطبوعة، وإتاحتها بشكل مباشر على الإنترنت أو تحويل مصادر المعلومات التقليدية إلى أشكال وسائط جديدة مقروءة أليا.

3-4- أخصائي المعلومات وإتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط :

باعتبار المكتبات الجامعية شريك فعال في مرافقة مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط فهي تعمل توفير كل الشروط اللازمة للإعلام التحسيس بأهمية قواعد بياناته في الوسط الأكاديمي من توفير الإمكانيات المادية والتقني لتسهيل اشتراك واستفادة المستفيدين منه من طرف المشرفين على عملية فتح حسابات وإجراء دورات تدريبية على مستوى المكتبة لشرح وتوضيح كيفية الولوج إلى النظام والبحث في قواعد بياناته، حيث يعمل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية على مسير كل

التطورات الحاصلة في البيئة الأكاديمية من وعي معلوماتي وامتلاك جملة من المهارات المكتسبة من خلال الدورات التدريبية وعن طريق التعلم الذاتي.⁽¹⁾

3-4-1- أخصائي المعلومات ولأدوار المهنية الجديدة:

نتيجة لتطورات التكنولوجيا والمعلوماتية عرف أخصائي المعلومات أدوار مهنية جديدة هي:⁽²⁾

✧ الوسيط: من خلال الدور الذي يلعبه في تسهيل وصول المستفيد إلى معلومات دقيقة ومرضية.
✧ معالج المعلومات: يكمن دور معالج المعلومات في رسم أطر المعلومات، وتقديمها بشكل مناسب وواضح، وبثها على أوعية مختلفة.

✧ المدرب: وهو من الأدوار المهمة في مساعدة شرائح المستفيدين على امتلاك الأدوات الجديدة التي تسهل الوصول إلى المعرفة.

✧ المستشار: هذا الدور سيتطلب دعم المستفيدين والمديرين داخل المكتبة، أو مركز المعلومات.

✧ المحلل: لأخصائي المعلومات قيمة مضافة في تحليل وترجمة المعلومات.

✧ مدير الانترنت: تسهيل مهمة المستفيد في الحصول على ما يريده من النظام.

✧ مدير المعرفة: الاعتراف المتزايد بأن المعرفة مورد استراتيجي ثمين سوف يرفع من أهمية متخصصي المعلومات، لذا سوف تتغير أدوارهم من مديري المعلومات إلى مدير المعرفة.

3-4-2- المهارات التي يجب أن يلم بها أخصائي المعلومات:

تتضمن مهنة أخصائي المعلومات نشاط يتطلب تعليماً أكاديمياً عالياً، ومهارات تستدعي الثقافة الواسعة، فمن المهارات التي ينبغي الإلمام بها:⁽³⁾

◀ القدرة على التفكير التحليلي.

◀ القدرة على كتابة التقارير النهائية، ومهارات عرض المعلومات بكفاءة عالية.

◀ مهارات إدارة الوقت، وإمكانية العمل تحت ضغط ما.

◀ الثقة والقدرة على التنافس في استخدام تكنولوجيا المعلومات.

1- Martin DANIEL. technique avance pour bases de données, paris :dunod,1996.p.135 .

2- رضا محمد محمود النجار. المراجع الالكتروني المتاحة على الانترنت : الخصائص والفئات، معايير التقييم، الإدارة والخدمة القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.2009.ص.203.

3- رضا محمد محمود النجار. المرجع نفسه، ص.205.

- « القدرة على العمل بإيجابية من خلال مجموعات العمل.
- « مهارات الاتصال على الخط المباشر.
- « مهارات التعامل مع استراتيجيات البحث في قواعد البيانات المختلفة.
- « القدرة على الانتقاء الجيد لمصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت.
- « القدرة على اكتساب مهارة التقييم الفردي لمصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت.
- « اليقظة المعلوماتية.

4- النظام الوطني للتوثيق على الخط كوسيلة جديدة لدعم وتطوير البحث العلمي :

يعتبر إنتاج المعلومات والوصول إليها مطلباً هاماً في البيئة الأكاديمية، حيث يساهم في تحسين خدمات هذه الأخيرة والرفع من مستواها. إذ يعتبر النظام الوطني للتوثيق على الخط أداة جديدة لتجاوز افتقار المكتبات الجامعية لمصادر معلومات حديثة تمتاز بالتحسين ومسايرة التطورات في شتى العلوم، كما يسمح للمستفيدين من باحثين، طلبة الدراسات العليا، طلبة... من الوصول إلى مصادر المعلومات المنشورة عالمياً من طرف دور النشر العلمية التابعة لمراكز البحث وجامعات عريقة يشرف عليها أساتذة وخبراء متخصصين في شتى المجالات.

4-1- مشاكل المكتبة الجامعية وأسباب التحول إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط :

تعد المكتبة الجامعية الشريان النابض للبحث العلمي والباحث، لكن هذا الشريان سيتوقف جريان دمه عندما يجف مورد الدم وهو المعلومات إن توقفت المكتبة الجامعية عن توفير مصادر المعلومات للباحث، فهذا يعني الحكم بالإعدام على هذا الباحث وعلى إنتاجه الفكري.⁽¹⁾

تواجه المكتبة الجامعية تحدياً يتمثل في عدم وجود ما يعرف بمخطط التمويل بالعملية الصعبة الأجنبية على مستوى ميزانية التوثيق مما يسمح للمكتبات بتحويل جزء من ميزانيتها الوطنية إلى العملات الأجنبية لتمكين الجامعات وبخاصة الكبرى منها للقيام بالاشتراك في عدد من عناوين الدوريات العلمية المهمة الصادرة في الخارج، وقد كان وجود هذا المخطط المالي في السابق بمثابة

¹ - عباس، بشار. « دور الإنترنت و النشر الإلكتروني في تطوير خدمات المكتبات الحديثة ». في مجلة الملك فهد الوطنية. السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية، (أفريل 1997) . مج.2. ع.2. [متاح على الخط]:

http://www.kfnl.org.sa/idarar/KFNL_JOURNAL/mg3-2/mhtweat/1/1.htm

زيارة يوم: 2014/05/22، على الساعة 21:34.

متنفس للجامعات الكبرى لمواجهة احتياجات أساتذتها وباحثيها من الدوريات العلمية والتقنية، وفي غياب مخطط التمويل بالعملات الصعبة فإن المكتبات الجامعية الجزائرية مثلاً تكون قد أوقفت جميع اشتراكاتها لدوريات العلمية والتقنية، وما ينجم عن هذا التوقف من الآثار السلبية على التعليم والبحث العلمي في الجامعة.⁽¹⁾

أمام افتقار المكتبات الجامعية إلى موارد مالية تتمكن من الاشتراك في كافة قواعد البيانات، فإن هذا النظام يغطي الاحتياجات للباحث من خلال النظام توفير فرصة الدخول إلى مختلف قواعد البيانات وذلك أمام نقص الموارد المالية الخاصة بها إذن يجيب عن الاحتياجات المعرفية للباحث من خلال توفيره بوابة مركزية لقواعد البيانات الببليوغرافية التي يمكن استخدامها داخل الجامعة.

4-2- أهمية المعلومات على الخط داخل محيط البحث العلمي :

تكتسي المعلومات أهمية بالغة داخل محيط البحث العلمي، فهي بمثابة المادة الخام لأي نشاط علمي، ويمكن إبراز أهميتها من خلال الآتي:

✓ تعد المعلومات المتاحة على الخط دعامة أساسية في انجاز أفضل البحوث العلمية، نظراً لما تتميز به من حداثة وتنوع مصادرها؛ يرتبط انجاز البحوث عادة بمدة زمنية معينة، لذا لابد من توفر المعلومات المناسبة في الوقت والشكل المناسب.

✓ تبادل المعلومات ما بين الباحثين يساهم في خدمة إشكالية البحوث وذلك بتسهيل الحصول على المعلومات ما بين والاقتصاد في الوقت والجهد.

✓ معرفة آخر نتائج البحوث العلمية، واستخدام هذه النتائج في انجاز بحوث أخرى. إن اطلاع الباحثين مباشرة على أحدث المنشورات العلمية في مجال تخصصهم من شأنه أن يساهم في عدم تكرار البحوث العلمية التي تنجز في أي مكان من العالم وبأي لغة كانت.⁽²⁾

1- محمد الصالح نابي. المرجع السابق. ص. 103.

2- الميرك هيفاء بنت فهد. « التعليم الإلكتروني: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح في: نموذج مفتوح فيندوة مدرسة المستقبل». المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود. [متاح على الخط]: www.mohyssin.com/forum/showthread.php. زيارة يوم: 2014/02/24. على الساعة 22:35.

3-4- حاجة البحث العلمي لنظام وطني للمعلومات على الخط :

يقوم الباحث في إطار نشاطه العلمي بمهمتين. إنتاج المعرفة التي يتوصل إليها في بحوثه واستخدام المعرفة التي يتوصل إليها الآخرون أنه يتواجد في موقعين عندما يمتلك المعلومات يكون في موقع المستقبل لها للحصول عليها. أنه يعيش وضعيتين متلازمين ويتصرف بطريقتين مختلفتين بوصفه مؤلفا، وبوصفه قارئاً.⁽¹⁾

تلعب المعلومات دور مهم في مجال البحث العلمي، فهي تعتبر المادة الأولية والأساسية التي يعتمد عليها الباحث في بناء مشروعه. إذ أن بناء معرفة جديدة يتطلب معارف سابقة يركز عليها فنقص الابتكار أو انعدامه يكون في حالة عدم امتلاك واستحواذ المعلومات المتراكمة والمعالجة في جميع المجالات وإتاحتها للاستخدام؛ إذ تشكل المعلومات مع البحث العلمي ثنائي متكامل لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، وتعتبر المعلومات الغذاء الأساسي للبحث العلم، وهذا الأخير يعتبر المادة الأولية لإنتاج معلومات جديدة في إطارها العلمي والتقني مادام هدف أي بحث علمي هو خلق معارف وعلوم جديدة تضاف إلى المعارف السابقة.⁽²⁾

4-4- مجالات استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط :

تختلف مجالات استثمار معلومات النظام الوطني للتوثيق على الخط وتوظيفها في مجالات مختلفة، ويمكن أن نستنتجها من خلال الدراسة الميدانية أن هناك من يستخدم النظام الوطني من أجل إعداد المداخلات العلمية في الملتقيات والأيام الدراسية التي تنظم على مستوى مخابر البحث أو من خلال مؤتمرات وملتقيات خارجية قد تكون وطنية أو دولية؛ كما تساهم المعلومات الموجودة من خلال قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في إعداد الدروس والمحاضرات، وذلك لتنوع المعلومات ووفرته. وذلك من خلال:

4-4-1- مكتبة افتراضية في متناول الباحثين والطلبة :

إن عملية التوثيق الإلكتروني تسمح بأخذ كل الوثائق والتقارير والكتب الموجودة على الصورة الرقمية ومواقع على الشبكة لتمكين المستعملين من الاستفادة منها من خلال تحميلها ومطالعها

1- وحيد قدورة. الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006. ص.94.

2- كمال بطوش. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجزائرية. المرجع السابق. ص.90.

إلكترونيا، وهذه العملية تمكن الجامعات والمعاهد من الولوج إلى العالم الإلكتروني للاستفادة من التقارير والبحوث.

إن وضع الصور والوثائق في المواقع والشبكات الاجتماعية جعل الملايين من الأشخاص يستفيدون من هذه المادة ؛ فإذا أردنا أن نستفيد من المعلومة يجب أن ننشرها على أكبر مجال وطني ودولي خاصة وأن الشبكة تسمح بأن المقال يكون في متناول جميع المستعملين في شبكة الإنترنت والتي تتطلب جهودا تقنية لإنشاء المواقع التي تستوعب البحوث وتحميل المقالات والملفات والتي هي عبارة عن مكتبة افتراضية كبيرة في متناول الباحثين والطلبة مما يخفف تكاليف الدخول إلى المكتبات الكلاسيكية المحدودة الأماكن والمضامين بحيث ستكون للباحث والطالب فرصة لمطالعة أي كتاب في أي مكتبة في أي مكتبة على مستوى القطر الوطني والعالم، إلى أن هناك سلبات تقنية لها علاقة بالربط بشبكة الإنترنت كما سيكون هناك طلب كبير جدا على المادة المتواجدة على الشبكة حيث أن آلاف المشتركين يدخلون إلى المكتبة في نفس الوقت للاطلاع على المضامين مما يحدث خلل وتعطيل لهذه الخدمة الأمر الذي يستوجب العمل على تجديد شبكات الاتصال وتجديد الأجهزة التي تخبأ فيها المعلومات.⁽¹⁾

4-4-2- النظام همزة وصل بين الباحث ومراكز البحوث العالمية :

يتيح النظام للباحثين من خلال المنتجات التي أنتجت من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) منها الرصيد الوطني للأطروحات والرسائل الجامعية، المجلات العلمية، وذلك من خلال معالجة جميع الأطروحات والمجلات العلمية المودعة في المكتبة لوضعها في متناول الطلبة والباحثين مما يقلل من مشاكل القرصنة من خلال استعمال قواعد البيانات عن بعد فلا تكون هناك حواجز في الزمان والمكان ويسمح لنا بأن نكون على دراية بالمعطيات العالمية في وقت وجودها على الخ، وبعد المشروع همزة وصل بين الإنتاج العلمي للباحث ومراكز البحوث العالمية من أجل تجميع إنتاجهم العلمي سواء في المجلات التابعة للمعاهد والجامعات الجزائرية أو المجلات العالمية في إطار مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).⁽²⁾

1- يونس قرار. «توظيف التكنولوجيا في خدمة المنتج الفكري: التوثيق الإلكتروني- البوابة الجزائرية للمعلومات». [متاح على الخط]: <http://portail.cder.dz/spip.php?article825>. زيارة يوم 2014/05/16 على الساعة 20:32.

2- يونس قرار. الموقع نفسه.

5-4- دور قواعد بيانات النظام في دعم وتطوير البحث العلمي :

تعتبر قواعد بيانات النظام المشترك بها أو التي هي في قيد الاشتراك مصدرا هاما لمصادر المعلومات التي يهدف الباحثون والمستفيدون توظيفها في شتى المجالات ، إذ يعتبر البحث العلمي أكبر ميدان توظف فيه هذه المخرجات من خلال التقصي عن البحوث المنجزة عن طريق قواعد البيانات الوطنية أو من خلال الاطلاع على ما توصل إليه من إصدارات في مجال البحوث العالمية عن طريق قواعد البيانات العالمية، وهذا يسمح من الرفع من مستوى البحث العلمي من خلال تطوير مصادر المعلومات بالاعتماد على مصادر معلومات حديثة تمتاز بالحدثة والآنية ، مما يساهم في تسريع وزيادة البحث العلمي.

4-5-1- إنشاء بيئة تعليمية حديثة :

يهدف مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) إلى توفير بيئة تعليمية حديثة تتطلب المكونات الأساسية التالية:⁽¹⁾

المعلم: يتطلب فيه توافر الخصائص التالية: القدرة على التدريس واستخدام تقنيات التعليم الحديثة، وكذا معرفة استخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الإنترنت والبريد الإلكتروني.

المتعلم: يتطلب فيه توافر الخصائص التالية: مهارة التعلم الذاتي

وكذا معرفة استخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الإنترنت والبريد الإلكتروني.

طاقم الدعم التقني: يتطلب فيه توافر الخصائص التالية: التخصص بطبيعة الحال في الحاسب الآلي ومكونات الإنترنت والمعرفة بتكنولوجيا التعلم والتعليم، وهي الأجهزة الخدمية، محطة عمل المعلم، محطة عمل المتعلم، استعمال الإنترنت؛⁽²⁾ من الممكن لهؤلاء الذين يمارسون البحث العلمي في أيامنا هذه أن يهتئوا أنفسهم بالنظر إلى تاريخ البحث العلمي، وأن يشكروا العصر الذي جعلهم يولدون في عصر الأتمتة.⁽³⁾

1- الميرك هيفاء بنت فهد. الموقع السابق. زيارة يوم: 2014/02/24، على الساعة 22:35.

2- الميرك هيفاء بنت فهد. الموقع نفسه.

3- كمال بطوش. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجزائرية. المرجع السابق. ص. 144.

إن ما يميز عصر المعلومات هو الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية بسرعة وبسهولة وفي وقت متزامن، بالإضافة إلى التحكم في الكم الهائل من المعلومات من خلال الاطلاع المباشر على آخر المستجدات في مجال اهتمام الباحث. التعاون وتبادل المعلومات.⁽¹⁾

4-5-2- استخدام وسائل تكنولوجيا حديثة:

يعد كل من نقل ونشر وتخزين وإدارة المعلومات جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية الجامعية التي أصبحت اليوم تعتمد على وسائل تكنولوجيا حديثة تمكن من النفاذ إلى المعلومات، وبالتالي تقديم أحسن الخدمات للأسرة الجامعية، أو بالأحرى تطوير وإثراء وتيسير عمليتي التعليم والتعلم. ومن إيجابيات استخدام هذه الوسائل:

4-5-2-1- تحديث أساليب عرض المعلومات: وذلك من خلال:

« فهم المعلومات التي كان من الصعب فهمها داخل القاعات الدراسية، وذلك باستخدام عناصر معلومات متنوعة.

« عرض المعلومات التعليمية بأشكال متعددة.

« الاتصال المباشر بين مختلف عناصر العملية التعليمية.

4-5-2-2- تحديث هيئة التدريس والتكوين والتدريب:

«تساعد على تلقي الإرشادات من مختلف التربويين المتخصصين من جميع أنحاء العالم للاستفادة من خبراتهم. تساعد على الحصول على نتائج الأبحاث التربوية، وكيفية الاستفادة منها في العملية التعليمية.

«تساعد في التعرف على الاتجاهات التربوية الحديثة.

4-5-3- تنفيذ المشاريع التعليمية:

« تبادل المعلومات عن المشاريع في مختلف الإدارات التعليمية للاستفادة منها.

« الاستفادة من الحصول على المعلومات التخطيطية، والفنية لتنفيذ المشاريع التعليمية.

« تنفيذ المشاريع المشتركة بين مختلف المؤسسات التعليمية.

1- الجزائر. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. « برنامج التعليم عن بعد ». [متاح على الخط]:

<http://www.mesrs.dz/e-learning/arabe/pg-national-arab.php> .

. زيارة يوم: 2014/04/12، على الساعة 22:20.

4-5-4- تعلم المهارات :

توفر قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL فرصا عديدة لتعليم المهارات الأساسية للتعليم، مثل كيفية الحصول على المعلومات من مصادر متعددة وفي مجالات متنوعة والاتصال بقواعد المعلومات ومحركات البحث وأرشيفات العديد من المنظمات، والمكتبات والاستفادة من أدواتها المتعددة؛ كما تساعد في تعلم مهارة البحث الذاتي عن المعلومات، وكيفية التحقق من مصداقيتها وتقييمها، وتحليل المعلومات والوثائق وكيفية دمج المعلومات في مصادر إلكترونية متعددة، إضافة إلى استخدام أشكال اتصالية جديدة مثل المؤتمرات عن بعد، وجلسات النقاش والبريد الإلكتروني وغيرها.

خلاصة لما سبق يمكن القول أن الجامعة الجزائرية من الجامعات التي تسعى إلى للارتقاء في التعليم وإعداد الكفاءات البشرية ونشر البحوث العلمية باستخدام التكنولوجيات الحديثة التي تسمح بالوصول الحر إلى مصادر المعلومات من طرف الطالب والأستاذ، وبالتالي يتمكن كل منهما بالاستفادة مما يحتاج إليه بأبسط وبأسرع وقت، إذ يعتبر النظام مشروع مهم في مجال الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في الجزائر، كما يعتبر بوابة للانفتاح الباحثين على المنشورات العلمية العالمية التي من شأنها أن ترفع بمستوى البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال خلق بيئة تعليمية جديدة وتحديث أساليب وطرق الحول على المعلومات.

الفصل الرابع:

استخدام قواعد بيانات النظام الوطني بين
الواقع والمأمول في البحث العلمي بجامعة
المسييلة

تعتبر الدراسة الميدانية تكملة للجانب النظري من خلال أدوات البحث كالاستبانة والمقابلة والملاحظة، وقد اعتمدنا في دراستنا كما ذكرنا سابقا في القسم النظري على المنهج الوصفي المناسب لهذا النوع من الدراسات، كما اعتمدنا على الاستبانة لتغطية تساؤلات الدراسة ومحاولة فهم المتغيرات التي تدخل ضمن متطلبات استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط، وارتأينا تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS مساهمة منا لإثراء تخصص علم المكتبات بمثل هذا النوع من تناول الجانب الميداني بهذا البرنامج المتخصص في معالجة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية إلى جانب الاحتفاظ ببرنامج EXCEL لمل يملكه من خصوصيات يحتاجها الباحث في عرض نتائج دراسته.

1- إجراءات الدراسة الميدانية:

1-1- مجالات الدراسة: من بين المتطلبات المنهجية في البحث العلمي تحديد مجالات الدراسة البشرية، المكانية، والزمنية وهي:

1-1-1- المجال المكاني:

إن لكل بحث مجال مكاني، تتم فيه الدراسة الميدانية ويقصد به النطاق الجغرافي لإجراء الدراسة، وتتضح الحدود الجغرافية للدراسة من خلال العنوان: دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة المسيلة، وبالتالي فالمجال المكاني هو جامعة المسيلة.

1-1-1-1- جامعة المسيلة:

1-1-1-1-1- تعريف جامعة المسيلة:

الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تقع جامعة المسيلة في مدينة المسيلة على الطريق الوطني رقم 65 الرابط بين المسيلة والجزائر العاصمة، يحيط بها نسيج عمراني هام وكذلك مجمعات صناعية وطنية أما عن هيكلها التنظيمي فينقسم إلى ما يلي:

« رئيس الجامعة.

« الأمانة العامة.

« نائب رئيس الجامعة لتنمية والاستشراف والتوجيه.

◀ نائب رئيس الجامعة المكلف التكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات والتكوين العالي في التدرج.

◀ نائب رئيس الجامعة المكلف التكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي والتكوين العالي فيما بعد التدرج.

« العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية

◀ محافظ المكتبة المركزية.⁽¹⁾

2-1-1-1-1-1 ملحة تاريخية عن نشأة جامعة المسيلة :

يرجع نشأة جامعة المسيلة إلى سنة 1985، وذلك بإنشاء المعهد الوطني للهندسة الميكانيكية، وفي سنة 1989 تم إنشاء المعهد الوطني للهندسة المدنية ومعهد تسيير التقنيات الحضرية وفي سنة 1992 تم إنشاء المركز الجامعي بالمسيلة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 92/301 المؤرخ في 1992/07/07، وانطلاقاً من هذا التاريخ تم فتح العديد من الفروع وهي على التوالي: التكنولوجيا، الخدمة الاجتماعية، الفيزياء، علوم التسيير، الكيمياء الصناعية، الإعلام الآلي للتسيير، العلوم التجارية، الإلكترونيك، الرياضيات، الأدب العربي، الري، اللغة الفرنسية، البيولوجيا، علم النفس وعلوم التربية، العلوم القانونية والإدارية، وفي سنة 2001 تمت ترقية المركز الجامعي إلى جامعة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01/274 المؤرخ في 2001/09/18، وتم فتح فروع جديدة هي: العلوم السياسية والعلاقات الدولية، العلوم الفلاحية؛ وفي سنة 2003 حددت مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03/279 المؤرخ في: 2003/08/23 وتم فتح قسمين هما: التربية البدنية والرياضية، قسم التاريخ، اللغة الفرنسية والانجليزية.⁽²⁾

2-1-1-1- التعرف بالمكتبة المركزية المسيلة:

المكتبة المركزية هي مكتبة تقدم خدماتها للمجتمع الأكاديمي لجامعة المسيلة، والمتمثل في كل من الطلبة بمختلف مستوياتهم الدراسية وأساتذة وباحثي.

1- الجزائر. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة المسيلة. مرسوم تنفيذي رقم 12-361 مؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1433 الموافق 8 أكتوبر سنة 2012، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي 01-274 المؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001، والمتضمن إنشاء جامعة المسيلة. الجريدة الرسمية. 57، 2012، ص. 7.

2- الجزاء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة المسيلة: الدليل التوجيهي للجامعة، 2013، ص 03.

تهدف المكتبة المركزية إلى توفير مصادر المعرفة الإنسانية بكافة أشكالها لدعم وخدمة التخصصات العلمية المختلفة بالجامعة من خلال إتاحة وصول مصادر المعلومات لكافة فئات الباحثين في الجامعة والمجتمع الأكاديمي، كما تهدف إلى تنمية مقتنياتها في كافة التخصصات الموضوعية وتنظيمها بأحدث التقنيات والوسائل والتطورات الحديثة في مجال خدمات المكتبات والمعلومات لتيسير عملية البحث والاسترجاع في أدق وأسرع وقت ممكن.

1-1-2-1-1 نبذة عن نشأة المكتبة الجامعية بجامعة المسيلة:

نشأت المكتبة الجامعية مع إنشاء المعاهد الوطنية للتعليم العالي بالمسيلة بذراع الحاجة في سنة 1985، وفي سنة 1989 انتقلت المكتبة إلى المركز الجامعي بوسط المدينة بمقر الجامعة حالياً وانتقلت بين مختلف مباني الجامعة إلى غاية استقرارها النهائي في المقر الحالي في شهر أكتوبر 2003، والتي قام بتدشينها فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بكل المرافق العصرية التي تحتويها، وفي سنة 2013 انتقلت إلى القطب الجامعي للمبنى الجديد وتم خلق محلة للمكتبة المركزية في المقر القديم وتتكون من مكتبتين:⁽³⁾

1- المكتبة المركزية بالقطب الجامعي:

تقع بالقطب الجامعي وهي مخصصة للفروع العلمية وبها طابقان:

✧ **الطابق الأرضي:** يحتوي على مخزن للكتب و خمسة شبابيك للإعارة بالإضافة إلى بهو المكتبة المخصص لاستقبال الطلبة و الأساتذة والبحث الببليوغرافي و إقامة معارض الكتب.

✧ **الطابق الأول:** يحتوي على قاعة واسعة للمطالعة تتسع ل: 800 مقعد بالإضافة إلى قاعتين للبحث عن المصادر الالكترونية.

✧ **الطابق الثاني:** يحتوي على قاعتين للإنترنت مخصصة للأساتذة و الأخرى لطلبة الدراسات العليا بالإضافة إلى مكاتب إدارة المكتبة المركزية.

2- ملحقة المكتبة المركزية:

تقع بالجامعة وسط المدينة وهي مخصصة للفروع الأدبية والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية بها ثلاث طوابق:

3- معلومات مستقاة من خلال مقابلة مع السيد قادري علاوة مدير المكتبة المركزية لجامعة المسيلة. يوم: 2014/01/14. على الساعة 14:23.

﴿ **الطابق الأرضي:** يحتوي على قاعة للمحاضرات و الندوات العلمية بسعة 300 مقعد بالإضافة إلى بهو لعرض الكتب ومخزن مركزي للكتب بسعة 50 ألف وثيقة.

﴿ **الطابق الأول:** يحتوي على مخزين للكتب و ثلاث شبابيك لإعارة الكتب طلبة و أساتذة.

﴿ **الطابق الثاني:** يحتوي على قاعتين للمطالعة للطلبة بسعة 500 مقعد بالإضافة إلى مكاتب إدارة المكتبة الجامعية.

﴿ **الطابق الثالث:** يحتوي على:

﴿ قاعة للمطالعة للأساتذة بسعة 100 مقعد .

﴿ قاعة للإنترنت تتوفر على 20 حاسوب موصولة بالشبكة العنكبوتية . بالإضافة إلى:

﴿ قاعة السمعي البصري.

﴿ قاعة للمراجع والوثائق.

﴿ قاعة للمذكرات والرسائل الجامعية.

1-1-2- المجال الزمني:

تشمل الوقت الذي استغرقته كل الدراسة بشقيها النظري والميداني، وتمت في حدود سنة 2014/2013، ويمكن تقسيم هذه الدراسة إلى عدة مراحل زمنية خلال هذه الفترة وهي كالتالي:

♦ **مرحلة التفكير في الموضوع:** بداية اتضح الفكرة الأولى حول الموضوع واستغرقت هذه

المرحلة حوالي شهرين.

♦ **مرحلة التجسيد العملي والفعلي لموضوع الدراسة:** استغرقت هذه المرحلة قرابة

12 شهرا موزعة كما يلي:

♦ **تحديد الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة:** واستغرقت تقريبا 10 أشهر.

♦ **تحديد الإطار التطبيقي والميداني للدراسة من خلال الزيارات الاستكشافية وإعداد استمارة**

الاستبانة وتجريبها وتحكيمها واستغرق هذا قرابة شهرين.

♦ **توزيع الاستمارة وتجميعها في مجال زمني متقارب ويمكننا إعطاء البيانات الخاصة به:**

الكلية/المعهد	وقت توزيع الإستبانة	وقت استلام الإستبانة
كلية التكنولوجيا	يوم: 13 / 04 / 2014	يوم: 26 / 04 / 2014
كلية الرياضيات والإعلام الآلي	يوم: 13 / 04 / 2014	يوم: 26 / 04 / 2014

يوم: 2014/04/27	يوم: 2014/04/ 14	كلية العلوم
يوم: 2014/04/27	يوم: 2014/04/ 14	معهد تسير التقنيات الحضرية
يوم: 2014/04/27	يوم: 2014/04/14	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
يوم: 2014/04/28	يوم: 2014/04/ 15	كلية الاقتصاد والتسيير والعلوم التجارية
يوم: 2014/04/28	يوم: 2014/04/15	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
يوم: 2014/04/29	يوم: 2014/04/16	كلية الآداب واللغات
يوم: 2014/04/29	يوم: 2014/04/16	كلية الحقوق والعلوم السياسية

جدول رقم (07): يوضح البيانات الخاصة بتوزيع استمارة الاستبانة.

♦ الكتابة والإخراج النهائي دام 28 يوما.

3-1-1- المجال البشري:

تتجلى الحدود البشرية في مجموعة المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) الذين ستطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال المكاني، وتشمل هذه المجموعة أساتذة وطلبة الدراسات العليا والدكتوراه LMD لجامعة المسيلة موزعة على جميع الكليات والأقسام والتخصصات بالجامعة، وبلغ عددهم 677 من الذين استفادوا من النظام على مستوى المكتبة المركزية.⁽⁴⁾

2-1- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1-2-1- مجتمع البحث:

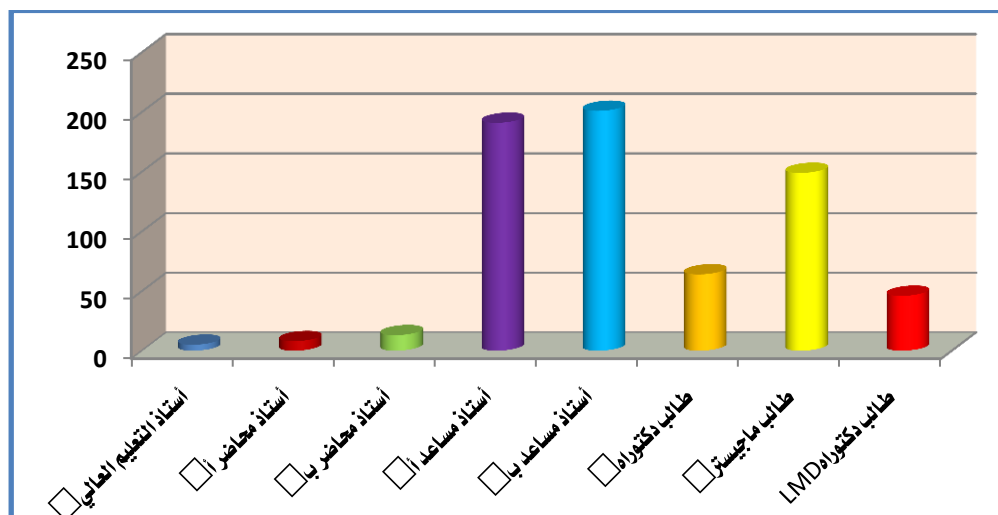
يتكون مجتمع البحث من المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) بجامعة المسيلة من الأساتذة الباحثين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الدكتوراه LMD ؛ تحاول الدراسة الميدانية أن تقدم معلومات دقيقة عن المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة، وهذا يسهل مهمة عينة البحث.

4- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة المسيلة: إحصائيات المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL على مستوى المكتبة المركزية لجامعة المسيلة ديسمبر 2014.

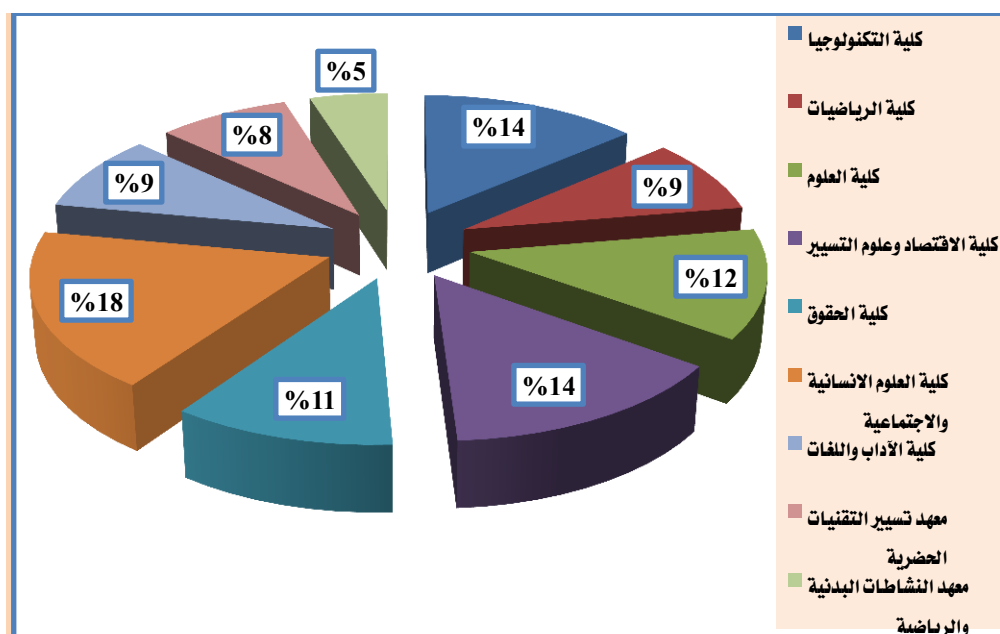
حسب إحصائيات شهر جانفي 2014 ، والمستقاة من المصادر الرسمية فإن عدد المستفيدين بمختلف درجاتهم هو 677 حوالي 418 أستاذا بمختلف الرتب و259 طلبة الدراسات العليا والدكتوراه LMD، وهم موزعين على كليات ومعاهد الجامعة على الجدول والشكل التالي:

الفئات	الرتبة	كلية التكنولوجيا	كلية الرياضيات	كلية العلوم	كلية الاقتصاد وعلوم التسيير	كلية الحقوق	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	كلية الآداب واللغات	معهد تسيير التقنيات الحضرية	معهد النشاطات البدنية والرياضية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ جامعي.	أستاذ التعليم العالي	01	01	02	01	00	00	00	00	00	5	0.73
	أستاذ محاضر أ	03	02	02	01	00	00	00	00	00	8	1.18
	أستاذ محاضر ب	04	02	02	01	01	02	00	01	00	13	1.92
	أستاذ مساعد أ	34	19	35	27	16	32	10	12	06	191	28.21
	أستاذ مساعد ب	31	25	34	31	23	51	27	21	18	201	29.68
طلبة دراسات عليا	طالبا دكتورا	07	06	11	09	08	15	04	04	00	64	9.45
	طالبا ماجيستر	10	00	03	25	32	29	21	15	13	149	22
طالبا دكتوراه LMD		13	10	05	11	00	02	01	04	00	46	6.79
المجموع		103	65	94	107	80	136	67	62	37	677	%100

جدول رقم (08): يوضح المجتمع الكلي للدراسة.



الشكل رقم (10): المجتمع الكلي للدراسة حسب الرتب العلمية.



الشكل رقم (11): المجتمع الكلي للدراسة حسب كليات ومعاهد الجامعة.

2-2-1- عينة الدراسة:

هي تلك الطريقة التي يختارها الباحث جزء من مجتمع البحث لكي يتم الحكم على الكل⁽⁵⁾، "وتسمح العينة بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة، مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية، الاقتصادية وفي الوقت، ودون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد

5- محمد إسماعيل قباري. مناهج البحث في العلوم القانونية. الإسكندرية: [د.ن.], 1982. ص. 156.

معرفته⁽⁶⁾؛ وبعد الحصول على المعلومات الكاملة عن المجتمع الأصلي ، أخذت العينة من الكليات السابقة بنسب متفاوتة، معتمدة في ذلك على العينة العشوائية الطبقية غير المتناسبة، بحيث تم تحديد نسبة 20% من المجتمع الأصلي أي حوالي 140 مستفيد ما يمثل 93 أستاذًا بمختلف الرتب، و47 طالب (ة) دراسات العليا والدكتوراه LMD، وبالتالي تكون نسبة عينة البحث (20 %) من عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح عدد أفراد العينة في كليات ومعاهد جامعة المسيلة:

الفئات	الرتبة	كلية التكنولوجيا	كلية الرياضيات	كلية العلوم	كلية الاقتصاد وعلوم التسيير	كلية الحقوق	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	كلية الآداب واللغات	معهد تسيير التقنيات الحضرية	معهد النشاطات البدنية والرياضية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ جامعي	أستاذ التعليم العالي	1	2	1	1	0	0	0	0	0	5	3.57%
	أستاذ محاضر أ	3	2	2	1	0	0	0	0	0	8	5.71%
	أستاذ محاضر ب	4	2	3	1	1	1	0	1	0	13	9.28%
	أستاذ مساعد أ	8	6	6	4	2	5	1	3	1	37	26%
	أستاذ مساعد ب	6	4	5	2	1	2	1	4	1	30	21.42%
طلبة دراسات عليا	طالب دكتوراه	1	3	2	1	0	2	1	1	0	13	9.28%
طالب دكتوراه LMD		2	2	2	4	0	1	0	0	0	11	7.85%
	طالب ماجستير	1	0	1	6	3	3	3	4	2	23	16.42%
المجموع		26	21	22	20	7	14	6	13	4	140	100%

جدول رقم (09) : يوضح عينة الدراسة.

6- فضيل دليو. أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 1999. ص.142.

3-1- أدوات جمع البيانات:

أهم الأساليب التي لا يمكن تجاوزها في أي دراسة ذات طابع ميداني هي تلك التي يعمل من خلالها الباحث على وضع الدراسة في إطارها الصحيح وتوفير كافة البيانات التي تخدم القسم الميداني بكل موضوعية، وتختلف الدراسات باختلاف استيعابها لوسيلة أو أكثر من وسائل جمع البيانات، ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة فقد قمنا باستخدام كل من الاستبانة والمقابلة والوثائق والسجلات كأدوات لجمع البيانات، وسنحاول فيما يلي توضيح كل واحد منها على حدا:

1-3-1 استمارة الاستبانة:

تعتبر استمارة الاستبانة الأداة المناسبة والأساسية لتجميع البيانات، وهي ليست مجرد أسئلة بقدر ما هي منبه لقضية مدروسة بعناية ومصممة بطريقة تغطي كافة المجالات والفرضيات الأساسية للدراسة وجوانب الموضوع⁽⁷⁾، بحيث يتم تصميم هذه الأسئلة. بشكل فني بحيث تغطي كافة المجالات الخاصة بموضوع الدراسة، وفي دراستنا تم الاعتماد على استمارة الاستبانة التي تدور معظم أسئلتها حول دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي، وأثناء تصميمنا للاستمارة حاولنا ترجمة الإشكالية من خلال فرضياتها الأربعة الأساسية محاولة منا تغطية كافة العناصر النظرية التي تنطوي عليها الدراسة من اجل تحقيق التكامل بينهما، وقد تم صياغة الأسئلة بالشكل المغلق والنصف مفتوح، وتم توزيع الاستبانة بصورة عينية، والبعض الآخر بالنيابة⁽⁸⁾، وقد تم تحكيم استمارة الاستبانة من طرف مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المجال باختلاف درجاتهم العلمية:

الأستاذ المحكم.	التخصص.	الدرجة العلمية.
أ.د بن السبتي عبد المالك	علم المكتبات	أستاذ التعليم العالي بجامعة قسنطينة.
أ.د صاحي محمد	علم المكتبات والعلوم الوثائقية	أستاذ التعليم العالي جامعة وهران.
د غزال عبد الرزاق	علم المكتبات	أستاذ محاضر بجامعة المسيلة.
د الحمزة منير	علم المكتبات	أستاذ محاضر بجامعة تبسة.
أ.مرز قلال إبراهيم	علم المكتبات	أستاذ مساعد بجامعة المسيلة.
أ.راجعي إسماعيل	علم المكتبات	أستاذ مساعد بجامعة المسيلة.

جدول رقم (10): يوضح الأساتذة المحكمين للاستمارة الاستبانة.

7- عمار خير الله. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002. ص. 73.

8- بشير صالح الرشيد. مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. القاهرة؛ الكويت؛ الجزائر: دار الكتاب، 2000. ص. 73.

1-1-3-1- استمارة الاستبانة التجريبية:

قبل الوصول النهائي لاستمارة الاستبانة وعملا على جعل الاستمارة ذات صدق في تجميع البيانات من مجتمع الدراسة قمنا بإعداد نموذج تجريبي قمنا بتوزيعه على مجموعة من النماذج بغرض التعرف على آراء مجتمع الدراسة، والتأكد من وضوح الأسئلة والمفاهيم التي تضمنتها الاستمارة، وكانت نتائج هذا التجريب:

◀ تعديل بعض الأسئلة وبعض المصطلحات غير المفهومة.

◀ إضافة أسئلة لأهميتها.

◀ دمج بعض الأسئلة مع بعضها البعض لتقاربها.

◀ حذف بعض الأسئلة نظرا لكونها غير مناسبة.

1-1-3-2- الاستبيان النهائي:

بعد صياغة الاستبانة في صورته النهائية، تم تحديد المحاور الأساسية لكل استمارة تبعا لفرضيات الدراسة الأربعة والتي يمكن توضيحها بالشكل التالي:

♦ البيانات العامة:

الهدف من طرح السؤال وبيان المتغيرات	رقم السؤال
التدقيق في عينة الدراسة من حيث: الجنس، السن، الدرجة العلمية، مكان العمل أو الدراسة.	- سؤال: الجنس، السن، الدرجة العلمية، مكان العمل أو الدراسة.

♦ المحور الأول: نظرة المستفيدين لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.

الهدف من طرح السؤال وبيان المتغيرات	رقم السؤال
البحث عن دراية الباحث بالتوثيق على الخط.	- سؤال رقم: 01
مدى استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.	- سؤال رقم: 02-03-04-05-06
معرفة قواعد البيانات الأكثر استخداما من طرف الباحثين.	- سؤال رقم: 07
معرفة اللغة المحبذ البحث بها.	- سؤال رقم: 08
الوصول إلى إمكانية إجراء دورة تدريبية.	- سؤال رقم: 09
معرفة صعوبات استخدام قواعد البيانات.	- سؤال رقم: 10-11

المحور الثاني: دور المكتبات الجامعية المركزية في تيسير الوصول لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق

على الخط.

الهدف من طرح السؤال وبيان المتغيرات	رقم السؤال
معرفة دور المكتبة داخل الجامعة وعلى البحث العلمي.	- سؤال رقم: 12-13
مدى الحاجة لإتاحة النظام من خلال المكتبات الجامعية	- سؤال رقم: 14
معرفة إجراءات الاشتراك في SNDL.	- سؤال رقم: 15
الوصول إلى معرفة أثر إتاحة النظام على البحث العلمي.	- سؤال رقم: 16
دور المكتبات الجامعية في تيسير الوصول للنظام.	- سؤال رقم: 17

المحور الثالث: دور النظام الوطني للتوثيق على الخط في دعم وتطوير البحث العلمي في الجامعة.

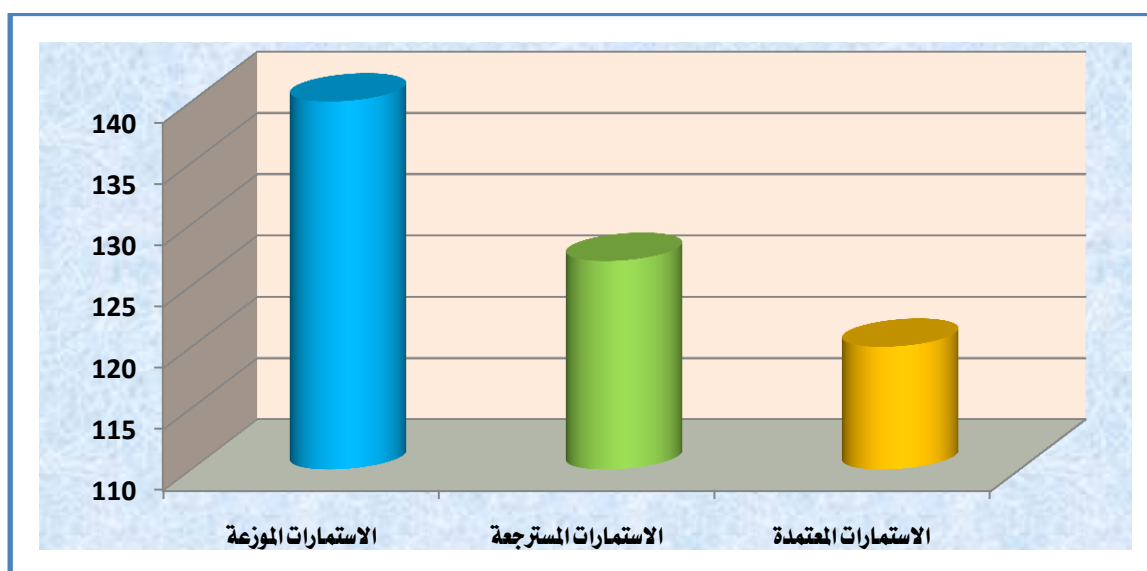
الهدف من طرح السؤال وبيان المتغيرات	رقم السؤال
الوقوف على مستوى البحث العلمي من وجهة نظر الباحث الجزائري والعوامل المؤثرة فيه.	- سؤال رقم: 18-19
معرفة مجالات ودور استخدام النظام في البحث العلمي.	- سؤال رقم: 20-21-22-23-24
معرفة أثر النظام الوطني SNDL على البحث العلمي.	- سؤال رقم: 25-26
نظرة الباحث حول نجاح وتطوير النظام.	- سؤال رقم: 27-28-29

اعتمدنا في إعداد أسئلة الاستبانة على استمارة كل من الباحثة عبادة شهرزاد من جامعة قسنطينة والباحثة فروخي لويذة من جامعة الجزائر، وكانت أغلبية أسئلة استمارة البحث من النوع المغلق نظرا لما يتطلبه موضوع البحث من تحديد دقيق، وبعد استخراج الاستبيان في شكله النهائي قمنا بتوزيع 140، وتمكننا من استرجاع 127 استمارة والتي تم اعتماد 120 استمارة فقط استيفاءها الشروط وتم استبعاد 07 استمارات لعدم استيفائها شروط الاعتماد وهو ما يوضحه الجدول رقم: (11).

بعد الانتهاء من عملية جمع الاستمارات الموزعة عملنا على تفريغ محتوياتها في جداول وبتالي معالجتها إحصائيا من خلال البرنامج الإحصائي SPSS الذي ساعدنا في وصف وتحليل استمارات استبانة الدراسة. وقد مكنتنا عملية توزيع محتويات الاستمارات في وضع عناصرها في ثانيا الجداول الواردة في الإطار الميداني.

الرتبة	عينة الدراسة	الاستمارات الموزعة	النسبة	الاستمارات المسترجعة	النسبة	الاستمارات المعتمدة	النسبة
أستاذ التعليم العالي	5	5	%100	3	%2.36	03	%2.5
أستاذ محاضراً	8	8	%100	8	%6.29	08	%6.29
أستاذ محاضر ب	13	13	%100	12	%9.44	12	%10
أستاذ مساعد أ	37	37	%19.37	30	%23.62	30	%25
أستاذ مساعد ب	30	30	%14.92	28	%22.04	26	%21.66
طالب مسجل في الدكتوراه	13	13	%20.31	12	%9.44	11	%9.16
طلب دكتوراه MD	11	11	%23.91	11	%8.66	09	%7.5
طالب ماجيستر	23	23	%15.43	23	%18.11	21	%17.5
المجموع	140	140	% 100	127	%100	120	%100

جدول رقم (11): عدد الاستمارات الموزعة المسترجعة والمعتمدة.



الشكل رقم (12): الاستمارات الموزعة المسترجعة والمعتمدة.

1-3-2- المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم الأدوات المنهجية المستعملة لجمع البيانات وأكثرها استخداما لمرونتها، فمن خلال المقابلة يمكن للباحث أن يناقش أي فكرة مع المبحوثين الذين يتعذر عليهم فهم الأسئلة جيدا، وتعرف المقابلة على أنها "تفاعل لفظي بين الباحث والمبحوث في موقف للمواجهة"⁽⁹⁾. كما تعرف على أنها "التبادل اللفظي الذي يتم وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرون"⁽¹⁰⁾.

يحاول الباحث من خلال المقابلة أن يثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث حول خبراته وآراءه، وقد اعتمدنا على هذه الأداة في تدعيم عملية تجميع البيانات الميدانية الخاصة بالدراسة.

1-4-4- المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية وفق المراحل الآتية:

1-4-1- معالجة البيانات عن طريق LOGICIEL SPSS:

يعتبر البرنامج SPSS من أكثر البرامج الإحصائية استخداما من قبل شريحة واسعة من الطلبة والباحثين في مختلف الاختصاصات الاجتماعية والإحصائية... فقد أصبح علم الإحصاء في السنوات الأخيرة أداة أساسية لا غنى عنها لتوظيف البيانات وتحليلها وإعداد التقديرات التنبؤات المستقبلية، ونظرا لكبر حجم العينات التي يتعامل معها علم الإحصاء من جهة واعتماده على أساليب كمية مطولة فقد برزت الحاجة إلى ضرورة استخدام الحاسب الشخصي لإنجاز العمليات الإحصائية اختصارا للجهد والوقت؛ يعد البرنامج الإحصائي SPSS مختصرا:

STATICTICAL PAGAGE Pour SOCIAL SCIENCES من أكثر البرامج الإحصائية استخداما من قبل الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية والفنية... في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

وقد بدأت شركة SPSS بإعداد هذا النظام الذي كان يعمل تحت نظام تشغيل MS-DOS وقد تم تطويره ليعمل في بيئة نظام تشغيل Windows في 1993 متجنبنا الصعوبات التي توالى الإصدارات لهذا النظام: MS-DOS كانت تواجه العاملين على هذا النظام في بيئة إصدار 8- إصدار

9- محمد شفيق. الخطوات المنهجية لإعداد البحوث. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1985. ص. 114.

10- عبد الباسط محمد حسن. أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبة، 1982. ص. 331.

10 – إصدار 11 – إصدار 12 – إصدار 13 حتى الإصدار الحالي 21 ، حيث يوفر هذا النظام مجالا واسعا للتحليلات الإحصائية وإعداد المخططات البيانية لتلبية حاجة المختصين والمهتمين في مجال الإحصاء كما يوفر إمكانية نقل البيانات مع قواعد البيانات وبرامج وغيرها من البرامج.

1-4-2- الترميز للاستمارات:

يشترط في المعالجة الإحصائية للمعلومات أن يتم إدخالها إلى جهاز الإعلام الآلي وفق رموز رقمية يتم من خلالها تكميم المعلومات المختلفة بالطرق المطلوبة كاستخراج تقاطعاتها المختلفة من أجل استنتاج العلاقات الإحصائية فيما بين المؤشرات والمتغيرات المراد دراسة تأثير وعلاقاتها المتفاعلة.

1-4-2-1- التفرغ في جهاز الإعلام الآلي:

بعد إكمال مرحلة الترميز التي وضعنا نموذجها في الملاحق (ترميز الاستمارة) قمنا بترميز كل الاستمارات وعددها 120 استمارة تم تفرغ هذه الاستمارات المرمزة وفق شكل نموذجي للترميز في جدول صمم وبني على 29 مؤشر.

1-4-2-2- استخراج مختلف الجداول:

في هذه المرحلة قمنا باستخراج مختلف الجداول مستعملين في ذلك برمجيات SPSS وتم استخراج الجداول بالترتيب الآتي:

♦ الجداول البسيطة.

♦ الجداول المركبة.

لتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية ارتأينا تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك من خلال المعالجة الوصفية لأسئلة الاستبانة فموضوع الدراسة لا يتناسب مع تطبيق كل الاختبارات التي يوفرها برنامج SPSS، إلى جانب الاعتماد على برنامج EXCEL لما يمتلكه من خصوصيات يحتاجها الباحث في عرض نتائج دراسته، وعلى الألوان في الإشارة إلى الاختيارات المتعددة في الأسئلة، حيث تم الإشارة إلى كل اختيار من اختيارات الأسئلة إلى لون معين في الجدول والشكل الموضح له، وتم الاعتماد على الجداول البسيطة والمركبة للوصول إلى بيانات واضحة ودقيقة.

2- بيانات الدراسة وتحليلها :

2-1- تحليل البيانات الخاصة باستمارة الاستبانة :

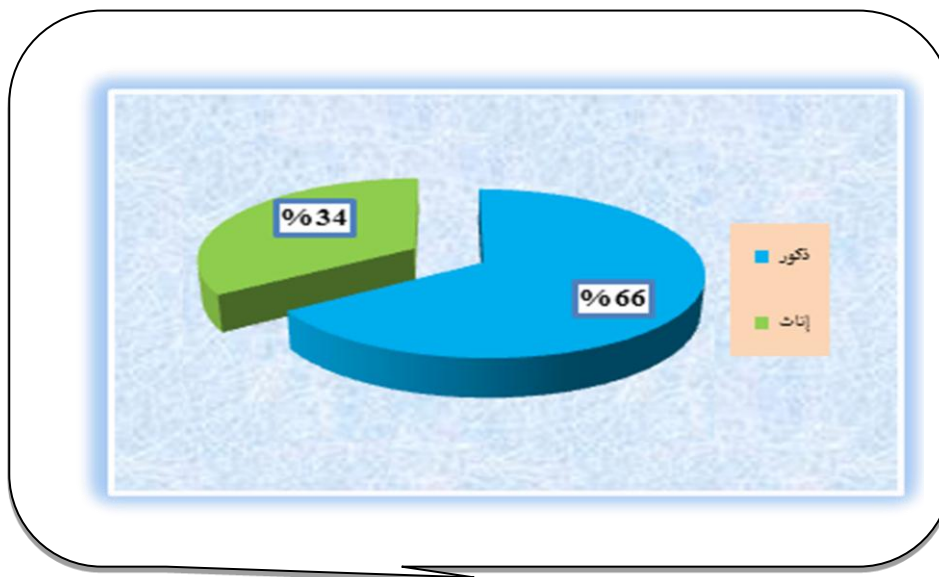
تضمنت استمارة الاستبانة الخاصة بهذا البحث 29 سؤال كما يوضحه الملحق رقم: (أ)، وقد تم تقسيمها على ثلاثة محاور أساسية تخدم تساؤلات وفرضيات الدراسة، وقبل التطرق إلى مدى معرفة واعتماد جمهور المبحثن على قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في مشوارهم البحثي طلب منهم بعض البيانات الشخصية قصد التأكد من تجانس العينة المدروسة من حيث الجنس والسن والتي تم توضيحها في الجدولين التاليين:

2-1-1- البيانات الشخصية :

2-1-1-1- الجنس :

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	جنس العينة.
65,8	79	ذكر
34,2	41	أنثى
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (12) : يبين جنس العينة.



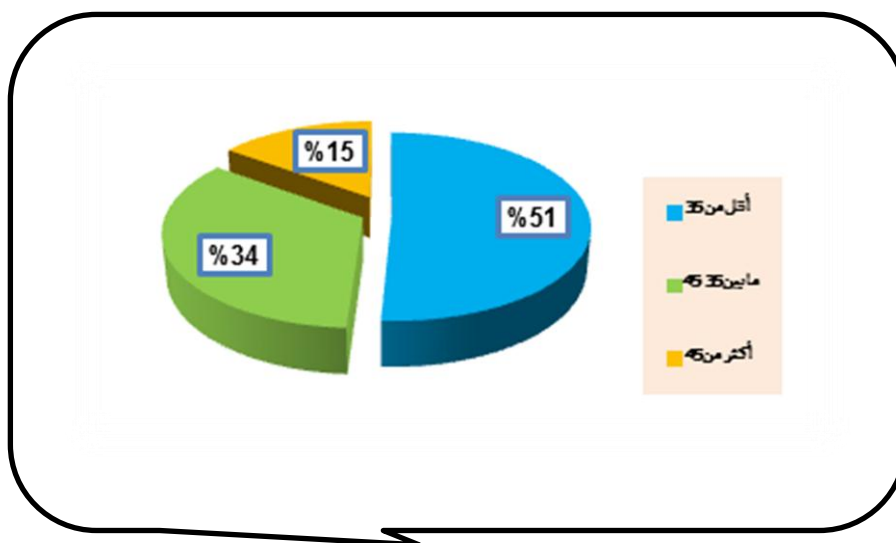
الشكل رقم (13): يوضح جنس العينة.

يتحدث الجدول رقم: (12) والشكل رقم: (13) عن جنس المبحثن، فالنسبة الأولى المعبر عنها 65.8% من المبحثن ذكورا والنسبة الثانية 34.2% من المبحثن الإناث، وهذا يعني أن مجتمع البحث يغلب عليهم عنصر الذكور لطبيعة التخصصات في المدرسة في جامعة المسيلة، وراجع إلى إقبال فئات الشعب العلمية والدقيقة على الاشتراك أكثر في النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) أكثر من الشعب الأدبية، وهذا راجع للعدد الهائل لقواعد البيانات المتخصصة في العلوم التقنية، وعادة ما يكون الذكور أكثر ميلا لهذه التخصصات الدقيقة من الإناث اللاتي يملن أكثر إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية.

2-1-1-2- السن:

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	سن العينة
50,8	61	أقل من 35 سنة
34,2	41	بين 35 و 45 سنة
15,0	18	أكثر من 45 سنة
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (13): يبين سن العينة.



الشكل رقم (14) : يوضح سن العينة.

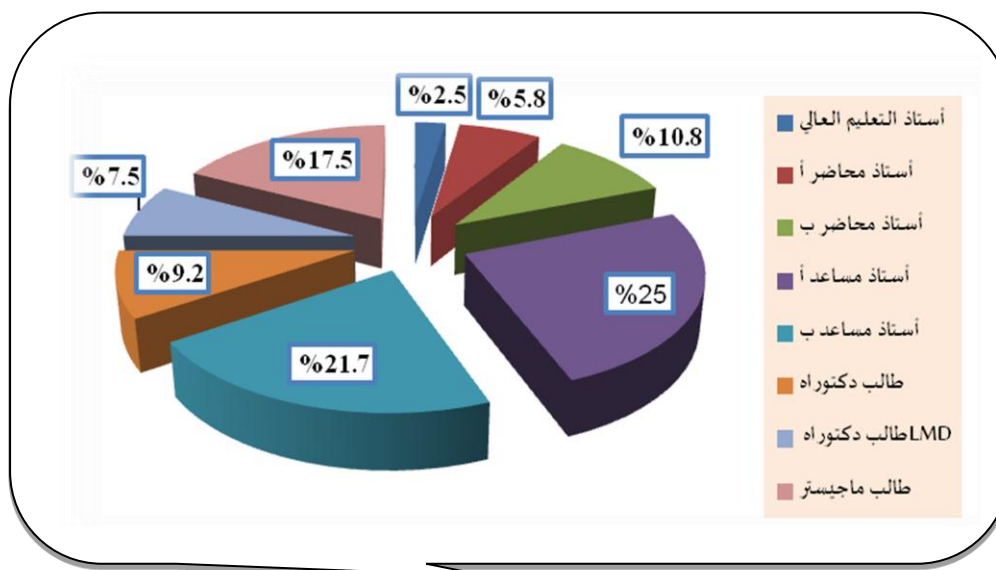
يؤدي السن دور كبير في فعالية الفرد وقدرتها الإنتاجية، ويعبر عن النشاط والديناميكية في العمل، وهذا طبعا إذا كانت الطاقات الشابة متكيفة مع بيئة عملها، لكن السن لا يكفي إن لم يصاحبه الإقبال على العمل.

يلاحظ من خلال الجدول رقم: (13)، والشكل رقم: (14) المعبرين عن أعمار أفراد العينة، والذي تبرزه أن النسبة الكبيرة من المبحثن 50.8% هم من فئة عمرها أقل من 35 سنة، وهو السن الذي يميل إلى الكهولة، وغالبيتهم من فئة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه، دكتوراه LMD)، ونسبة من الأساتذة المساعدين صنف (أ) و(ب)، والنسبة المئوية هي 34.2% من المبحثن فئة عمرها ما بين (35-45) أساسا من أساتذة المساعدين صنف (أ)، والأساتذة المحاضرين صنف (ب) بنسبة كبيرة، وفئة قليلة من الأساتذة المحاضرين صنف (أ) ثم بنسبة أقل من الأساتذة المحاضرين صنف (أ) وأساتذة التعليم العالي بنسبة 15%. ويشير الجدول والشكل أن مجتمع البحث يميل إلى الشباب أكثر من عمر الكهولة والشيخوخة، وهذا ما يبرز بوضوح أن فئة الشباب التي يعول عليهم كثيرا، والتي سيكون لها أثر إيجابي على الجامعة والمجتمع الجزائري شرط تأطيرهم تأطيرا جيدا لكي يتمكنوا من دفع النشاط العلمي، حيث تدل الموجهات النظرية أن عطاء الإنسان مرتبط بسن معينة، وبخاصة في طبيعة العمل الإنتاجي الذي يعتمد على القوة الذهنية والعضلية والمداومة اليومية.

3-1-1-1- المستوى الأكاديمي:

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	المستوى الأكاديمي.
2,5	3	أستاذ التعليم العالي.
5,8	7	أستاذ محاضر - أ -
10,8	13	أستاذ محاضر - ب -
25,0	30	أستاذ مساعد - أ -
21,7	26	أستاذ مساعد - ب -
9,2	11	طالب دكتوراه نظام قديم
7,5	9	دكتوراه LMD
17,5	21	طالب ماجستير
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (14) : يبين المستوى الأكاديمي لأفراد العينة.



الشكل رقم (15): يوضح المستوى الأكاديمي للعينة.

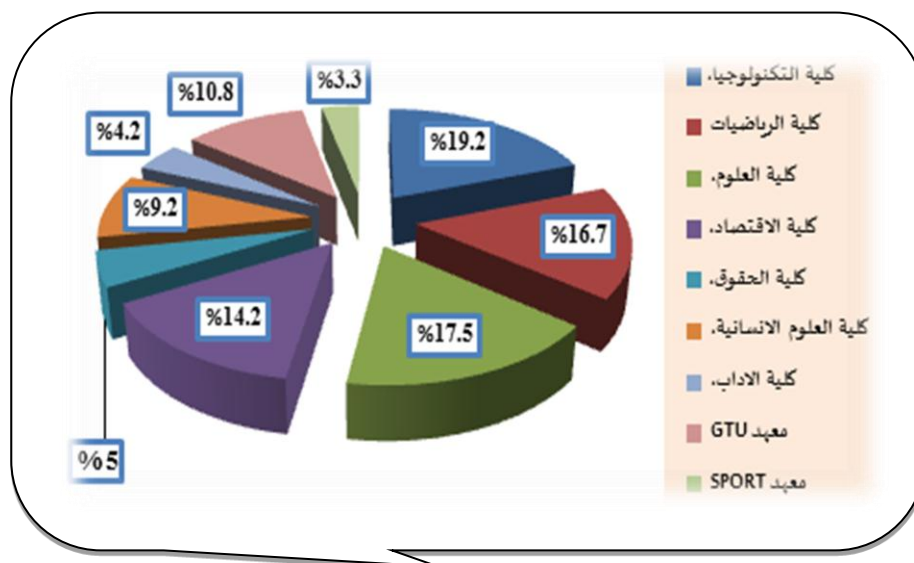
يحدد الجدول السابق المستويات الأكاديمية للأفراد المبحوثين، والذين تتنوع شهاداتهم حسب المستوى، ونوع الشهادة، وهذا يعكس نظام التعليم المتنوع الذي تلقاه الأساتذة الباحثون والطلبة بحيث توجد نسبة 2.5% من أفراد العينة برتبة أستاذ التعليم العالي، تليها فئة الأساتذة المحاضرين صنف (أ) بنسبة 5.8%، والفئة الموالية هي فئة الأساتذة المحاضرين صنف (ب) بنسبة 10.8%، ونسب الفئات الثلاثة صغيرة بالرجوع إلى العينة وهذا راجع لخصوصيات هذه الفئات من خلال عدم

التواجد بشكل دائم في الجامعة لارتباطاتهم العلمية خارج الجامعة من خلال الإشراف والمشاركة في الملتقيات العلمية الوطنية والدولية، وأيضا هي فئة صغيرة في الجامعة حيث يبلغ عدد أساتذة التعليم العالي في جامعة المسيلة أكثر من 1500 أستاذ بمختلف الرتب، أما فئة الأساتذة المساعدين صنف (أ) بنسبة 25%، والأساتذة المساعدين صنف (ب) بنسبة 21.7%، وهما نسبتان جد معتبرتان ما يعادل نصف عينة البحث، وهذا راجع لسياسة المنتهجة من طرف الهيئات الوصية التي تعمل على دعم التآطير وسياسة التوظيف في السنوات الأخيرة، أما فئات طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) وطلبة الدكتوراه LMD، فقد بلغت نسبة الطلبة المسجلين في الدكتوراه نظام قديم 9.2% وفئة طلبة الماجستير بنسبة 17.5%، أما نسبة فئة طلبة الدكتوراه LMD بلغت 7.5%، وهذا راجع للإقبال المتزايد على الاشتراك في النظام للحاجة الماسة للمصادر المعلومات ولأنية وحدثة المعلومات المنشورة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).

4-1-1-1 مكان العمل أو الدراسة :

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	مكان العمل أو الدراسة.
17,5	21	كلية العلوم.
5,0	6	كلية الحقوق والعلوم السياسية.
14,2	17	كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
10,8	13	معهد تسيير التقنيات الحضرية.
4,2	5	كلية الآداب واللغات.
16,7	20	كلية الرياضيات والاعلام الالي.
3,3	4	معهد تقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
9,2	11	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية.
19,2	23	كلية التكنولوجيا.
%100	à12	المجموع (Total)

جدول رقم (15) : يبين مكان العمل والدراسة للعينة.



الشكل رقم (16): يوضح مكان العمل أو الدراسة.

يتحدث الجدول رقم: (15) والشكل رقم: (16) عن مكان العمل والدراسة التي يعمل بها المبح وثين فقد جاءت نسبة كلية التكنولوجيا 19.2%، ويعود تركيز المستفيدين بهذه الكلية للنسبة الكبيرة من المشتركين في النظام الوطني للتوثيق على الخط من هذه الكلية ب: 332 مشترك بمختلف الفئات من مجموع أزيد من 1100 مشترك على مستوى المكتبة المركزية، ويعود السبب أيضا لطبيعة قواعد بيانات النظام التي يغلب عليها طابع العلوم العلمية والدقيقة، أما النسبة الثانية فتعود لكلية العلوم بنسبة 17.5% والكلية الثالثة هي كلية الرياضيات والإعلام الآلي بنسبة 16.7%، وهذا راجع لنفس الأسباب المتعلقة بالمستفيدين من كلية التكنولوجيا، أما كلية الاقتصاد وعلوم التسيير والعلوم التجارية فقد حازت على نسبة معتبرة نوعا ما مقارنة بكليات ومعاهد تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 14.2%، وهذا راجع لخصوصيات الكلية التي تتميز بالتميز في الفئة المستفيدة من النظام الوطني للتوثيق على الخط، والتي يغلب عليها الديناميكية والحاجة لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)، بينما كانت نسبة كلية الحقوق 5%، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بتاريخ تأسيس الكلية ونسبة الأساتذة وطلبة الدراسات العليا بالكلية، أما كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية فكانت نسبة المستفيدين 9.2% من عينة الدراسة بينما كانت نسبة كلية الآداب واللغات الأجنبية 4.2%، في حين بلغت نسبي معهدي تقنيات النشاطات البدنية والرياضية وتسيير التقنيات الحضرية 3.3% و 10.8% على التوالي.

2-1-2- المحور الأول: نظرة المستفيدين للنظام الوطني للتوثيق على الخط ومدى اعتمادهم عليه في نشاطهم

البحثي.

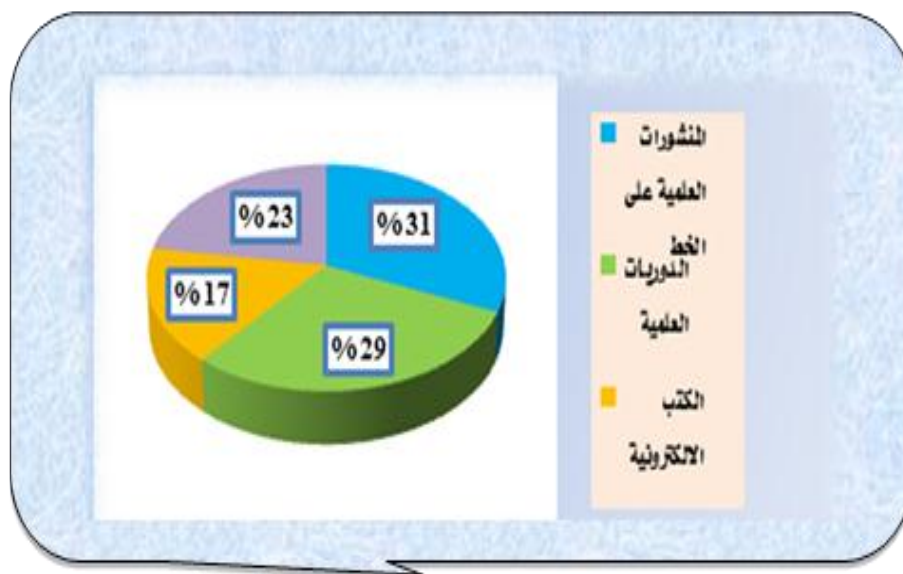
2-1-2-1- تفريغ وتحليل أسئلة المحور الأول: في هذا الجزء من الدراسة سنتناول مدى إلمام واعتماد الباحث الجزائري بجامعة المسيلة على قواعد بيانات النظام الوطني في نشاطهم البحثي، واستفسار العينة المدروسة حول مفهوم هذه الوسيلة الجديدة من خلال طرح مجموعة المقترحة كآتي:

✍ السؤال الأول: ماذا يمثل لك التوثيق على الخط؟

معرفه المستفيد بماهية التوثيق على الخط.	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1- 1 - المنشورات العلمية على الخط.	63	31
1- 2 - الدوريات الالكترونية على الخط.	33	17
1- 3 - الكتب الالكترونية على الخط.	59	29
1- 4 - قواعد البيانات على الخط.	45	23
المجموع (Total)	200	%100,0

4-1		3-1		2-1		1-1		اختيار المستفيد
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
62,5	75	72,5	87	47,5	57	47,5	57	اختيار
37,5	45	27,5	33	52,5	63	52,5	63	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (16) : يبين مدى معرفة الباحث لمفهوم التوثيق على الخط.



الشكل رقم (17): يوضح مدى معرفة الباحث لمفهوم التوثيق على الخط.

أهم ما يلاحظ من خلال الجدول رقم: (16) والشكل رقم: (17)، وباستخدام برنامج SPSS تم التوصل إلى النتائج التالية حسب الاختيارات المقترحة بالتفصيل، حيث أن أغلب المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط على مستوى المكتبة المركزية لجامعة المسيلة أجمعوا على أن التوثيق على الخط يشمل كل الخيارات المقترحة سابقا بنسب متفاوتة لعدم وجود تعريف واضح ومحدد لدى المستفيدين، في حين مثلت المنشورات العلمية على الخط نسبة 31%، وهذا راجع لغاية الباحث في حد ذاته التي تهدف للبحث عن المعلومات التي تتصف بالعلمية وتكون أكثر دقة وتمتاز بالحدثة. لتأتي الدوريات الإلكترونية على الخط بنسبة 29% لما تمتاز به من حداثة المعلومات وسرعة ودورية الصدور، ولكن النسبة تبقى متقاربة مع النسبة الأولى، لتأتي بعدها قواعد البيانات على الخط بنسبة 23%، وهذا راجع لاستخدامها من خلال خدمة الاشتراك التي كانت توفرها المكتبة الجامعية ولتميزها بالتفاعلية والديناميكية، أما النسبة الأخيرة فتعود للمكتبة الإلكترونية ب: 17%، وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب السابقة هذا لكثرة الحديث عن مصطلح الكتاب الإلكتروني في الآونة الأخيرة.

السؤال الثاني: هل تستخدم النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

الاختيارات.	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
نعم	120	100,0
لا	00	/
المجموع (Total)	120	100,0

الجدول رقم (17): يبين استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الباحثين.

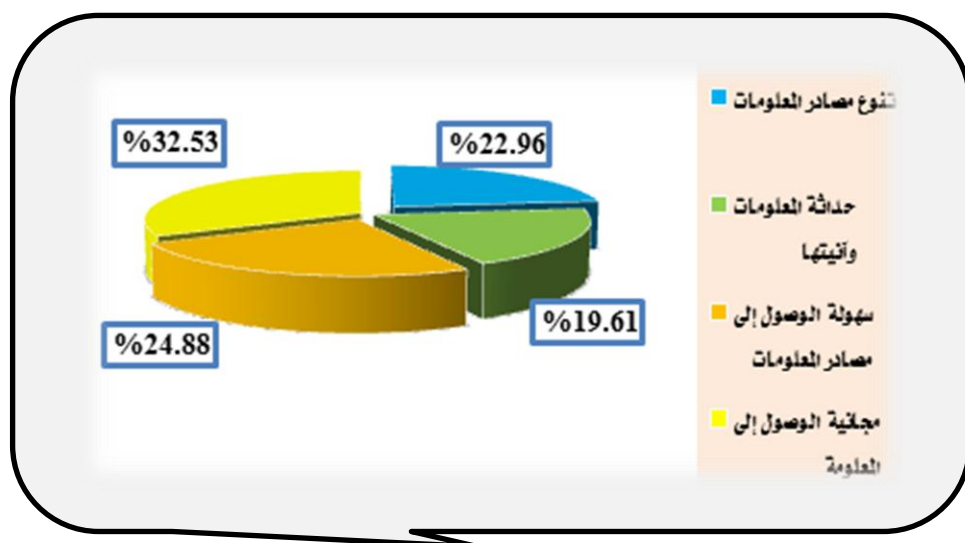
يعرض الجدول السابق الذكر مدى استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف عينة البحث والذي كانت نسبته 100%، لأن العينة المبحوثة عينة قصديه ذات اختيار عشوائي، وكان القصد من طرح هذا السؤال التأكد من صدق استخدام العينة للنظام. والتي سنحاول معرفة مدى استخدامهم لقواعد البيانات المتاحة باختلاف رتبهم ومستواهم العلمي ومجالات توظيف مخرجات هذه القواعد ومعرفة قواعد البيانات الأكثر استخداما من طرف المستفيدين سواء العالمية المشترك بها أو التي في قيد الاشتراك أو المنتجات الوطنية.

1-2- إذا كانت الإجابة بنعم فهل ذلك راجع للأسباب التالية:

أسباب استخدام النظام.	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-1-2- تنوع مصادر المعلومات.	48	22.96
2-1-2- حداثة المعلومات وأنيته.	41	19.61
3-1-2- سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات.	52	24.88
4-1-2- مجانية الوصول إلى المعلومة.	68	32.53
المجموع (Total)	209	100,0

1-1-2		2-1-2		3-1-2		4-1-2		
الاختيارات	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
اختيار	72	60,0	79	65,8	68	56,7	52	43,3
عدم اختيار	48	40,0	41	34,2	52	43,3	68	56,7
المجموع (Total)	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0

الجدول رقم (18): يبين أسباب استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.



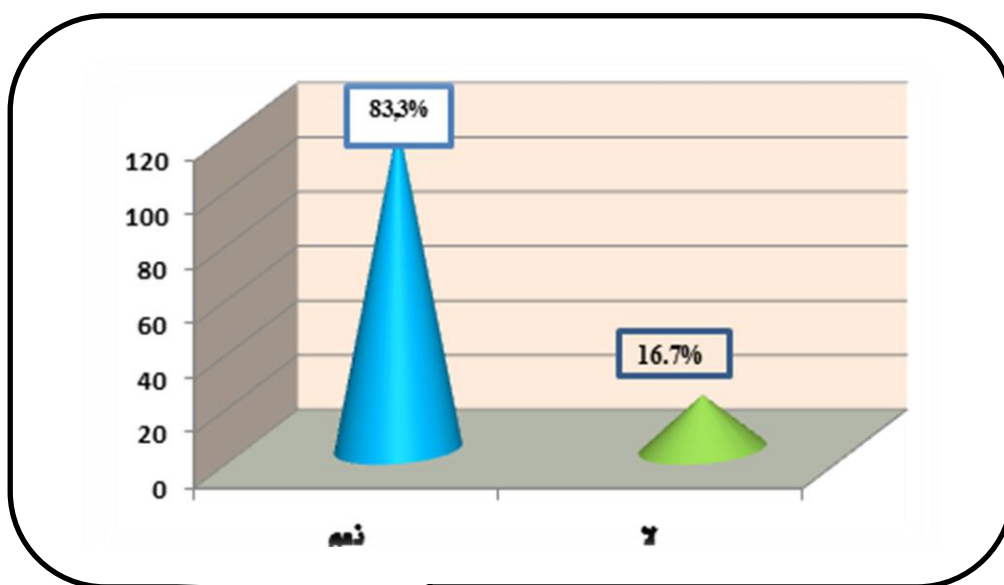
الشكل رقم (18): يوضح أسباب استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.

تكتسي مصادر المعلومات على الخط أهمية كبيرة من حيث سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات ومجانية الوصول إليها من خلال الاشتراك في النظام الوطني للتوثيق على الخط، والذي يعبر عنها الشكل رقم: (18) بنسبتي 32.53% و 24.88%، لأن النظام من خلال قواعد البيانات المشترك بها وقيد الاشتراك والمنتجات الوطنية تتميز بسهولة الوصول إليها من خلال إجراءات بسيطة على مستوى المكتبة المركزية تتمثل في حصول المستفيد (أستاذ بالجامعة غير مسجل بالمخبر، طالب دراسات عليا، طلبة السنة الثانية ماستر والدكتوراه LMD)، والتي تتيح للمستفيدين سهولة ومجانية الوصول إليها، في حين بلغت نسبة تنوع مصادر المعلومات 22.96% فالملحظ على قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط أنها تتناول في العموم جل التخصصات العلمية، تلاها حداثة المعلومات وأقيتها 19.61%، فالنظام يوفر معلومات تحين باستمرار ويقدم أحدث الإصدارات والمنشورات العلمية في أشهر قواعد البيانات العالمية وهذا راجع لخبرة دور النشر في حد ذاتها التي ترجع لعقود من الزمن والكثير من قواعد البيانات العالمية تشرف عليها مؤسسات أكاديمية كجامعات ومركز علمية متخصصة تعمل على نشر البحوث العلمية المتوصل إليها من طرف باحثيها، ومن خلال اختيارات عينة البحث لأكثر من إجابة حول أسباب استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)، وبالاعتماد على برنامج SPSS تم التوصل إلى النسب السابقة الذكر بالتفصيل.

السؤال الثالث: هل يتيح النظام طرق بحث ملائمة للوصول للمعلومة؟.

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	ملائمة طرق إتاحة المعلومة.
83,3	100	نعم
16,7	20	لا
100,0	120	المجموع (Total)

الجدول رقم(19):مدى ملائمة طرق إتاحة المعلومات من طرف النظام.



الشكل رقم (19): يوضح مدى ملائمة طرق إتاحة المعلومات من طرف النظام.

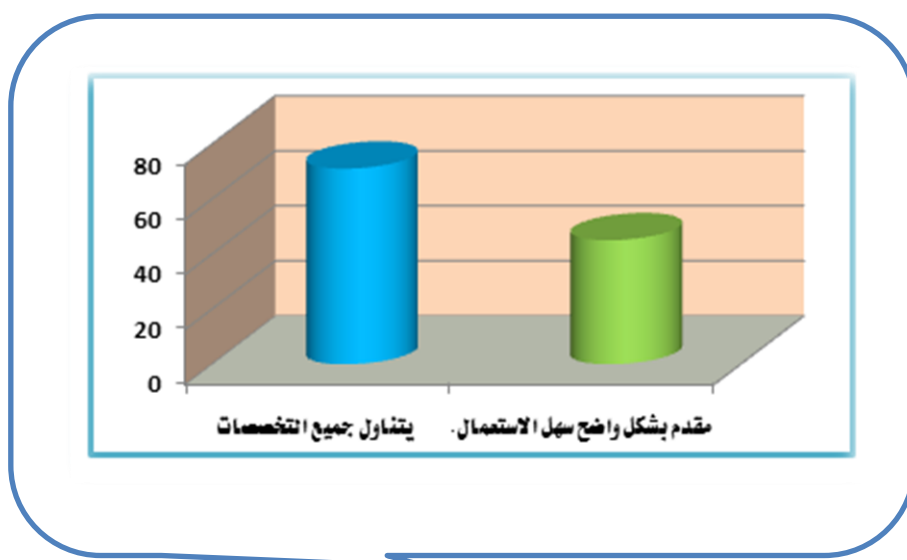
كانت نسبة 83.3% من المستفيدين الذين يرون أن طرق إتاحة مصادر المعلومات من قوائم بيليوغرافية وملخصات البحوث والبيانات البيليوغرافية للرسائل والأطروحات الجامعية التي يتيحها النظام ملائمة، وهذا راجع لامتلاك الباحثين لمهارات بحثية تلعب الدور الأساسي في نجاح عملية البحث عن المعلومات لقدراتهم وكفاءتهم المكتسبة من التحكم في التكنولوجيات الحديثة وإتقان اللغات الأجنبية، أما الباحثين الذين رأوا أن الطرق التي يتيحها النظام غير ملائمة بنسبة 16.7%، فذلك يرجع لعدم الإلمام بتقنيات البحث على الخط، وراجع لعدم توفر النظام على نقاط بحث متعددة.

3-1- في حالة الإجابة بنعم فما هي أسباب ذلك؟

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	الأسباب المقترحة.
61.20	71	1-1-3 يتناول جميع التخصصات.
38.79	45	2-1-3 مقدم بشكل واضح سهل الاستعمال.
100,0	120	المجموع (Total)

2-1-3		1-1-3		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	اختيار
62,5	75	40,8	49	اختيار
37,5	45	59,2	71	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (20): أسباب ملائمة طرق إتاحة المعلومات من خلال النظام.



الشكل رقم (20): يوضح أسباب ملائمة طرق إتاحة المعلومات من خلال النظام.

أبرز ما يميز قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) أنها تتناول جميع التخصصات المدرسة في الجامعة حسب العينة المبحوثة الذي من شأنه أن يلبي حاجيات المستفيدين والمجتمع الأكاديمي من المعلومات من حيث الوفرة والتنوع وهو ما عبر عنه الشكل رقم: (20) بنسبة 61.20%، وهذا راجع لأن أغلبية المستفيدين من الاشتراك في النظام من الشعب العلمية والعلوم الدقيقة، تلمها نسبة 38.79% تعبر عن أن النظام مقدم بشكل واضح سهل

الاستعمال فواجهة النظام بسيطة فهي عبارة عن روابط لقواعد بيانات المتاحة سواء المشترك بها أو التي هي في قيد الاشتراك أو المنتجات الوطنية، والتي لا تحتاج إلى الاستعانة بأدوات وأدلة بحث تساعد على الوصول إلى المعلومات المناسبة.

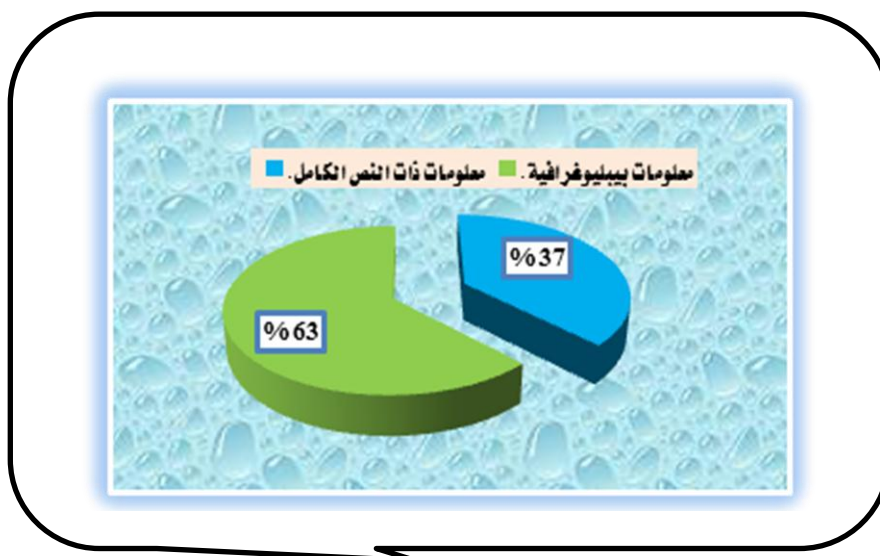
السؤال الرابع : هل يلبي النظام احتياجات البحث من ناحية؟.

1-4- من ناحية التنوع:

الافتراضات	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-1-4- معلومات النص الكامل.	45	37.5
2-1-4- معلومات بيبليوغرافية.	75	62.5
المجموع (Total)	120	100,0

2-1-4		1-1-4		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاختيارات
37,5	45	62,5	75	اختيار
62,5	75	37,5	45	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (21): يوضح مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية التنوع.



الشكل رقم (21): يوضح مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية التنوع.

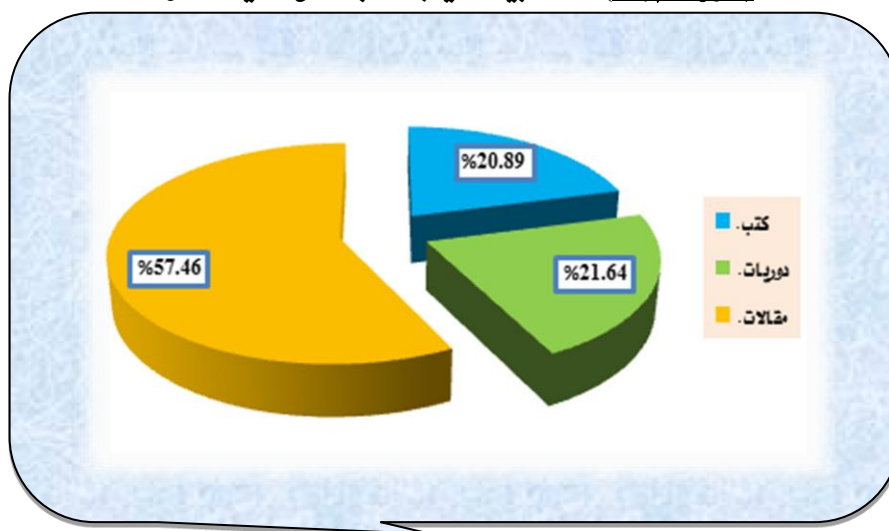
من خلال الجدول والشكل رقم: (21) عبرت العينة المبحوثة أن المعلومات الببليوغرافية في المرتبة الأولى من حيث احتياجات الباحث من حيث التنوع بنسبة 62.5%، لرغبة الباحث في التعرف على ما هو منشور وما هو متوفر من مصادر المعلومات في مجال البحوث العلمية والتخصصات الدراسية كالبوابة الوطنية للإشعار الرسائل والأطروحات الجامعية، أما نسبة الحصول على المعلومات من خلال النص الكامل عبر عنها بنسبة 37.5%، لأنها تعتبر من حاجيات الباحث الذي يسعى للحصول على النص الكامل للمقالات والبحوث العلمية المنشورة في قواعد البيانات المتاحة وعادة ما يتم الحصول على النص الكامل للمصادر التي لا تخضع لحقوق الملكية الفكرية أو الحصول على الملخصات التحليلية للمقالات والأعمال المنشورة.

2-4- من ناحية الشكل:

الاقتراحات.		التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
2-2-4 - كتب.		28	20.89
2-2-4 - دوريات.		29	21.64
3-2-4 - مقالات.		77	57.46
المجموع (Total)		134	100,0

3-2-4		2-2-4		1-2-4		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
35,8	43	75,8	91	76,7	92	اختيار
64,2	77	24,2	29	23,3	28	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (22): مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية الشكل.



الشكل رقم (22): يوضح مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية الشكل.

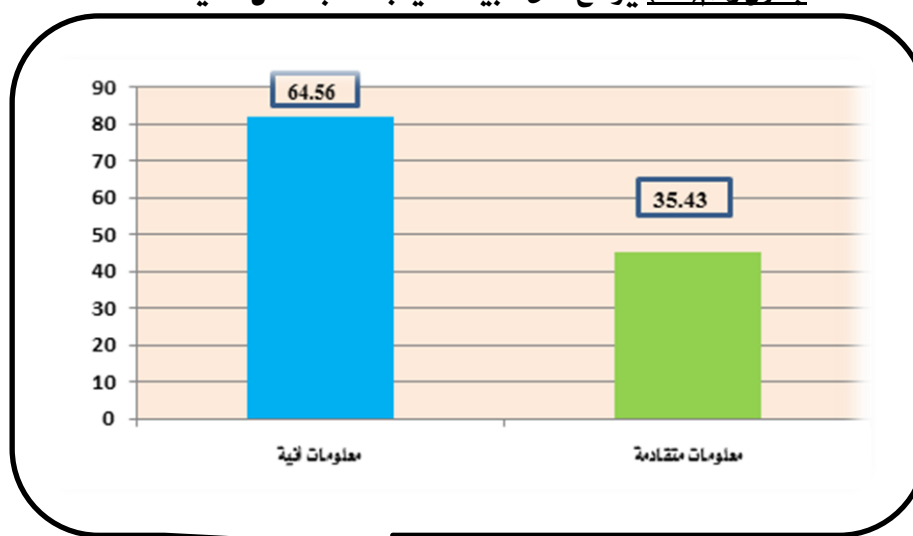
كانت حاجة الباحث للمعلومات من حيث الشكل بنسبة أكبر للمقالات بنسبة 57.46%، ويعود السبب لكون المقالات العلمية ذات قيمة علمية كبيرة وأكثر تخصص في مجال البحث العلم، تأتي الدوريات والكتب الالكترونية بنسب متقاربة 21.64% و 20.89%، لأنها تتميز بخاصية القراءة الالكترونية والنص المتشعب الذي يسمح بالتنقل داخل صفحات الكتاب كما يمكن تحميل أجزاء من الكتاب أو الدورية حسب احتياجات المستفيد، وهذا ما يميزه عن الكتاب الورقي، ولأنية نشر الدوريات وتنوع معلوماتها.

3-4- هل يلبي النظام احتياجات البحث من ناحية الحداثة؟

اختيارات المستفيد.	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-3-4 معلومات آنية.	38	64,56
2-3-4 معلومات متقدمة.	82	35,43
المجموع (Total)	120	100,0

2-3-4		1-3-4		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	اختيار
62,5	75	31,7	38	عدم اختيار
37,5	45	68,3	82	المجموع (Total)
100,0	120	100,0	120	

جدول رقم (23): يوضح مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية الحداثة.



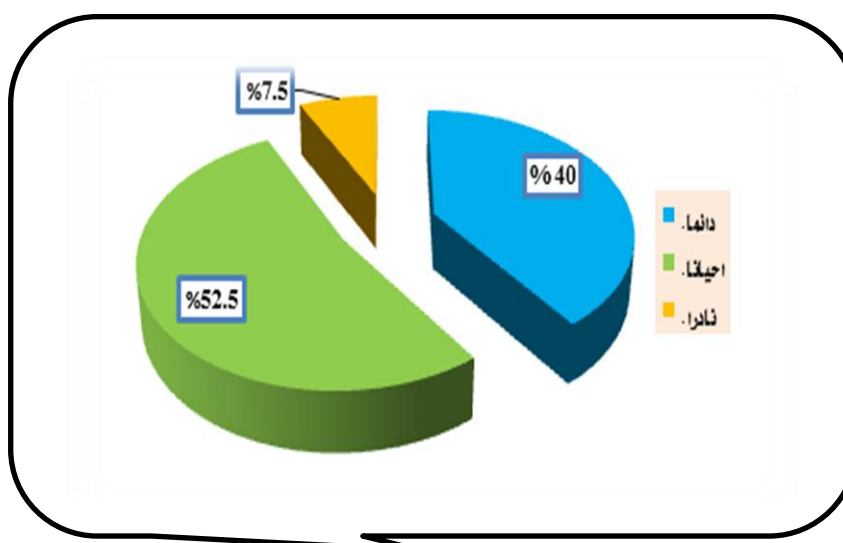
الشكل رقم (23) : يوضح مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية الحداثة.

كانت النسب المعبرة عن حاجة الباحث للمعلومات من حيث الحداثة متفاوتة بين المعلومات الآنية الحديثة والمعلومات المتقدمة تأتي الأولى بنسبة 64.56%، وهذا راجع للعد الهائل من قواعد البيانات المشترك فيها والتي تصل إلى الخمسين قاعدة بيانات بين العالمية والوطنية التي تتميز بمسايرتها لحركة النشر والمستجدات العلمية من مقالات علمية وأدب رمادي، أما المعلومات المتقدمة فكانت بنسبة 43.35% لإهتمام بعض التخصصات العلمية بالمعلومات المتقدمة كالتاريخ وعلم الآثار وبصفة عامة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ولنشر محتوى النص الكامل للمصادر التي لا تخضع لحقوق الملكية الفكرية والتي تمكن المستفيدين من الاستفادة من النص الكامل دون قيود.

السؤال الخامس: ماهي وتيرة استخدامك لقواعد بيانات النظام؟

وتيرة الاستخدام.	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
دائما.	48	40,0
أحيانا.	63	52,5
نادرا.	9	7,5
المجموع (Total)	120	100,0

جدول رقم (24): يوضح وتيرة استخدام للنظام.



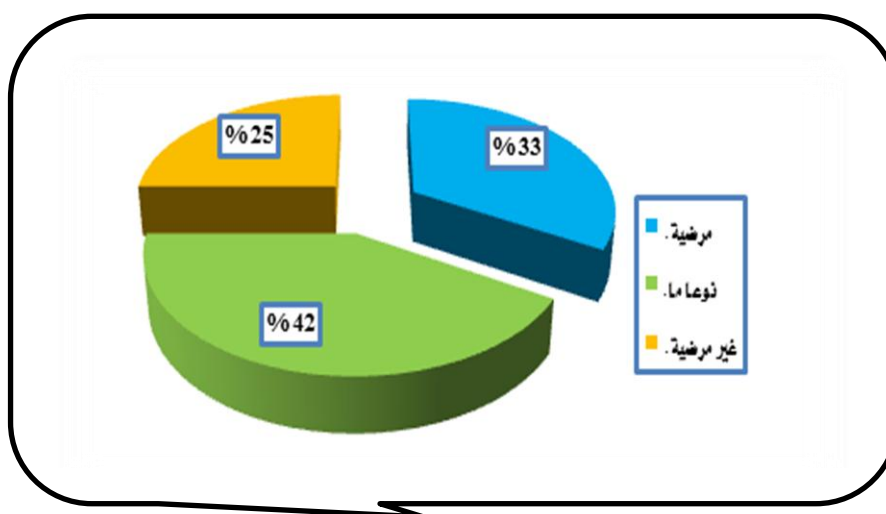
الشكل رقم (24): يوضح وتيرة استخدام النظام.

من خلال الجدول و الشكل السابق توصلنا إلى أن نصف إجابات مستخدمي النظام أحيانا بنسبة 52.5%، وهذا راجع إلى ضيق وقت المستفيدين (أساتذة، طلبة دراسات عليا، طلبة ماستر ودكتوراه LMD)، وعدم وجود الوقت الكافي للاستفادة من قواعد النظام بشكل دائم ومستمر، أما نسبة المستفيدين الذين يستخدمون النظام بشكل دائم فكانت 40%، وذلك بسبب الوعي وإدراك الباحثين بأهمية المعلومات والحاجة إلى الاطلاع على كل ما ينشر في مجال التخصص، إضافة إلى المميزات والخدمات التي تقدمها قواعد بيانات النظام، في حين عادت نسبة الباحثين الذين يستخدمون النظام بشكل نادر فكانت النسبة 7.5%. ويعود السبب لعدم الاهتمام بمشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط وغياب المعلومات الكافية عن النظام، وغياب فضاءات الانترنت داخل الجامعة التي تتيح استخدام النظام.

السؤال السادس: هل نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	الاقتراحات
33,3	40	مرضية .
41,7	50	نوعا ما .
25,0	30	غير مرضية .
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (25): يبين نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).



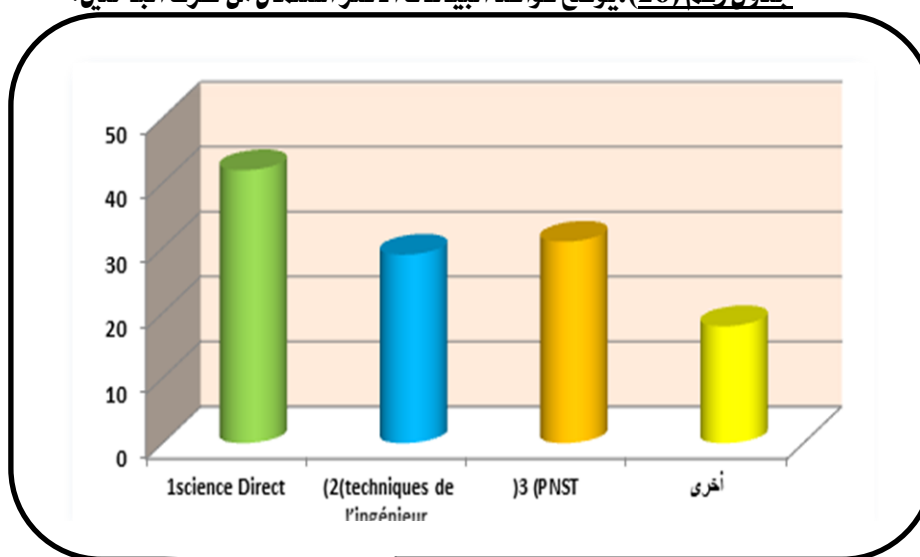
الشكل رقم (25): يوضح نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.

جاء هذا السؤال حول نتائج البحث في قواعد البيانات، كما اختلفت آراء المستفيدين كل حسب تحقيق الحاجة إذ كانت النسبة الغالبة من حيث الإجابات هي 41,7% مست الاقتراح الثاني وهو أن نتائج البحث في قواعد البيانات هي " مرضية نوعا ما "، أما النسبة التي تلتها تمثلت في كون نتائج البحث مرضية جدا أي تلي كل الاحتياجات وقدرت نسبة هذه الإجابات ب: 33,3%. أما الفئة المتبقية من المستفيدين فقد أجابوا بأن نتائج البحث في قواعد البيانات "غير مرضية" ولا تلي احتياجات الباحثين وقدرت نسبته ب: 25%. وهي نسبة معتبرة جدا مقارنة بالنسب الأخرى، لذا نلاحظ أن اختلاف الإجابات والفرق بين آراء المستفيدين يكمن دائما في درجة الاهتمام والاستعمال والدراسة والعمل في قواعد البيانات، فكلما زاد استعمال هذه القواعد والاهتمام بها كلما كانت النتائج مرضية وملبية للحاجات والعكس صحيح.

السؤال السابع : ماهي قواعد البيانات الأكثر استعمالا من طرفكم؟.

أهم القواعد المستعملة من طرف المستفيدين.	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
Science Direct	42	35,0
Techniques De L'ingénieur	29	24,16
PNST	31	25,83
أخرى.	18	15
المجموع (Total)	120	100,0

جدول رقم (26): يوضح قواعد البيانات الأكثر استعمال من طرف الباحثين.



الشكل رقم (26): يوضح قواعد البيانات الأكثر استعمال من طرف الباحثين.

فيما يخص هذا السؤال فإن قاعدة البيانات الأكثر استعمالا من طرف العينة هي: قاعدة بيانات (Science Direct) بنسبة 35%، أما قاعدة التي تحتل المرتبة الثانية من حيث الاستخدام من طرف المستفيدين هي البوابة الوطنية للتوثيق على الخط (PNST) بنسبة 25.83% التي تعتبر من المنتجات الوطنية للمركز الوطني للبحث في الاعلام العلمي والتقني وهي قاعدة بيانات تحتوي على المعلومات الببليوغرافية لرسائل والاطروحات الجامعية والتي يلج اليها طلبة الدراسات العليا وطلبة الدكتوراه LMD للحصول على البيانات الببليوغرافية والنص الكامل للرسائل والاطروحات المناقشة، أما قاعدة البيانات (Techniques De L'ingénieur) بنسبة 24.16%، أما نسبة 15% هي نسبة الاستخدام لباقي القواعد البيانات المشترك فيها سواء العالمية أو الوطنية.

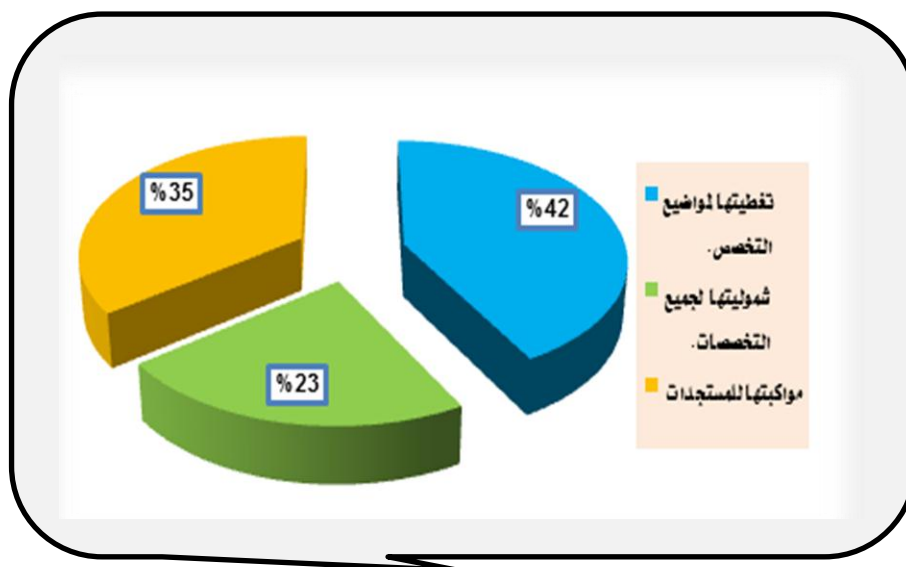
نلاحظ هنا أن الأساتذة يستعملون قاعدة البيانات (Science Direct)، لأنها شمولية للمواضيع ومتعددة التخصصات، والملاحظ أيضا أن الإقبال على المنتجات الوطنية أصبح يلقي اهتمام لدى المجتمع الأكاديمي للجامعة الجزائرية بصفة عامة وجامعة المسيلة بصفة خاصة، حيث احتلت البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات المرتبة الثانية من حيث الولوج، ويستعملون كذلك قاعدة البيانات (Techniques De L'ingénieur) التي تصدر باللغة الفرنسية، وبالتالي يسهل عليهم استعمالها، بينما قواعد البيانات المتبقية فنجدها غير مستعملة لأنها تغطي وتتناول مواضيع بصفة متخصصة لذلك نجد استعمالها والولوج اليها قليل في جامعة المسيلة.

7-1- وهذا راجع إلى :

أسباب الاستخدام.		التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-7- تغطيتها لمواضيع التخصص.		63	42
2-1-7- شموليتها لمواضيع التخصص.		34	23
3-1-7- مواكبتها للمستجدات الحاصلة في التخصص.		53	35
المجموع (Total)		134	100,0

3-11		2-11		1-11		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
55,8	67	71,7	86	47,5	57	اختيار
44,2	53	28,3	34	52,5	63	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (27): أسباب الاعتماد على تلك القواعد.



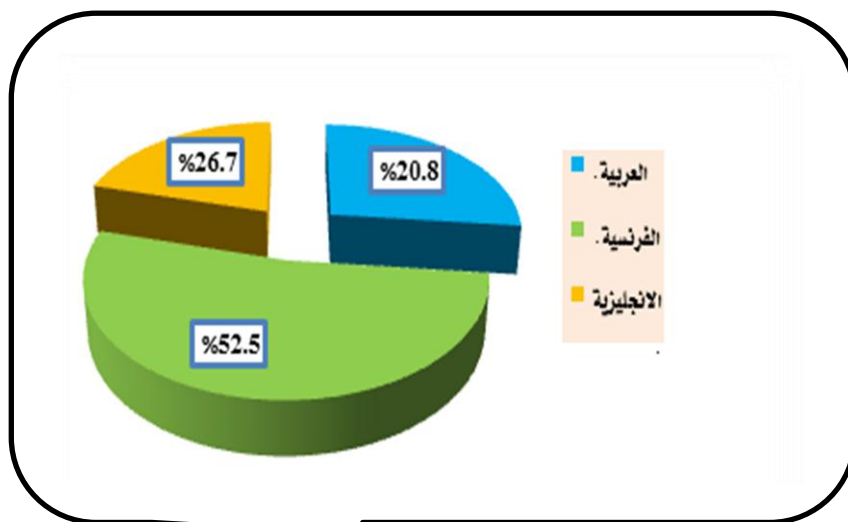
الشكل رقم (27): يوضح أسباب الاعتماد على تلك القواعد.

في هذا السؤال نلاحظ أن سبب الولوج واستعمال قاعدة البيانات (Science Direct، Techniques De L'ingénieur، PNST) من طرف المستفيدين راجع لعدة أسباب، حيث يعود السبب الأول لاختيار هذه القاعدة هو تغطيتها لمواضيع التخصص ب نسبة: 42 %، حيث الملاحظ أن الاغلبية المطلقة للمشاركين في النظام في جامعة المسيلة من الشعب العلمية والتقنية الذين يحبذون الولوج الى قاعدتي Science Direct و Techniques De L'ingénieur المتخصصةين في العلوم التقنية والدقيقة، أما السبب الثاني والمتمثل مواكبة هذه القاعدة للمستجدات الحاصلة في التخصص قدرت نسبتها ب: 35% الذي يرجع للتحسين المستمر لهذه القواعد، وتمثل السبب الأخير هو شموليتها لجميع التخصصات بنسبة قدرت ب: 23 %، ونلاحظ هنا أن السبب الأساسي في استعمال معظم المستفيدين هو كون هذه الأخيرة تجعلهم على اطلاع بالمستجدات العلمية.

السؤال الثامن : ماهي اللغة المحبذ استعمالها أثناء البحث في قواعد بيانات النظام؟

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	اللغة المستعملة.
20,8	25	العربية.
52,5	63	الفرنسية.
26,7	32	الانجليزية.
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (28): اللغة المحبذ استعمالها من طرف الباحثين.



الشكل رقم (28): يوضح اللغة المحبذ استعمالها من طرف الباحثين.

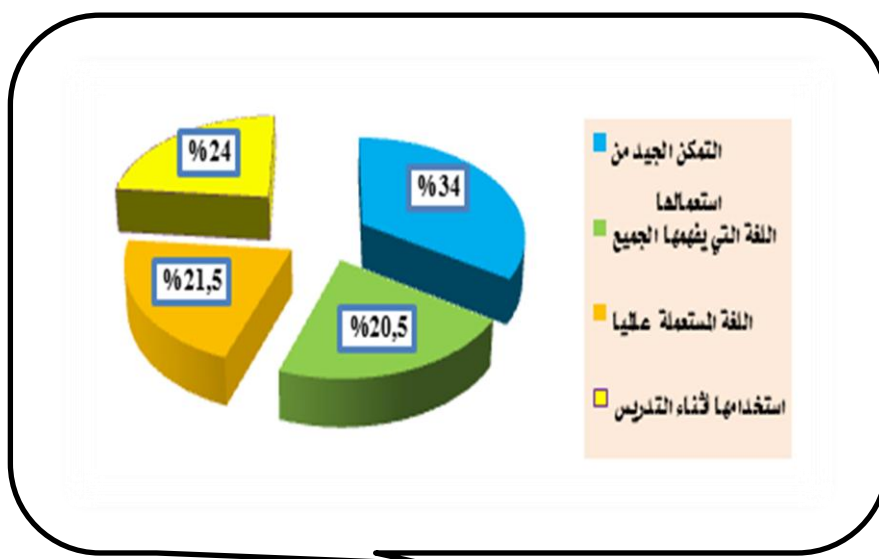
نلاحظ في هذا السؤال أن اللغة الفرنسية هي اللغة المحبذ استعمالها من طرف مستخدمي النظام كما هو موضح في الجدول والشكل رقم: (28)، وذلك بنسبة 52.5% كونها اللغة الغالبة والأكثر استعمالا وتبادلا في الوسط الأكاديمي في الجزائر بصفة عامة وجامعة المسيلة بالخصوص، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 26.7%، واللغة العربية بنسبة 20.8%، حيث نلاحظ أن ميولات المستفيدين للغة الفرنسية شيء منطقي كون هذه اللغة الأكثر استعمالا من طرفهم واللغة التي يفهمها الجميع تقريبا ضف إلى ذلك اللغة العربية أيضا بالرغم من محدودية قواعد المتاحة.

1-8- ولماذا هذه اللغة؟

أسباب استخدام هذه اللغة.		التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-1-8- التمكن الجيد من استعمالها.		81	34
2-1-8- اللغة التي يفهمها الجميع.		51	21.5
3-1-8- اللغة المستعملة عالميا.		50	20.5
4-1-8- اللغة المستعملة أثناء التدريس.		56	24
المجموع (Total)		238	100,0

1-1-8		2-1-8		3-1-8		4-1-8		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاختيارات
39	39	57,5	69	58,3	70	64	64	اختيار
81	81	42,5	51	41,7	50	56	56	عدم اختيار
120	120	100,0	120	100,0	120	120	120	المجموع (Total)

جدول رقم (29): يبين أسباب استخدام اللغة.



الشكل رقم (29): يوضح أسباب استخدام اللغة.

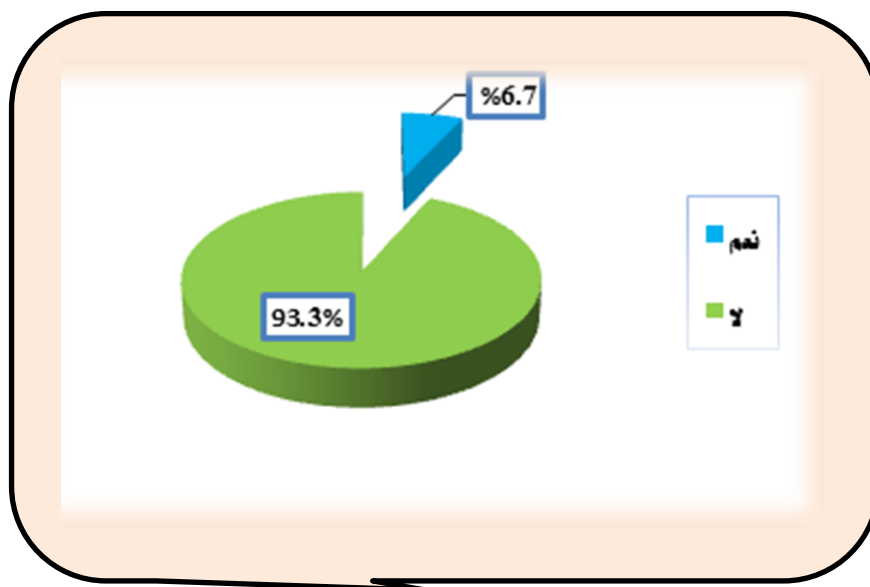
من خلال الجدول والشكل نرى أن المستفيدين من أساتذة وطلبة دراسات عليا وطلبة الماستر والدكتوراه LMD يحبذون استعمال اللغة الفرنسية بنسبة عالية، وهذا راجع إلى التمكن الجيد من استعمالها بنسبة قدرت ب: 34 %، وتلها استعمالها أثناء عملية التدريس وهذا راجع لغالبية الفئة المبحوثة من العلوم العلمية الدقيقة التي تعتمد على اللغة الفرنسية بنسبة 24% واللغة المستعملة عالميا بنسبة 21.5 % وبعدها بنسبة 20.5% اللغة التي يفهمها الجميع.

من هذا نلاحظ أن المستفيدين اختاروا اللغة الفرنسية كونها اللغة التي يتمكن الجميع من استعمالها، وهي التي تستعمل أكثر في مجتمعاتنا وجامعاتنا، ويعتمد عليها في البحوث العلمية.

السؤال التاسع : هل تلقيت دورة تدريبية على استخدام النظام؟.

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	امكانية تلقي دورة تدريبية.
6,7	8	نعم
93,3	112	لا
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (30): إمكانية تلقي دورة تدريبية على استخدام النظام.



الشكل رقم (30): يوضح إمكانية تلقي دورة تدريبية على استخدام النظام.

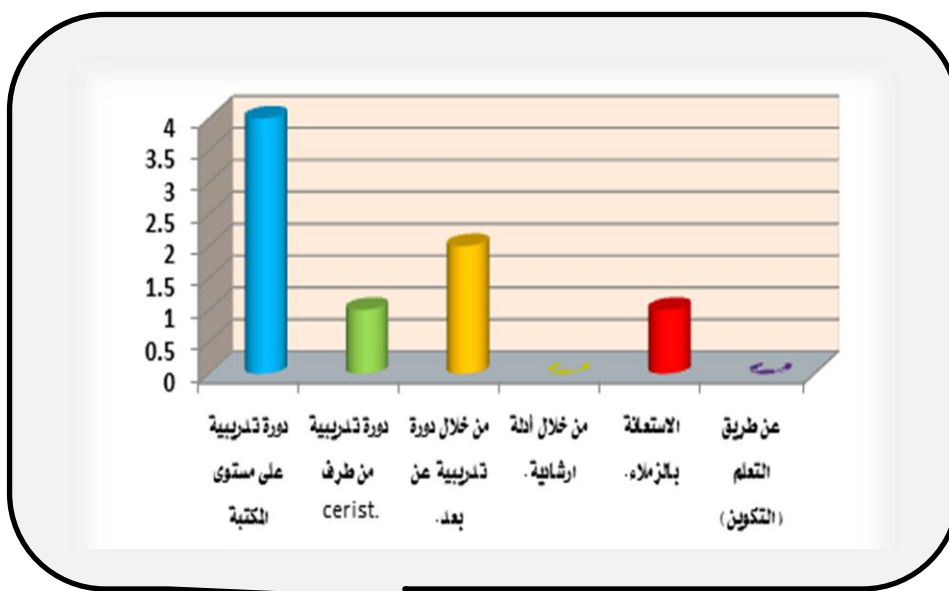
ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول والشكل السابق أن الأغلبية المطلقة من المستفيدين لم يتلقوا دورة تدريبية حول استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)، وذلك بنسبة 93.3%، وهذا راجع لحدثة مشروع النظام الوطني في حد ذاته وضعف الإمكانيات المسخرة لتكوين ومرافقة المشروع إلا الدورات التدريبية المنظمة من طرف المركز الوطني للبحث في الاعلام العلمي والتقني في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي على المستوى الوطني وفق طلبات المقدمة من طرف هذه الهيئات والملاحظ أن أغلبية الدورات التدريبية اقتصرت على المناطق الشمال، أما النسبة المتبقية من المستفيدين فهي فئة قليلة مقارنة بالفئة الأولى والمقدرة بنسبة 6.7%، وكان ذلك في مختلف الهيئات والمؤسسات الأكاديمية أو عن طريق الاستعانة بالزملاء أو عن طريق التكوين الذاتي.

1-9- إذا كانت الإجابة بنعم فهل تم ذلك من خلال:

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	مكان اجراء دورة تدريبية.
3,33	4	1-1-9 دورة تدريبية على مستوى المكتبة المركزية.
0,83	1	2-1-9 دورة من طرف CERIST.
1,66	2	3-1-9 دورة تدريبية عن بعد.
/	0	4-1-9 من خلال أدلة اشرائية.
0,83	1	5-1-9 الاستعانة بالمزلاء.
/	0	6-1-9 عن طريق التكوين الذاتي.
100,0	120	المجموع (Total)

6-1-9	5-1-9	4-1-9	3-1-9	2-1-9	1-1-9	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاختيارات
/	/	99,2	119	/	00	اختيار
100	120	0,8	1	100	120	عدم اختيار
100	120	100,0	120	100,0	120	المجموع

جدول رقم (31): يبين مكان وطرق إجراء دورات تدريبية حول استخدام النظام.



الشكل رقم (31): يوضح مكان طرق إجراء دورات تدريبية حول استخدام النظام.

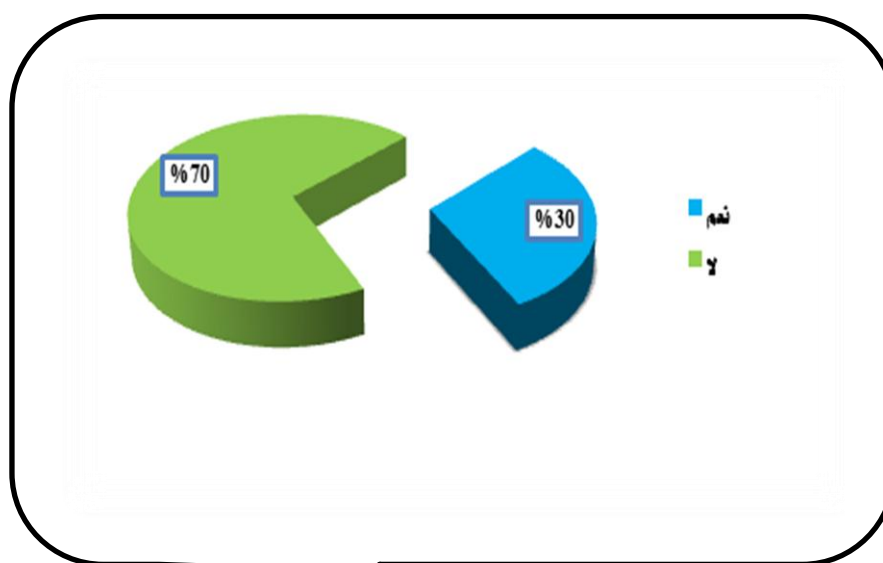
الملاحظ أن نسبة 50% تلقوا دورة تدريبية على استخدام النظام من خلال المكتبة المركزية، وهذا راجع للدور الذي تلعبه كشريك فعال في مرافقة مشروع النظام الوطني للتوثيق على

الخط من خلال تسهيل عملية الوصول الى قواعد بيانات النظام، أما الفئة الثانية فقد تلقت تكويننا عن بعد وذلك بنسبة 25% حول كيفية البحث واستخدام قواعد البيانات من خلال بوابة النظام وموقع الجامعة، أما باقي المستفيدين الذين تلقوا تكويننا فكان عن طريق الاستعانة بالزملاء ذوي الخبرة والكفاءة بنسبة 13% سبق لهم الاستفادة من قواعد البيانات المشترك بها من طرف الجامعة سابقا أما المستفيدين من التكوين على مستوى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني فعبر عنهم بنسبة 12% من خلال الدورات التي ينظمها المركز، وهذا راجع للدور الذي الكبير الذي يلعبه المركز في مرافقة المشروع بمختلف الوسائل والإمكانيات، والملاحظ أن أهم هيئة تعمل على تدريب المستفيدين على استخدام النظام هي المكتبة المركزية باعتبارها الشريك الفعال في اتاحة النظام للمستفيدين في البيئة الأكاديمية.

السؤال العاشر: هل تجد صعوبة في استخدام قواعد بيانات النظام؟

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	رأي المستفيد.
70,0	84	نعم
30,0	36	لا
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (32): صعوبة استخدام النظام.



الشكل رقم (32): يوضح صعوبات استخدام النظام.

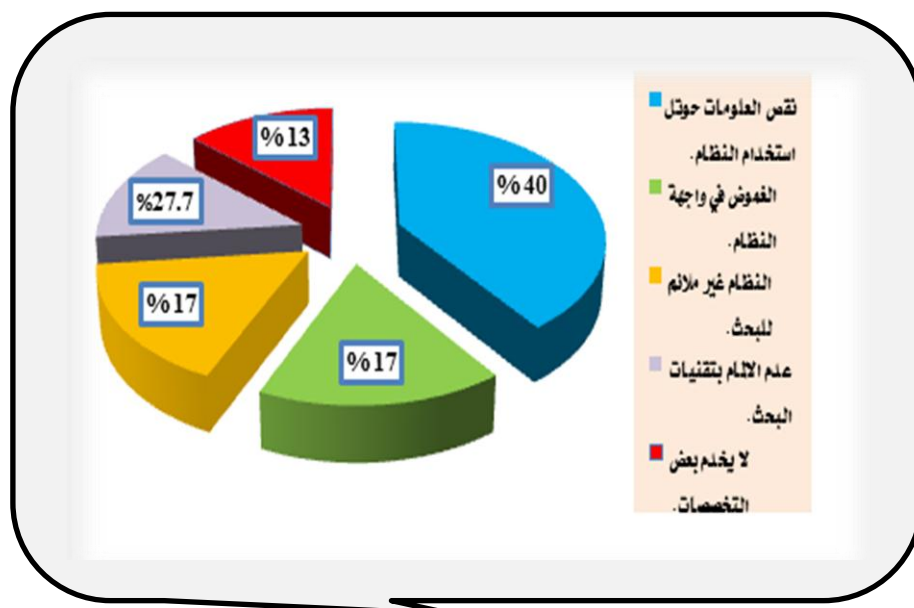
من خلال الجدول والشكل رقم: (32) أن نسبة 70% من المستفيدين يواجهون صعوبة في استخدام قواعد بيانات النظام لأن النظام حديث النشأة وراجع لعم المام المستفيدين بتقنيات البحث على الخط، وراجع الى كثرة الاحالات من خلال الروابط التشعبية الموجودة في واجهة النظام، كما يلاحظ عدم التمكن وامتلاك اللغات الاجنبية مما تقف عائق أمام البحث في القواعد المتاحة لأن غالبية القواعد متاحة باللغات الاجنبية، أما نسبة الذين لا يجدون صعوبة في استخدام النظام فبلغت 30%، وهذا راجع الى التحكم في تقنيات البحث على الخط وامتلاكهم للمعلومات كافية حول استخدام قواعد بيانات النظام من خلال الدورات التدريبية والادلة الارشادية وعن طريق التعلم الذاتي .

1-10- إذا كانت الإجابة بنعم فذلك يعود إلى :

الاسباب		التكرار (Fréquence)		النسبة % (Pourcentage)	
1-1-10 نقص المعلومات حول استخدام النظام.		12		33,33	
2-1-10 الغموض في واجهة النظام.		5		13,88	
3-1-10 النظام غير ملائم للبحث.		5		13,88	
4-1-10 عدم الاتمام بتقنيات البحث.		4		11.11	
5-1-10 لا يخدم بعض التخصصات.		10		27.77	
المجموع (Total)		36		100,0	

الاختبارات		1-1-10		2-1-10		3-1-10		4-1-10		5-1-10	
الاختبارات	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
اختبار	108	90,0	115	95,8	115	95,8	115	95,8	110	90,8	
عدم اختبار	12	10,0	5	4,2	5	4,2	4	3,3	10	9,2	
المجموع (Total)	120	100,0	120	100,0	120	100,0	119	99,2	120	100,0	

جدول رقم (33): يبين أسباب صعوبات استخدام النظام.



الشكل رقم (33): يوضح أسباب صعوبات استخدام النظام.

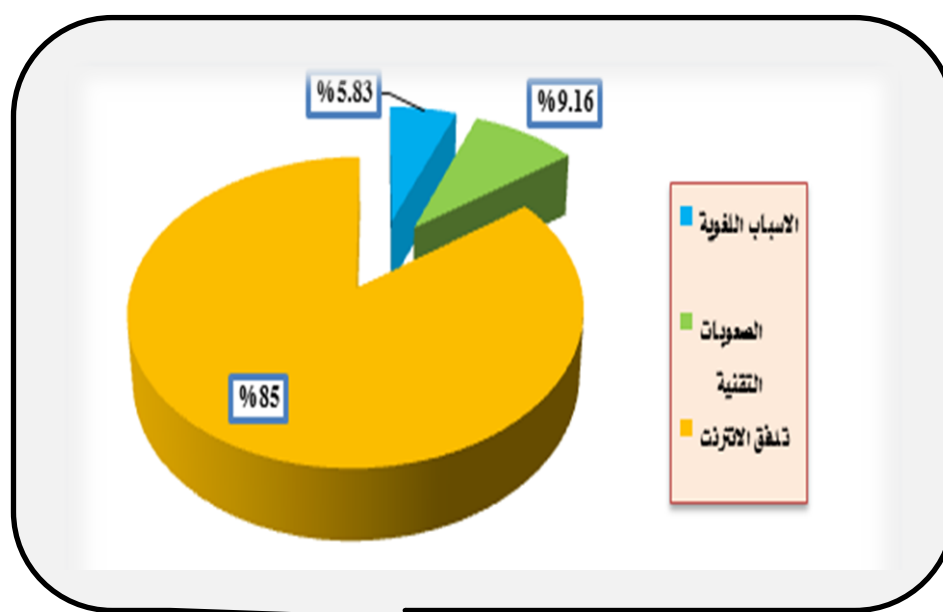
يعتبر نقص المعلومات حول استخدام النظام أكبر صعوبة تواجه المستفيد في استخدام والاستفادة من قواعد البيانات المتاحة بنسبة 33.33%، وهذا يعود لحالة المشروع ونقص الإعلام والتحسيس بأهميته النظام، ثم يليه السبب الثاني والثالث وهما الغموض في واجهة البحث والنظام غير ملائم للبحث بنسبة 13.88%، وذلك راجع حسب المبحثن لعدم تصنيف القواعد حسب التخصصات، وعن عدم إعطاء معلومات ببليوغرافية عن كل قاعدة فهو عبارة عن قائمة طويلة بالقواعد، مما يدفع الباحث لفتحها الواحدة تلو الأخرى للبحث عن المعلومة التي يريد، وهناك أسباب أخرى منها أن قواعد بيانات النظام لا تخدم بعض التخصصات العلمية كالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والمعبر عنها بنسبة 22.77% التي لا تتحكم في اللغات الأجنبية مما يعيق استخدام قواعد البيانات المتاحة، ومن بين الأسباب أيضا عدم الإلمام بتقنيات البحث على الخط، والذي عبر عنه المستفيدون بنسبة 11.11%، والتي تتطلب من الباحث الإلمام بمهارات وتقنيات البحث على الخط لتسهيل الوصول إلى المعلومات المطلوبة في أسرع وقت.

السؤال رقم: (11): ماهي عوائق استخدام قواعد البيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرفكم؟.

عوائق وصعوبات الاستخدام.	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-11 الأسباب اللغوية.	7	5,83
2-11 الصعوبات التقنية.	11	9,16
3-11 انخفاض سرعة تدفق الانترنت.	102	85
المجموع (Total)	120	100,0

3-11		2-11		1-11		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاختيارات
15,0	18	90,0	108	94,2	113	اختيار
85,0	102	10,0	11	5,8	7	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (34): يبين عوائق استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.



الشكل رقم (34): يوضح عوائق استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.

من خلال الجدول رقم: (34) والشكل رقم: (34) نرى أن العائق الأساسي لاستخدام قواعد البيانات هو انخفاض سرعة تدفق الانترنت اللغة بنسبة تقدر ب: 85% نتيجة التأخر الذي تشهده الجزائر والضعف الشديد في هذا المجال من قدم البنية التحتية في مجال الاتصالات بصفة عامة،

ويليها عائق الصعوبات التقنية بنسبة 9.16 %، وهذا من وجهة نظر بعض المستفيدين الغير متمكنين من استعمال الأجهزة التكنولوجية والتقنيات الاتصالية المتطورة. ثم تليها العوائق اللغوية بنسبة 5.83 % لتعدد اللغات في هذه القواعد، ولأن بعض المستفيدين لا يتقنون اللغات التي تتاح بها هذه القواعد. لذا نلاحظ من خلال الإجابات المختلفة للأساتذة وكل حسب وجهة نظره أن عائق سرعة تدفق الانترنت يعتبر العائق الأكبر من عوائق استخدام قواعد البيانات، حيث تعتبر هذه العوائق حاجزا يقف في وجه الباحث للحصول على المعلومة بالدقة المتناهية.

2-2-1-2- النتائج الجزئية المحاور الأول:

بناءا على الأسئلة التي تم طرحها في هذا المحور المتضمن نظرة الباحث بجامعة المسيلة لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط ومدى اعتماده على هذه الوسيلة في إعداد بحوثه، حيث تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

✍ - المجتمع الأكاديمي لجامعة المسيلة ليس لديه دراية كافية حول مخرجات التوثيق على الخط وهذا من خلال النتائج المتقاربة، حيث ترى نسبة 31% من عينة الدراسة أن التوثيق على الخط يمثل المنشورات العلمية و 29% يمثل الدوريات الالكترونية.

✍ - إقبال المجتمع الأكاديمي لجامعة المسيلة على الاستفادة والاشتراك في النظام الوطني للتوثيق على الخط لسهولة ومجانية الوصول إلى قواعد بيانات المتاحة.

✍ - يتيح النظام طرق بحث ملائمة للمستخدمين منه وذلك ما عبرت عليه نسبة 83.3% من أراء العينة.

✍ - المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط بجامعة المسيلة يستخدمون قواعد بيانات النظام أحيانا فقط وذلك بنسبة 52.5% حسب ما جاء في إجابات عينة الدراسة.

✍ - قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط تلبى نسبيا حاجيات المستفيدين من المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها.

✍ - نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط مرضية نوعا ما بنسبة 41.7%.

✍ - تعتبر قاعدة البيانات Science Direct والبوابة الوطنية لإشعار الأطروحات الأكثر استخداما من طرف المستفيدين في جامعة المسيلة وذلك بنسبة 35% و 25.83% على التوالي.

✍ - المستفيدون من النظام الوطني للتوثيق على الخط يفضلون استعمال اللغة الفرنسية أثناء عملية البحث عن المعلومات وهذا من خلال نسبة 52.5% من عينة الدراسة.

✍ - استعمال اللغة الفرنسية أثناء البحث عن المعلومات راجع إلى التمكن الجيد من استعمالها بنسبة 34% من وجهة نظر العينة.

✍ 93.3% من عينة الدراسة يعبرون عن غياب برامج ودورات تدريبية حول استخدام قواعد بيانات النظام الوطني.

✍ - أغلب المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط يواجهون صعوبة في استخدامه بنسبة 70%.

✍ - أكبر العوائق التي تواجه استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط انخفاض سرعة تدفق الانترنت بنسبة 85% من آراء وإجابات العينة المدروسة.

2-1-3- المحور الثاني: دور المكتبات الجامعية في تيسير الوصول لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على

الخط.

2-1-3-1- تفريغ وتحليل أسئلة المحور الثاني: من خلال هذا المحور سنحاول معرفة الدور الذي

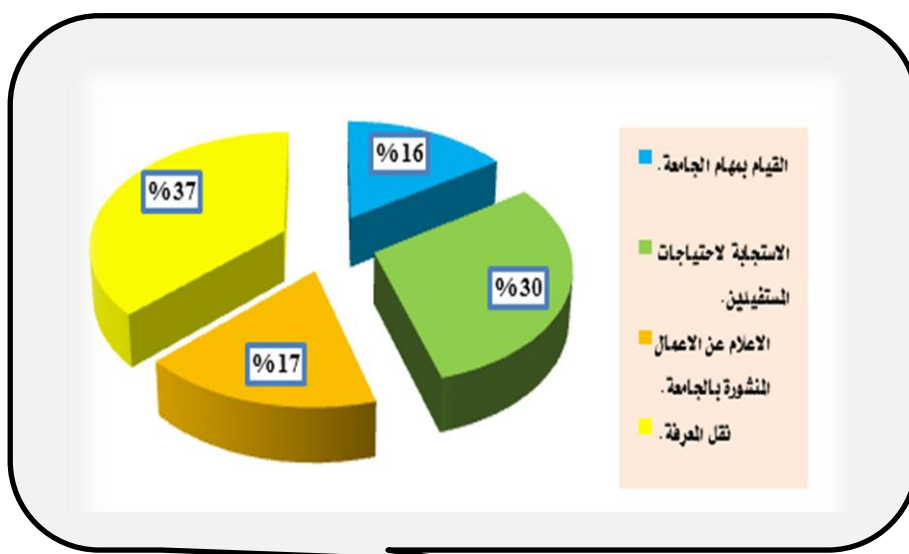
تلعبه المكتبات الجامعية المركزية في تسهيل عملية الوصول إلى قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال طرح الأسئلة التالية:

السؤال رقم: (12): كيف ترى دور المكتبة المركزية داخل الجامعة؟.

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	دور المكتبة المركزية.
15,56	26	1-12 القيام بمهام الجامعة.
29,94	50	2-12 الاستجابة لاحتياجات المستفيدين.
17,36	29	3-12 الاعلام عن الاعمال المنشورة بالجامعة.
37,12	62	4-12 نقل المعرفة.
100,0	167	المجموع (Total)

4-12		3-12		2-12		1-12		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
48,3	58	75,8	91	58,3	70	78,3	94	اختبار
51,7	62	24,2	29	41,7	50	21,7	26	عدم اختبار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (35): يوضح دور المكتبة المركزية في الجامعة.



الشكل رقم (35): يوضح دور المكتبة المركزية في الجامعة.

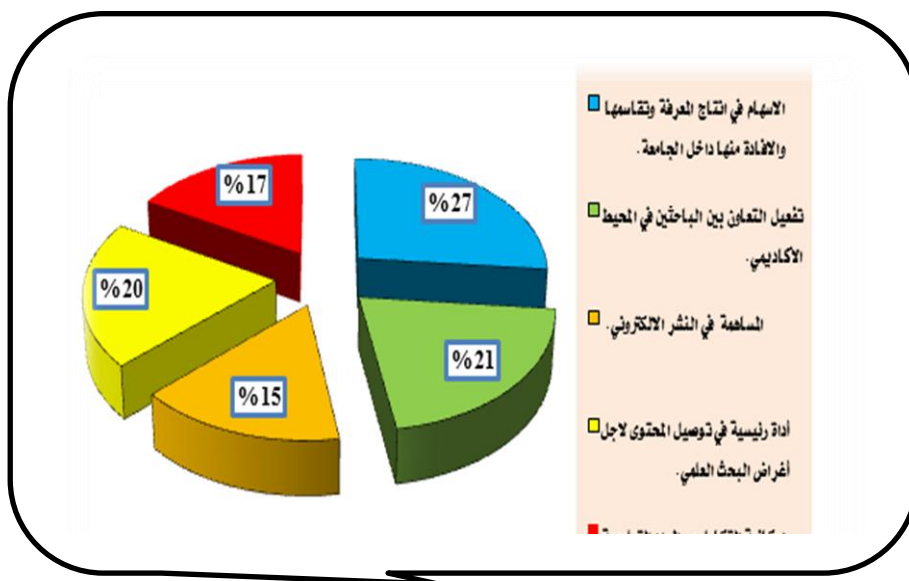
المكتبة لها دور هام في حياة أي مؤسسة علمية، وتشابك دورها مع مختلف البيئات المحيطة بها، وامتداد خدماتها بسبب استثمار عوامل التشابك والافتراضية في محيطها تعمل بشكل أساسي على الاستجابة لحاجيات القراء بنسبة 29.94%، كما تعمل المكتبة الجامعية على القيام بمهام الجامعة بنسبة 15.56%، ولكن الأهم من ذلك أنها تعمل على نقل المعرفة بنسبة 37.12%، وهذا أمر منطقي جدا فمن يستطيع تجاوز عنصري الزمان والمكان، ورغم محدودية ما تقدمه من الإعلام إلا أن الأمل كبير في أن تتمكن من الإعلام والتوجيه خاصة حول الأعمال المنشورة بنسبة 17.36%، وتعمل المكتبة خلال السنوات القادمة من تفعيل دورها بشكل أكبر في الحياة العامة والعلمية بحيث تخدم أغراض البحث العلمي أكثر مما قد تقدمه المكتبات الأخرى.

السؤال رقم: (13): حسب رأيك ما هو أثر المكتبة المركزية على البحث العلمي؟.

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	أثر المكتبة على البحث العلمي.
26,54	43	1-13 - الاسهام في انتاج المعرفة وتقاسمها والافادة منها داخل الجامعة.
20,98	34	2-13 - تفعيل التعاون بين الباحثين داخل المحيط الاكاديمي.
15,43	25	3-13 - المساهمة في النشر الالكتروني.
20,37	33	4-13 - أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأغراض البحث العلمي.
16,66	27	5-13 - امكانية التعامل مع المواد التعليمية وتوصيل المحتوى لأغراض البحث العلمي.
100,0	162	المجموع (Total)

5-13		4-13		3-13		2-13		1-13		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
77,5	93	72,5	87	77,5	93	71,7	86	64,2	77	اختبار
22,5	27	27,5	33	22,5	25	28,3	34	35,8	43	عدم اختبار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (36): يبين أثر المكتبة المركزية على البحث العلمي.



الشكل رقم (36): يوضح أثر المكتبة المركزية على البحث العلمي.

إن المتأمل في نتائج الدراسة أعلاه حول رأي مجتمع البحث حول الفوائد التي يعتقد أنها تساهم في دعم البحث العلمي يقودنا إلى مجموعة من العناصر المهمة، والتي حاز عنصرها المساهمة في النشر الإلكتروني 15.93%، وكون المكتبة أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي على النسبة 20.37%، وهذا يدل على وعي مجتمع الدراسة بالقيمة التي يمكن أن تقدمها المكتبة للبحث العلمي في حال ما أحسن استثمارها وتطويرها بما يتماشى مع متطلبات التكوين الجامعي الحديث والرؤية المستقبلية للبحث العلمي في الجزائر بما تقدمه من ميزات تتفوق في كثير منها على الأنظمة التقليدية في البحث والتكوين، هذا دون أن ننسى ما تقدمه أيضا من خلال الإسهام في إنتاج المعرفة وتقاسمها والإفادة منها داخل الجامعة، والتي حازت على النسبة الأكبر ما نسبته 26.54% من مجموع آراء مجتمع الدراسة، فالمكتبة لا يقتصر دورها فقط على الوقوف كبوابة للتولوج وتوفير السرعة ثم الدقة في البحث العلمي، بل يتجاوز ذلك إلى التحفيز على إنتاجا لمعرفة ثم التركيز على العنصر الأهم وهو تسهيل تقاسم المعرفة، والتي تؤدي بدورها إلى توليد معارف جديدة ثم النهوض بقطاع البحث العلمي في الجزائر، وتشكيل نواة يمكن أن تساهم في ما بعد في إحداث تقدم ملموس في التطوير والتنمية، طبعاً هذا بالإضافة إلى تفعيل التعاون بين الباحثين داخل المحيط الأكاديمي بنسبة 20.98%، وهو الأمر الذي كثيراً ما يلاحظ غيابه إلى درجة الانعدام أحيانا بين مختلف الباحثين الجزائريين بسبب غياب أنظمة معلومات حديثة وضعف

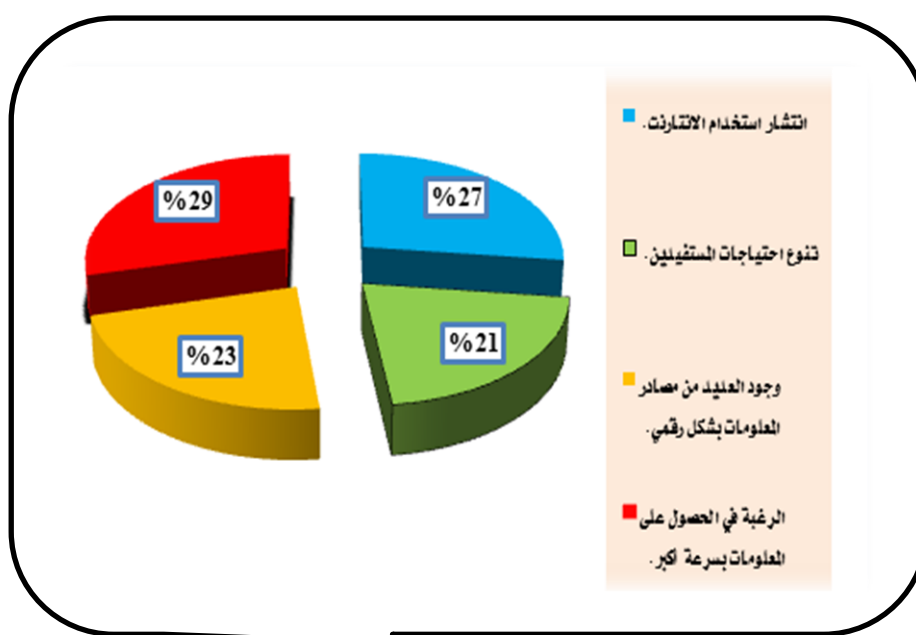
الشبكات المحلية، مما يسبب في أكثر الأحيان إما التكرار في العمل أو غياب الفاعلية بسبب الانفرادية في البحث والاستئثار بنتائج الدراسات مما يعيق حركة البحث العلمي .

السؤال رقم (14): هل يعود إتاحة قواعد البيانات للنظام على مستوى المكتبات الجامعية إلى:

أسباب إتاحة النظام من خلال المكتبات الجامعية.	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-14 انتشار استخدام الانترنت.	51	27
2-14 تنوع احتياجات المستخدمين.	40	21
3-14 وجود العديد من مصادر المعلومات بشكل رقمي.	43	23
4-14 الرغبة في إتاحة المعلومات بسرعة أكبر.	55	29
المجموع (Total)	184	100,0

4-14		3-14		2-14		1-14		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
54,2	65	64,2	77	66,7	80	57,5	69	اختبار
45,8	55	35,8	43	33,3	40	42,5	51	عدم اختبار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (37): يبين أسباب إتاحة قواعد بيانات النظام من خلال المكتبات الجامعية.



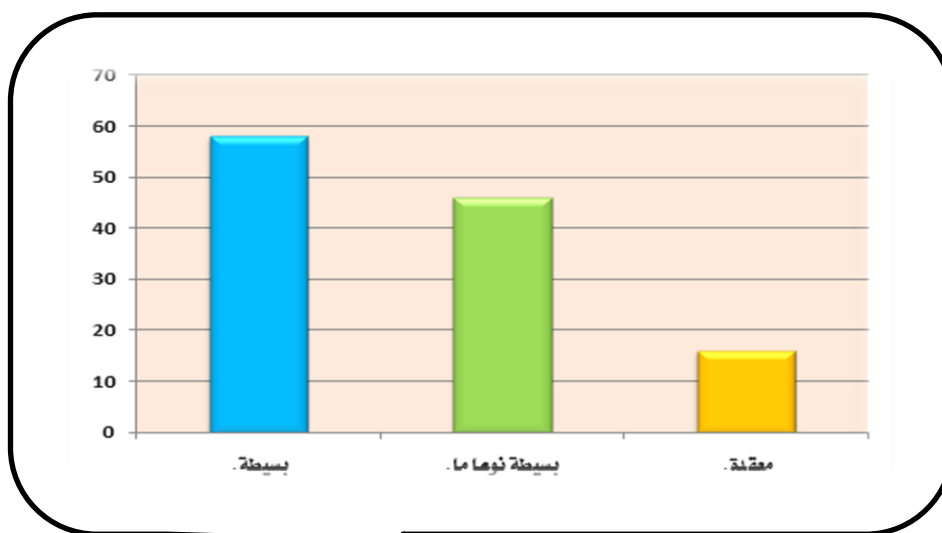
الشكل رقم (37): يوضح أسباب إتاحة قواعد بيانات النظام من خلال المكتبات الجامعية.

التحدي الأكبر الذي تطرحه الألفية الجديدة متمثلة في عالم الرقمية والبعد الافتراضي يفرض مبدأ هاماً جداً، وهو أنه إن لم تكن تتطور فأنت تتراجع، وإيماننا بأهمية إتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط في محاولة السعي للحاق بالركب المعلوماتي يرى مجتمع الدراسة بنسبة 29% أن السبب هو الرغبة في الحصول على المعلومات بسرعة أكبر مما يحفظ للباحث جهده ووقته وماله، ويجنبه مشقة الانتظار ساعات طويلة قبل الوصول إلى مبتغاه في عمليات بحث لا طائل منها، خاصة بصعوبة مجالات البحث وتشنت الدراسات، مما يؤدي إلى تنوع احتياجات الدارسين والباحثين والتي تعمل المكتبة بنسبة 21% على خدمتهم والإيفاء بحاجياتهم العلمية والبحثية، كما أن توفر الإنترنت بسبب انخفاض تكاليف الاشتراك والوعي بضرورة استغلالها وهذا ما عبر عنه بنسبة 27%، وكانت نسبة وجود العديد من الأوعية الرقمية المتاحة تجارياً مما قد يعزز موقف إتاحة النظام بنسبة 23%، ويعزز موقف الباحثين بضرورة التوجه المتزايد نحو النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) بل التمسك به والوصول به إلى مراحل أكثر تطوراً.

السؤال رقم (15): هل ترى أن إجراءات الاشتراك في (SNDL) من طرف المكتبة المركزية؟

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	إجراءات الاشتراك في SNDL.
48,3	58	بسيطة.
38,3	46	بسيطة نوعاً ما.
13,3	16	معقدة.
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (38): يبين نظرة الباحث إلى إجراءات الاشتراك في (SNDL) من طرف المكتبة المركزية؟



الشكل رقم (38): يوضح نظرة الباحث إلى إجراءات الاشتراك في (SNDL) من طرف المكتبة المركزية؟

باعتبار المكتبات المركزية الجامعية شريك فعال ودائم في إطار مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط فهي تعمل على توظيف كل الإمكانيات البشرية، المادية، التقنية لتسهيل الوصول لقواعد البيانات المشترك بها أو التي هي في قيد الاشتراك، حيث يرى المبحثن بنسبة 48.3% أن الإجراءات المتبعة من المكتبة المركزية هي إجراءات بسيطة متمثلة في ملئ الاستمارة الممنوحة من طرف هيئة المكتبة المركزية، والتي يعمل المستفيد على المصادقة عليها من طرف المؤسسة الأكاديمية سواء من طرف رئيس القسم أو عميد الكلية ليتم منح المستفيد اسم المستخدم والرمز السري للولوج لقواعد بيانات النظام، تليها نسبة بسيطة نوع ما ب: 38.3%، أما النسبة الأخيرة فهي النسبة المعبرة على أن الإجراءات إجراءات معقدة بنسبة 13.3%. وهذه النسبة تعبر عن المستفيدين الذين لا يلجون الى المكتبة بصفة دورية.

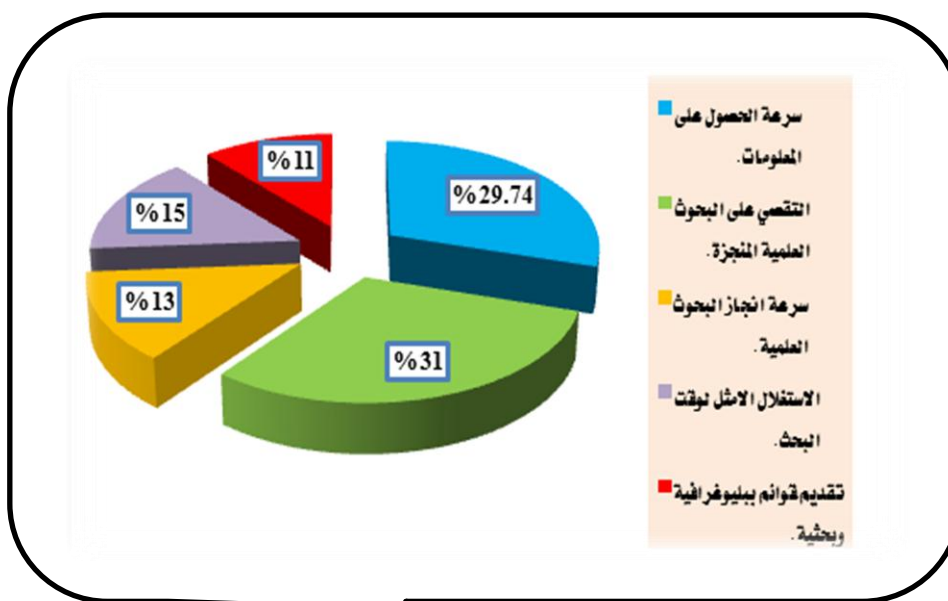
نلاحظ من خلال الإجابات أن مجتمع المبحثن راضون عن الإجراءات المتبعة من طرف المكتبة المركزية في تيسير وإتاحة النظام للباحثين الجزائريين.

السؤال رقم: (16): حسب رأيك ما هو أثر إتاحة المكتبات المركزية للنظام الوطني على البحث العلمي؟.

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	أثر إتاحة المكتبات الجامعية للنظام.
29,74	58	1-16 سرعة الحصول على المعلومات.
30,76	60	2-16 التقصي على البحوث المنجزة.
13,33	26	3-16 سرعة انجاز البحوث العلمية.
14,87	29	4-16 الاستغلال الأمثل لوقت البحث.
11,28	22	5-16 تقديم قوائم ببليوغرافية للبحوث.
100,0	195	المجموع (Total)

5-16		4-16		3-16		2-16		1-16		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
81,7	98	75,8	91	78,3	94	50,0	60	51,7	62	اختيار
18,3	22	24,2	29	21,7	26	50,0	60	48,3	58	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (39): يبين أثر إتاحة المكتبة المركزية للنظام الوطني على البحث العلمي بالجامعة.



الشكل رقم (39): أثر إتاحة المكتبة المركزية للنظام الوطني للتوثيق على الخط على البحث العلمي.

لا يختلف رأيان على أن أهم ميزة تميز الباحث هو البحث عن المعلومة، وأن أهم ما في المعلومة هو الحصول عليها في الوقت المناسب والمكان المناسب وبالشكل المناسب، كما لا يمكن إغفال أن الدور الجديد للمكتبة في تسهيل الوصول إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط تتفوق وبجدارة على المكتبات التقليدية من حيث عنصر التقصي عن البحوث العلمية بنسبة 30.76% لتقليص التكرار في البحث والعمل، خاصة أن كل بحث علمي هو امتداد طبيعي لبحث علمي آخر ونقطة انطلاق لبحث علمي قادم، وسرعة الحصول على المعلومات بنسبة 29.74% استفاد من مميزات التقنية الحديثة والرقمية، بحيث ساهمت في تقليص وقت الباحث أثناء البحث عن المعلومة، خاصة إذا تذكرنا طبيعة التخصص في حد ذاته من خلال رفع نسبة الاستغلال الأمثل لوقت الباحث بنسبة 14.87% خاصة إذا ما اقترن هذا مع غياب قوائم ببليوغرافية جاهزة وهو ما منحه مجتمع الدراسة نسبة 11.28% كأحد الميزات التي تتفوق بها المكتبة بإتاحة النظام.

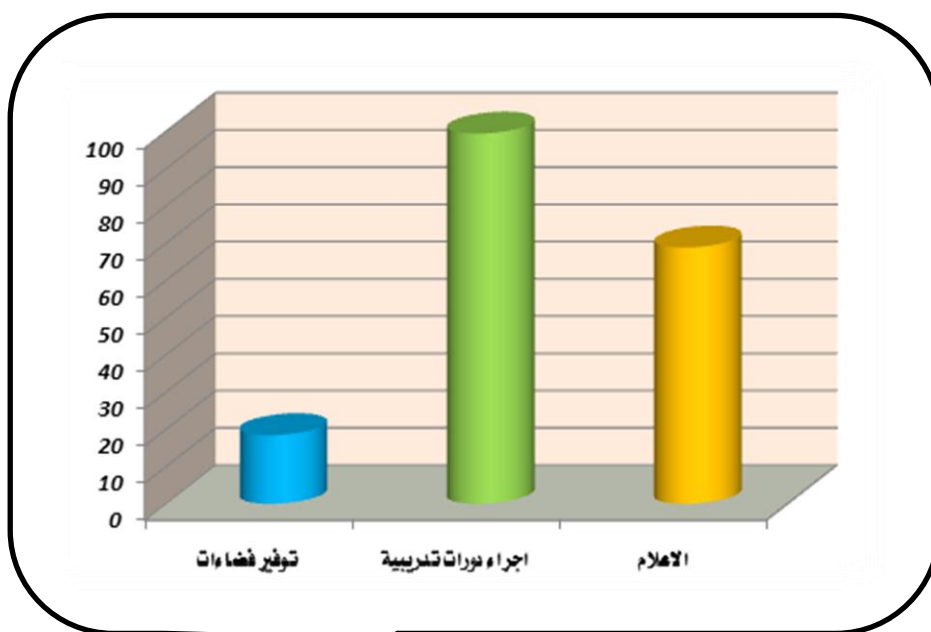
السؤال رقم: (17): حسب رأيك كيف يمكن أن تساهم المكتبة المركزية في تيسير الوصول لقواعد بيانات

النظام:

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	رأي المستفيد.
08,18	14	1-17 توفير فضاءات استخدام (SNDL).
54,38	93	2-17 اجراء دورات تدريبية للمستفيدين.
37,42	64	3-17 الاعلام والتجسيس بأهمية النظام.
100,0	171	المجموع (Total)

3-17		2-17		1-17		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاختيارات
46,7	56	22,5	27	88,3	106	اختبار
53,3	64	77,5	93	11,7	14	عدم اختبار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم(40): يبين مساهمة المكتبة المركزية في تيسير الوصول لقواعد بيانات النظام (SNDL).



الشكل رقم(40): يوضح مدى مساهمة المكتبة المركزية في تيسير الوصول لقواعد بيانات النظام.

أصبح للمكتبة مهام وأدوار جديدة في ظل إطلاق مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط، كهيئة تسهر على إتاحة النظام لكل الشرائح المستفيدة منه (الأساتذة، طلبة الدراسات العليا، طلبة

الماستر والدكتوراه (LMD) خدمة لهم وللبحث العلمي، من خلال توفير فضاءات استخدام النظام بنسبة 08.18% من طرف عينة الدراسة، كما يمكن للمكتبة الجامعية أن تساهم في تيسير الوصول إلى قواعد بيانات النظام من خلال التحسيس والإعلام بأهمية النظام في الوسط الأكاديمي، وهو ما تبينه نسبة 37.42%، إلى أن أغلبية المبتوثين عبروا على ضرورة إجراء دورات تدريبية على استخدام النظام، وهو ما يبينه الشكل السابق بنسبة 54.38%، وهذا راجع لصعوبات التي يواجهها المستفيدين في الاستفادة من قواعد البيانات المتاحة.

2-3-1-2 نتائج المحور الثاني:

من أسئلة المحور الثاني وإجابات عينة الدراسة جاءت النتائج الجزئية لهذا المحور على النحو التالي:

- ✍ - يكمن دور المكتبة الجامعية في نقل المعرفة للمستفيدين بنسبة 37.12% .
- ✍ - تؤثر المكتبة المركزية على البحث العلمي من خلال الإسهام في إنتاج المعرفة وتقاسمها والإفادة منها داخل الجامعة وهذا بنسبة 26.54% .
- ✍ - الرغبة في الحصول على المعلومات من الأسباب التي أدت إلى إشراك المكتبات في إتاحة وتسهيل الوصول الى قواعد بيانات النظام الوطني بنسبة 29% .
- ✍ - إجراءات الاشتراك في النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف المكتبة المركزية بسيطة بنسبة 48.3% حسب عينة الدراسة.
- ✍ - من تأثيرات إتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال المكتبات المركزية على البحث العلمي بالتقصي عن البحوث العلمية المنجزة بالنسبة 30.76% .
- ✍ - ترى نسبة 54.38% من العينة المبحوثة أن إجراء دورات تدريبية للمستفيدين من النظام من طرف المكتبة المركزية يمكن أن تساهم في تيسير الوصول لقواعد بيانات النظام (SNDL).

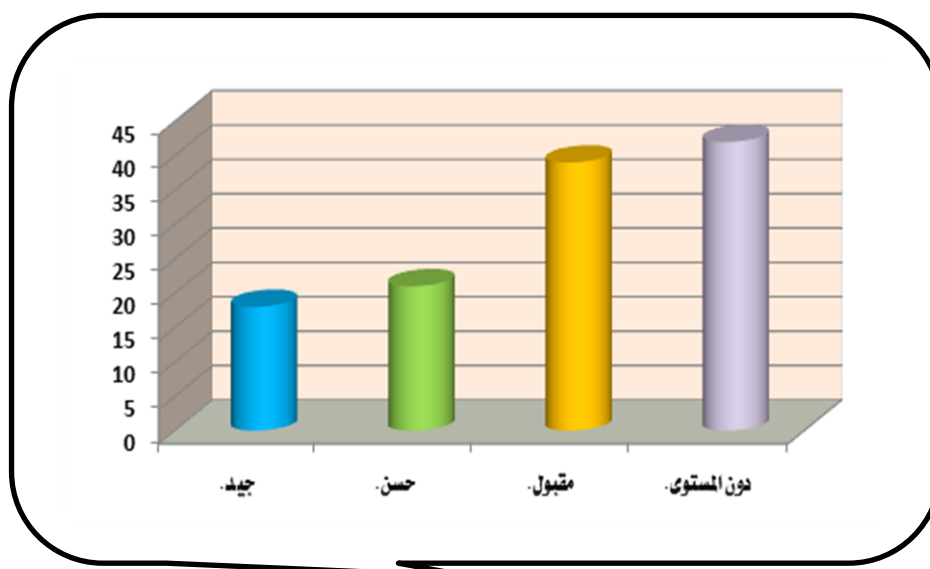
2-1-4- المحور الثالث: دور النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) في دعم وتطوير البحث العلمي.

2-1-4-1- تفريغ وتحليل أسئلة المحور الثاني: من خلال هذا المحور سنحاول معرفة الدور الذي تلعبه قواعد بيانات النظام في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية من خلال طرح الأسئلة التالية:

السؤال رقم: (18): ما رأيك في مستوى البحث العلمي في الجامعة الجزائرية؟

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	مستوى البحث.
15,0	18	جيد.
17,5	21	حسن.
32,5	39	مقبول.
35,0	42	دون المستوى.
100,0	120	المجموع (Total)

الجدول رقم (41): يبين مستوى البحث العلمي حسب رأي الباحثين.



الشكل رقم (41): يوضح مستوى البحث العلمي حسب الباحثين.

يعد البحث العلمي من المهمات الأساسية للجامعات المعاصرة ، ولا يمكن فصله عن مهمة التعليم ، لأنه كما يقال "إن العلاقة الجدلية بينهما تجعل كل واحد منهما يؤثر ويتأثر به، وأن

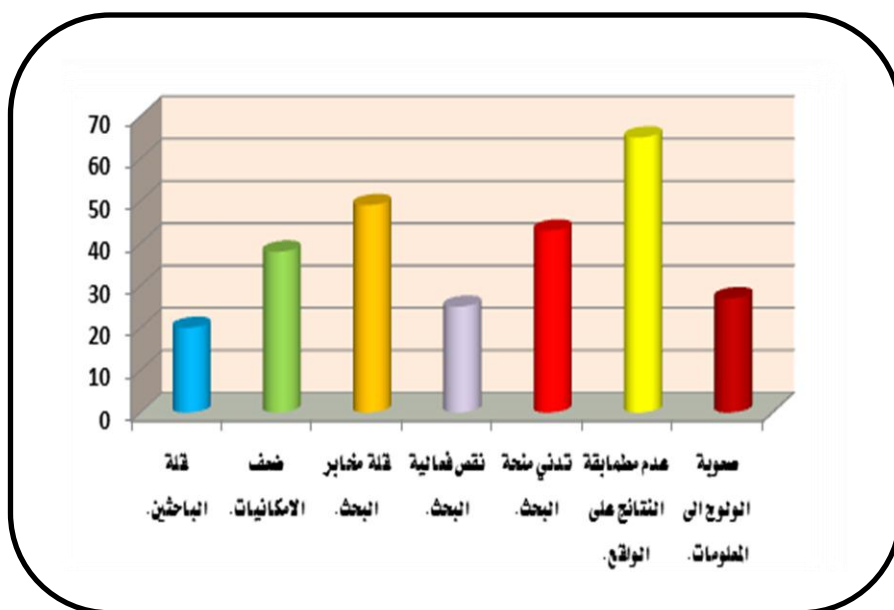
الأستاذ الجامعي وطالب الدراسات العليا الكفاء هو الذي يقدم لطلاب خلاصة أبحاثه العلمية وتجاربه الميدانية، كما أن الطالب الجامعي الناجح هو الذي يصل في نهاية المطاف إلى مشاركة أساتذته في إنتاج العلم وتصديره "ولأجل هذا وبعد طرح سؤال حول مستوى البحث العلمي يتضح من خلال الجدول والشكل السابق أن نسبة 35% من عينة الدراسة عبرت عنه ب: "دون المستوى" لأن العصر الحالي هو عصر المعلومات وأصبحت فيه الجامعات متفتحة أكثر على التكنولوجيات الحديثة، ولأن البحث هو أعقد وأهم العمليات التي تتم في الجامعات فإنه يتأثر بجملة من العوامل والظروف الداخلية والخارجية، كالمحيط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وبالتالي لا يمكن عزل هذا الأخير عن قضايا الوطنية، وترى نسبة 32.5% أن مستوى البحث في الجامعة "مقبول" لأنه يشهد في الآونة الأخيرة إقبالا لم يسبق له مثيل وتنوعا كبيرا في مجالاته فضلا عن تزايد الوعي بأهميته الحيوية بالنسبة لشتى ميادين التنمية، في حين ترى نسبة 17.5% و 15% أن مستوى البحث حسن وجيد، وهي نسب ضئيلة قد تخص الفئات ذات الإمكانيات المادية والمعنوية.

السؤال رقم: (19): ماهي العوامل المؤثرة في مستوى البحث العلمي؟.

الافتراضات.	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-19 - قلة الباحثين.	20	7,49
2-19 - ضعف الامكانيات.	38	14,23
3-19 - قلة مخابر البحث.	49	18,35
4-19 - نقص فعالية البحث.	25	9,36
5-19 - تدني منحة البحث.	43	16,10
6-19 - عدم مطابقة النتائج على الواقع.	65	24,34
7-19 - صعوبة الولوج الى المعلومات.	27	10,11
المجموع (Total)	267	100,0

7-19		6-19		5-19		4-19		3-19		2-19		1-19		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
45,8	55	77,5	93	64,2	77	79,2	95	59,2	71	68,3	82	83,3	100	اختيار
54,2	65	22,5	27	35,8	43	20,8	25	40,8	49	31,7	38	16,7	20	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع

جدول رقم (42): يبين العوامل المؤثرة في مستوى البحث العلمي.



الشكل رقم (42): يوضح العوامل المؤثرة في مستوى البحث العلمي.

رغم توافر البحوث العلمية، ورغم أن الرغبة في البحث متوفرة هي الأخرى، ورغم الفعاليات التي تعمل كلها على الرقي بمستوى البحث العلمي بالجامعة إلا أن ما نسبته 24.34 %، وهي النسبة الأعلى ترى أن عدم مطابقة النتائج على الواقع هي أهم عنصر يمكن أن يؤثر في مستوى البحث العلمي بالجامعة، لأن الأهم من البحث هو تطبيق نتائجه على أرض الواقع والاستفادة من التوصيات والمقترحات التي تخرج بها الملتقيات العلمية كأرضية خصبة جديدة للبحث العلمي، عكس ما يحدث على أرض الواقع حيث تبقى في أغلب الأحيان حبيسة الجدران والكتب التي تضمها هذا إن توجهت للطباعة ولمينته مفعولها بمجرد انتهاء المحفل العلمي الذي أنتجها، وبنسبة 18.35 % ترى عينة البحث أن نقص وقلة مخابر البحث هي أحد أهم العناصر التي تؤثر على طبيعة البحث العلمي بجامعة المسيلة، إلا أن هذه النسبة ترى ربما بضرورة إعادة النظر في طريقة التصرف في الميزانية المالية وسبل استثمارها بما يعود بالفائدة أكثر على البحث العلمي والجامعة والطلبة على حد سواء، موازة مع الدعوة إلى إعادة النظر في منحة البحث بنسبة قريبة من النسبة السابقة لما يصل إلى 16.10 % الأمر الذي قد يساهم بطريقة أكبر في تركيز الباحث على حياته المهنية العلمية أكثر من حياته الشخصية والمعيشية، وعبر المبحثن على أن ضعف الإمكانيات له أثر كبير في البحث العلمي بنسبة 14.23 %، أما بقية النسب فقد توزعت بتقارب كبير بين مجموعة من العناصر: صعوبة الولوج إلى المعلومات ومصادر المعرفة بنسبة 10.11 %، وهذا ربما يعود إلى صعوبة الحصول على المعلومات من المكتبة بالطرق التقليدية أو حتى البحث عن المعلومة خارج الإطار الأكاديمي للجامعة

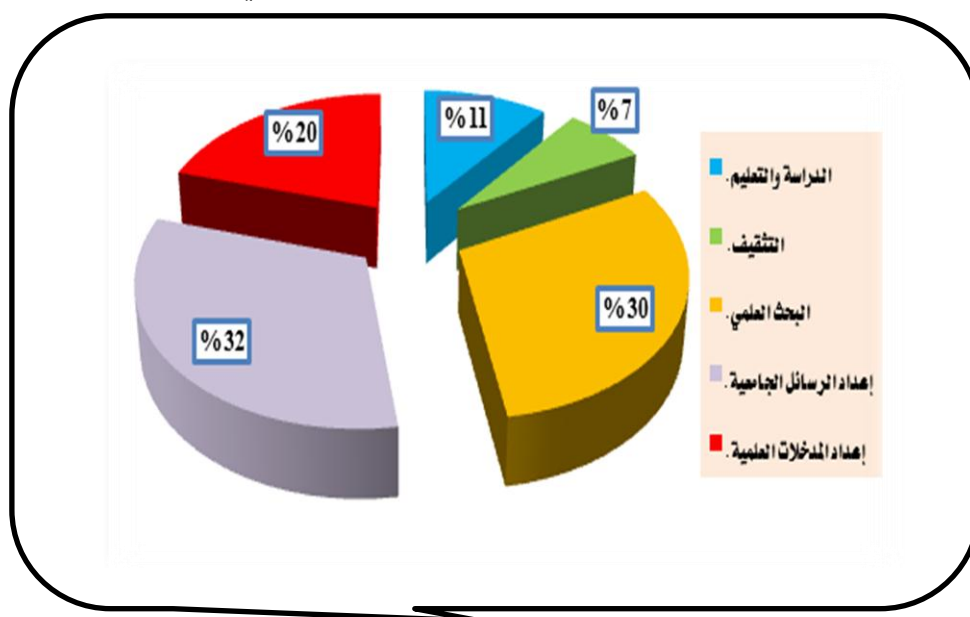
الذي قد لا يخدم في كل الحالات رغبات المستفيدين، وتلت ذلك نسبة 9.36% ثم 07.49% لنقص فعالية البحث وقلة الباحثين.

السؤال رقم: (20): ماهي مجالات استخدام مصادر المعلومات التي تقدمها قواعد بيانات النظام؟.

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	الاقتراحات.
10,62	19	1- 20 الدراسة والتعليم.
6,95	82	2- 20 التثقيف.
30,03	87	3- 20 البحث العلمي.
31,86	56	4- 20 اعداد الرسائل الجامعية.
20,51	273	5- 20 اعداد المداخلات العلمية.
100,0	19	المجموع (Total)

5-20		4-20		3-20		2-20		1-20		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
53,3	64	27,5	33	31,7	38	84,2	101	75,8	91	اختيار
46,7	56	72,5	87	68,3	82	15,8	19	24,2	29	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (43): يبين مجالات استخدام مصادر المعلومات التي يقدمها النظام.



الشكل رقم (43): يوضح مجالات استخدام مصادر المعلومات التي يقدمها النظام.

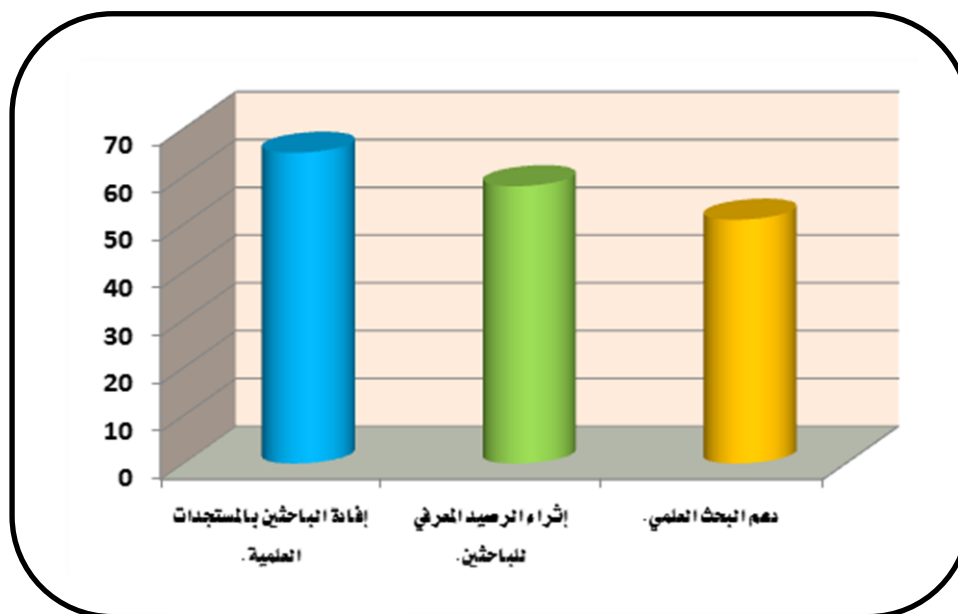
يبين الشكل أعلاه أن المستفيدين من قواعد بيانات النظام يعملون على استثمار مصادر معلومات المتاحة من خلاله في إعداد الرسائل الجامعية بنسبة 31.86%، وذلك لتنوع المعلومات ووفرته، والتي يزود بها الأستاذ المشرف الباحث بالمعلومات التي تخدم إشكالية بحثه، أما مؤشر البحث العلمي فعبر عنه بنسبة 30.03%، حيث يعتبر الهدف الأساسي من النظام أولاً، والعمل المنتظر من الباحث بما أنه عضو في مؤسسة بحثية، في حين مثلت إعداد المداخلات العلمية نسبة 20.51% من مجموع اقتراحات العينة، وهذا يرجع إلى النشاطات التي يقوم بها الباحث في إطار الملتقيات والأيام الدراسية التي تنظم على مستوى الجامعة أو من خلال مؤتمرات وملتقيات خارجية قد تكون وطنية أو دولية، أما الدراسة والتعليم فحازت على نسبة 10.62%، إذ تساهم المعلومات الموجودة في النظام بإعداد الدروس والمحاضرات، أما التثقيف فكان بنسبة 6.95% وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالغاية المرجوة من انشاء النظام التي تهدف الى الرفع من مستوى الباحث الجزائري من خلال إثراء الرصيد المعرفي بالاطلاع على كل ماله علاقة بمجال التخصص.

السؤال رقم: (21): هل تساعد قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في:

الاقتراحات.		التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-21 - افادة الباحثين بالمستجدات العلمية.		65	37,35
2-21 - اثراء الرصيد المعرفي للباحثين.		58	33,33
3-21 - دعم البحث العلمي.		51	29,31
المجموع (Total)		174	100,0

الاختيارات		1-21		2-21		3-21	
الاختيارات	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
اختيار	55	45,8	62	51,7	69	57,5	
عدم اختيار	65	54,2	58	48,3	51	42,5	
المجموع (Total)	120	100,0	120	100,0	120	100,0	

جدول رقم (44): يوضح دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.



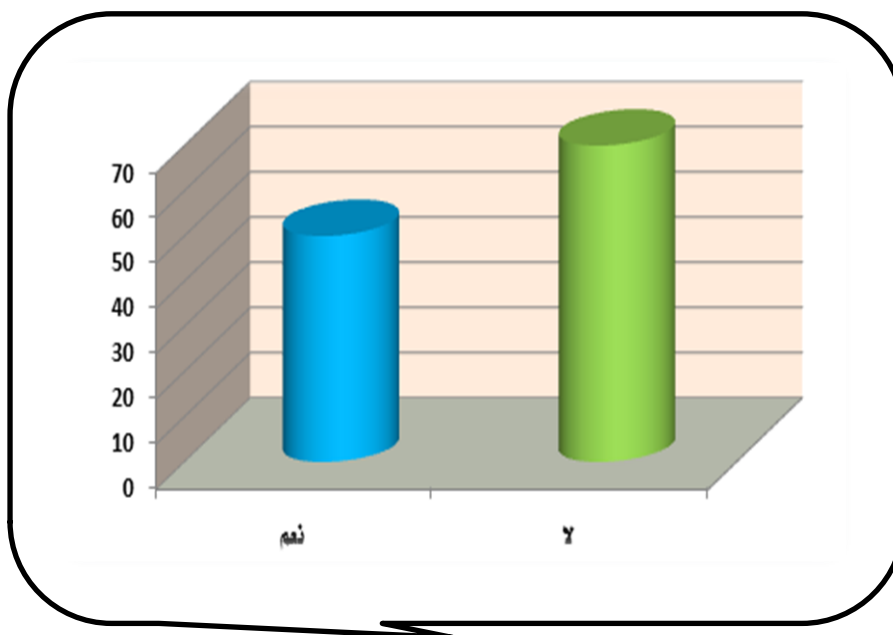
الشكل رقم (44): يوضح دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.

باعتبار إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) كان حاجة الباحثين الجزائريين إلى مصدر معلومات يلبي مختلف الحاجيات البحثية. من معلومات بليوغرافية او النص الكامل، حيث تلعب قواعد بيانات النظام الوطني دور كبير في إفادة الباحثين بالمستجدات العلمية من خلال قواعد البيانات المتاحة والتي عبر عنها بنسبة 37.35 %، كما تلعب دور كبير في إثراء الرصيد المعرفي للباحثين بنسبة 33.33 % لما تمتلكه من معلومات قيمة تمع بين الانية والارشيف المفتوح، كما عبرت العينة على اعتبار النظام أداة ووسيلة حديثة لدعم البحث العلمي بنسبة 29.31 %.

السؤال رقم: (22): هل تغطي هذه القواعد كل التخصصات المدرسة في الجامعة؟.

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	رأي المستفيدين
41,7	50	نعم
58,3	70	لا
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (45): يوضح مدى تغطية قواعد بيانات النظام للتخصصات المدرسة.



الشكل رقم (45): يوضح تغطية قواعد بيانات النظام للتخصصات المدرسة.

بالنسبة لهذا السؤال نجد أن أغلبية الأساتذة أجابوا بأن هذه القواعد لا تغطي كل التخصصات المدرسة بالجامعة، حيث كانت نسبة الإجابة للاقتراح "لا" ب: 58.3 %، أما نسبة الاقتراح "نعم" فقدرت ب: 41.7 % كما هو موضح في الجدول رقم (45).

نلاحظ هنا أن آراء الأساتذة تختلف باختلاف توجهاتهم واهتماماتهم بقواعد البيانات، حيث نجد الإجابات تقريبا متساوية، كما نجد المستفيدين الذي أجابوا بنعم أن القواعد المتاحة تغطي كل التخصصات هم الأساتذة المهتمين فعلا والمستعملين ولأدري باستعمال هذه قواعد، أما المستفيدين الذين أجابوا ب: لا فمعظمهم ربما غير متمكنين من استعمال هذه القواعد، ضف إلى أن البعض لا يدري ما معنى قواعد البيانات أصلا مع العلم أن هذه القواعد معظمها شاملة لكل التخصصات العلمية المدرسة بالجامعة، وهذا ما تطرقنا إليه من خلال التعريف بهذه القواعد؛ إذا فالفرق بين آراء الأساتذة في مدى تغطيتها للمواضيع المدرسة في الجامعة يكمن في الاهتمام بتلك القواعد .

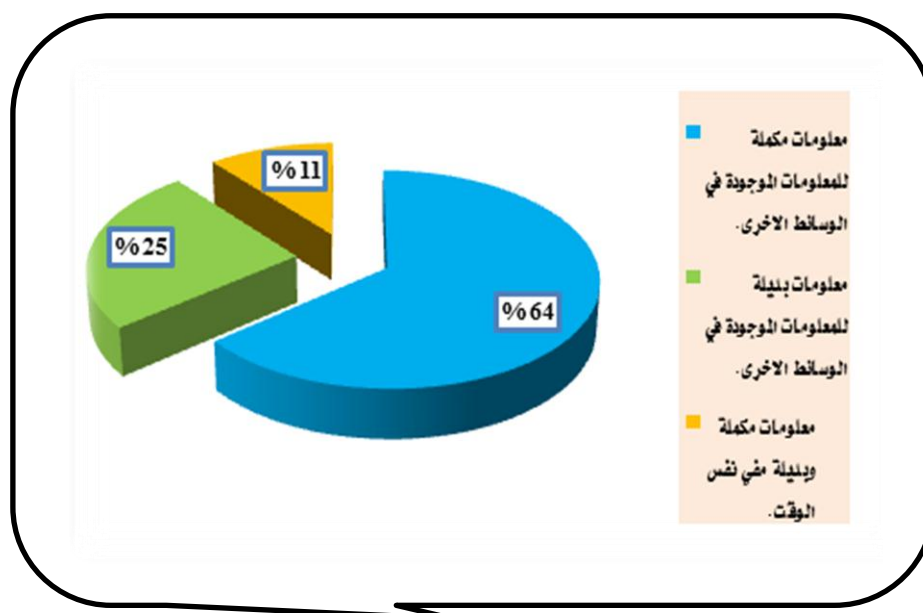
السؤال رقم (23): في رأيك هل يمكن اعتبار المعلومات الموجودة في قواعد بيانات النظام بالنسبة للبحث

العلمي :

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	الاقتراحات
24,83	37	1-23 - معلومات مكتملة للمعلومات الموجودة في الوسائط الاخرى.
31,54	47	2-13 - معلومات بديلة للمعلومات الموجودة في الوسائط الاخرى.
43,62	65	3-23 - معلومات مكتملة وبديلة في نفس الوقت.
100,0	149	المجموع (Total)

3-23		2-23		1-23		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاختيارات
45,8	55	60,8	73	69,2	83	اختيار
54,2	65	39,2	47	30,8	37	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (46): يبين طبيعة المعلومات الموجودة بقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.



الشكل رقم (46): يوضح طبيعة المعلومات الموجودة بقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.

إن من مميزات النظام الوطني للتوثيق على الخط أنه وسيلة جديدة وحديثة تجذب الباحثين، ونظرا لأن المعلومات المتلقات منها ذات قيمة شمولية بمعنى أنها تغطي مجالات

الاهتمامات كافة من أهمها المعلومات العلمية والتكنولوجية، بالإضافة إلى أن الشمولية تعني عرض المعلومات بصورة متكاملة تظهر معها مختلف وجهات النظر التي تتناول الموضوع، مما يضفي قيمة مضافة وفائدة كبيرة على متلقي المعلومة، حيث تعرض عليه الآراء المختلفة كافة مما يضيف عمقا على المعلومات المتلقات.

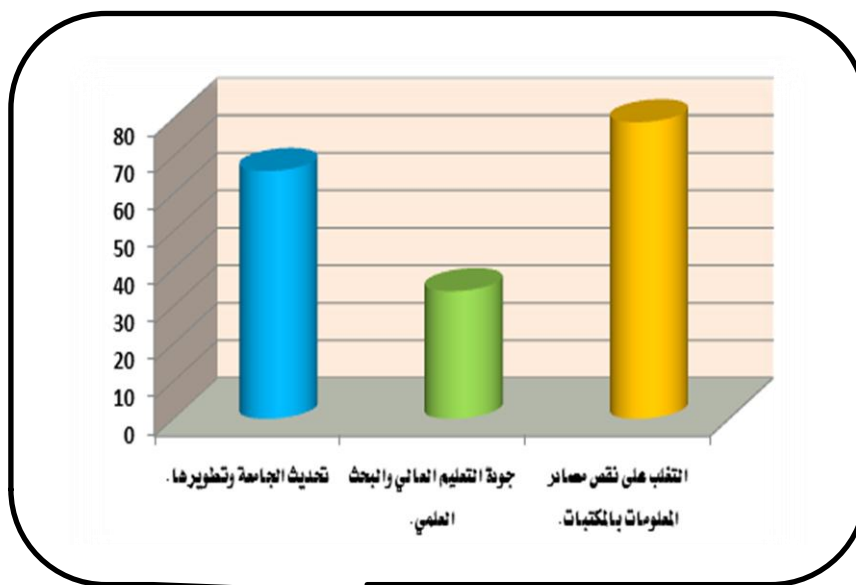
من خلال الجدول رقم: (46)، والشكل الموضح له نلاحظ أن نسبة 43.62% معلومات مكتملة وبديلة في نفس الوقت، في حين ترى نسبة 31.51% معلومات بديلة عن المعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى، وحسب رأينا يعود هذا إلى مصادر المعلومات النظام الوطني للتوثيق على الخط تتسم أيضا بالتحديث المستمر للمعلومات مما يزيد بعدا آخر من الاستفادة منها في كافة المجالات ولا سيما التي تتسم بالتطور السريع والمتلاحق. في حين ترى نسبة 24.83% من أفراد العينة أن المعلومات الموجودة في قواعد بيانات النظام هي معلومات مكتملة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى، وبهذا يمكن للباحثين تكملة ما كان ينقصهم من معلومات لإعداد بحوثهم.

السؤال رقم: (24): حسب رأيك ماذا أضاف النظام الوطني للتوثيق على الخط للجامعة الجزائرية؟

الاختيارات.		التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-24 - تحديث وتطوير الجامعة الجزائرية.		66	36,87
2-24 - تحقيق جودة التعليم العالي.		34	18,99
3-24 - التغلب على نقص مصادر المعلومات.		79	44,13
المجموع (Total)		179	100,0

الاختيارات		1-24		2-24		3-24	
الاختيارات	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
اختيار	54	45,0	86	71,7	41	34,2	
عدم اختيار	66	55,0	34	28,3	79	65,8	
المجموع (Total)	120	100,0	120	100,0	120	100,0	

جدول رقم (47): يوضح النتائج التي تحققها قواعد بيانات النظام للجامعة الجزائرية.



الشكل رقم (47): يوضح النتائج التي تحققت قواعد بيانات النظام للجامعة الجزائرية.

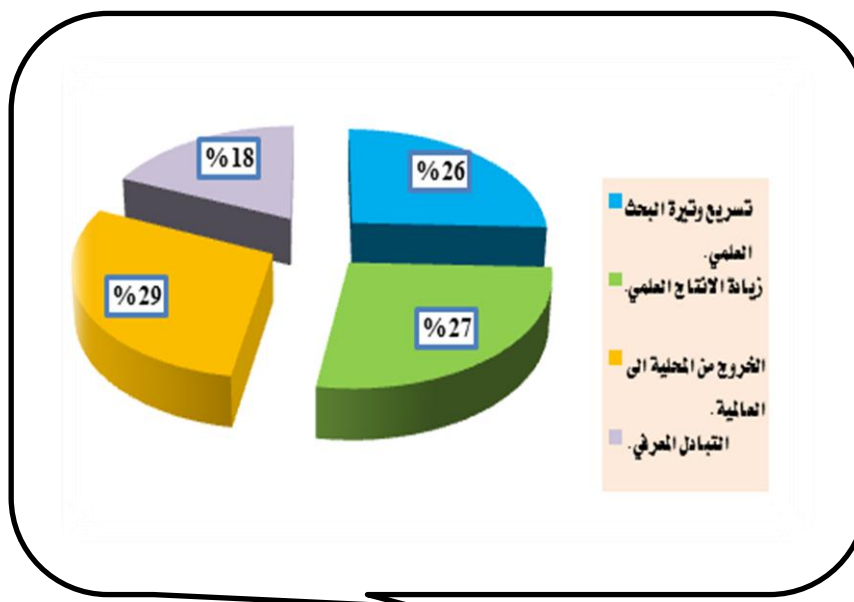
اعتماد مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الجزائرية أثبت قدرته كوسيط فعال في الوصول إلى المعلومات المطلوبة، حيث ربط بين المستفيد ومصدر المعلومة، ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 44.13% من عينة الدراسة أن النظام يساهم بالتغلب على نقص مصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية بالخصوص المجالات والدوريات العلمية والتقنية التي تتميز بأنية المستجندات والبحوث العلمية، في حين ترى نسبة 36.87% أن النظام الوطني يسمح للجامعة الجزائرية بتطويرها بتحديث أساليب الحصول والوصول الى مصادر المعلومات من خلال التمكن من تقنيات البحث في البيئة الرقمية، وتصبح بذلك جامعة معاصرة مستخدمة لأساليب وأليات متطورة تؤدي المهام المنوطة بها على أكمل وجه، وترى نسبة 18.89% أن النظام الوطني يمكن الجامعة من إعطاء جودة التعليم العالي والبحث لأنه سيوفر مصادر المعلومات والمعرفة كما سيسمح بمضاعفة عدد مواقع الحصول على المعلومات.

السؤال رقم (25): حسب رأيك ما هو أثر قواعد بيانات النظام الوطني على البحث العلمي؟.

الافتراضات.	التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-25 تسريع وتيرة البحث العلمي.	59	25,65
2-25 زيادة الانتاج العلمي.	62	26,95
3-25 الخروج من المحلية الى العالمية.	67	29,13
4-25 التبادل المعرفي بين الباحثين.	42	18,26
المجموع (Total)	230	100,0

4-25		3-25		2-25		1-25		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاختيارات
65,0	78	44,2	53	48,3	58	50,8	61	اختيار
35,0	42	55,8	67	51,7	62	49,2	59	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (48): يبين أثر قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط على البحث العلمي.



الشكل رقم (48): يوضح أثر قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط على البحث العلمي.

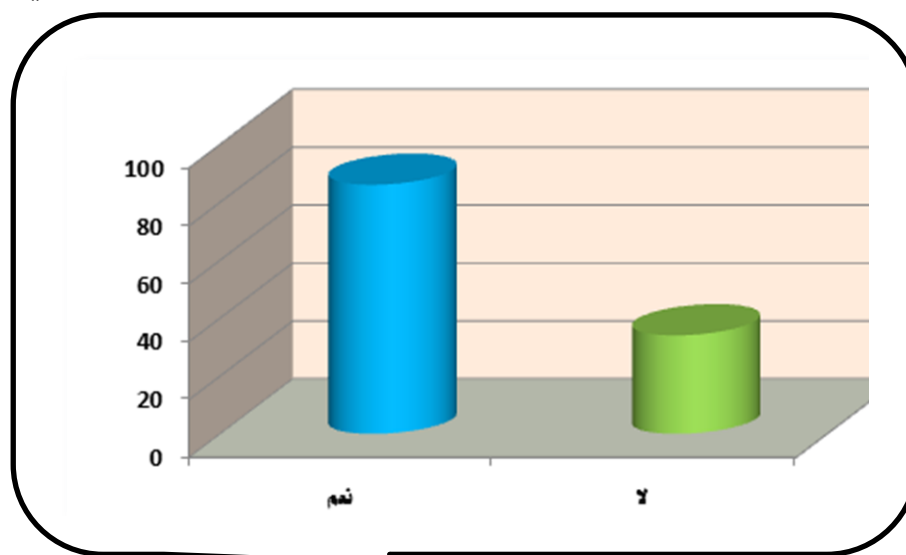
من خلال الجدول والشكل رقم: (48) أن المعلومات المتاحة من خلال قواعد بيانات النظام الوطني يمكن أن تساهم في تبادل المعرفي بين الباحثين من خلال الاطلاع على البحوث المنشورة ما

يسمح بإتاحتها وتبادلها لاحتوائها على المعلومات الببليوغرافية لمخرجات الباحثين من رسائل وأطروحات جامعية ومقالات الدوريات العلمية وهذا ما عبرت عنه عينة الدراسة بنسبة 18.26%، أما النسبة الكبيرة التي عبرت عنها العينة فهي الخروج من المحلية في التفكير الى العالمية وهذا راجع للكم الهائل للمعلومات المتاحة من طرف قواعد البيانات المشترك بها والتي تحوز على عالمية نشر المقالات العلمية والمتاحة بمختلف اللغات والشاملة لجميع مناطق العالم؛ كما تساعد قواعد البيانات في تسريع وزيادة الانتاج العلمي لضخامة وقيمة المعلومات وأنيتمها التي تتيحها للمستفيدين من الاشتراك في النظام والذي عبر عنه بنسبتي 26.95 % و 25.65% وهي نسب معبر عن الدور الايجابي والفعال لقواعد بيانات النظام في البحث العلمي.

السؤال رقم (26): أترى من الضروري إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري للباحث الجزائري؟

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	رأي المستفيدين.
71,7	87	نعم
28,3	33	لا
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (49): يبين نظرة الباحث حول إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري في الجزائر.



الشكل رقم (49): يوضح نظرة الباحث حول إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري في الجزائر.

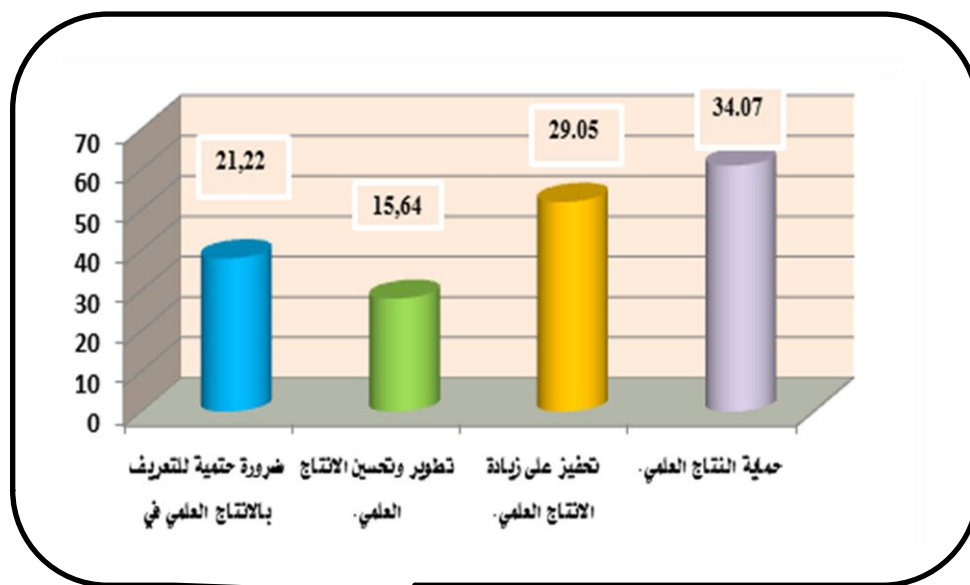
عبر أغلبية الباحثين على حتمية وضرورة إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري بنسبة 71.7%، وهذا يدل على مدى وعيهم بأهمية تجميع الإنتاج الفكري المشتت للباحث الجزائري في قاعدة بيانات وطنية تعمل على حمايته من تكرار البحوث العلمية والتعدي على حقوق التأليف كما تساهم في التعريف بمخرجاتهم العلمية سواء على المستوى الوطني أو الدولي من هلال البيانات الببليوغرافية والملخصات الإشارية للأعمال وتمكين الباحثين من الوصول الحر لمحتوى المنشورات الأكاديمية والأدب الرمادي للمؤسسات التعليمية العالي والبحث العلمي، في حين امتنع المستفيدون بنسبة 28.3% عن إنشاء قاعدة بيانات لإنتاج العلمي من الذين ليس لديهم اهتمام بعملية التأليف وليست لهم معلومات وإطلاع على أهمية قواعد البيانات في الوسط الأكاديمي للخدمات والمزايا الحديثة التي تقدمها للبحث العلمي.

26-1- في حالة الإجابة ب: نعم، فهل تعتبرها:

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	أسباب إنشاءها.
21,22	38	1-1-26 - ضرورة حتمية لتعريف بالإنتاج العلمي.
15,64	28	2-1-26 - تطوير وتحسين الانتاج العلمي.
29,05	52	3-1-26 - التحفيز على زيادة الانتاج العلمي.
34,07	61	4-1-26 - حماية الانتاج العلمي.
100,0	179	المجموع (Total)

1-1-26		1-1-26		1-1-26		1-1-26		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاختيارات
49,2	59	56,7	59	56,7	92	68,3	82	اختيار
50,8	61	43,3	61	43,3	28	31,7	38	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (50): يبين أسباب إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري الجزائري.



الشكل رقم (50): يبين أسباب إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري الجزائري.

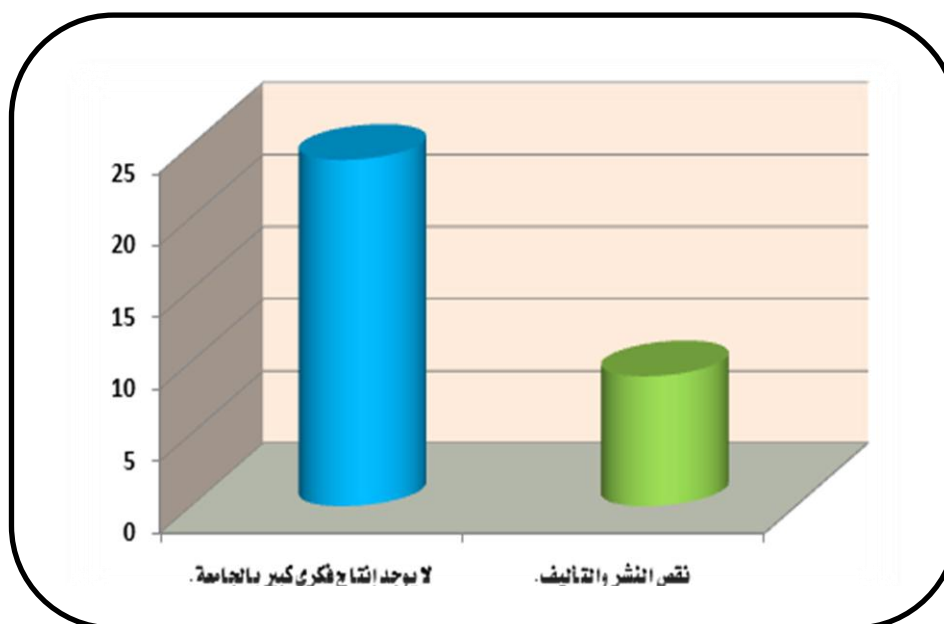
من خلال الجدول والشكل السابق يوضح أفراد العينة المبحوثة الأسباب التي تجعل إنشاء قاعدة بيانات وطنية أمرا مهما و حتى لا يقتصر النظام على استخدام قواعد بيانات أجنبية وإنما يكون حماية الإنتاج العلمي بالجامعة الجزائرية ضرورة حتمية لحمايته من الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية للباحثين ولتفادي تكرار البحوث العلمية، والذي عبر عنه أفراد العينة بنسبة 34.7%، يلهمها التحفيز على زيادة الإنتاج العلمي بنسبة 29.5%، وذلك من خلال توفير فضاء لنشر الأعمال العلمية للباحث الجزائري بإنتاج قواعد بيانات وطنية تعمل على نشر الانتاج العلمي للباحث الجزائري، أما فيما يتعلق بضرورة التعريف بالإنتاج العلمي للجامعات الجزائرية فعبر عنه بنسبة 21.22%، يلهمها تطوير وتحسين الإنتاج العلمي بنسبة 15.64% كمحاولة لمواكبة التطورات العلمية في جميع المجالات بالإضافة الى الاستفادة من الأعمال العلمية المنشورة والمتاحة على القاعدة.

2-26- في حالة الإجابة ب: لا، فلماذا؟.

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	أسباب عدم الانشاء.
72,72	24	2-26 لا يوجد انتاج فكري كبير في الجامعة.
27,27	9	2-26 عدم الاهتمام بعملية النشر والتأليف.
100,0	33	المجموع (Total)

2-2-26		1-2-26		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	اختيار
92,5	111	80,0	96	اختيار
7,5	9	20,0	24	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (51): يبين أسباب عدم إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري في الجزائر.



الشكل رقم (51): يوضح أسباب عدم إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري في الجزائر.

يرى أفراد من عينة الدراسة أنه ليس من الضروري إنشاء قاعدة بيانات للإنتاج العلمي للباحث الجزائري، لأن الإنتاج الفكري في حد ذاته ليس بالإنتاج الكبير في الجامعة الجزائرية والذي عبر عنه بنسبة 72.72% مقارنة بدول أخرى، أما عدم اهتمام الباحث الجزائري بعملية النشر والتأليف فقد عبر عنها بنسبة 27.27%، وهذا راجع للظروف التي يعيشها الباحث وطالب الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، والتي تقتضي من الجهات الوصية المرافقة والاهتمام بهذه

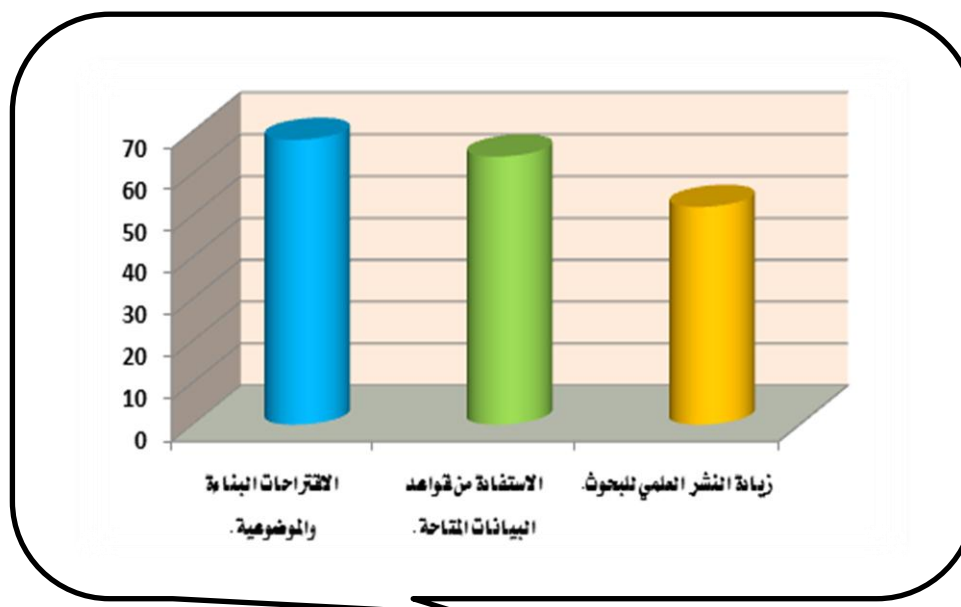
الفئة من المجتمع الأكاديمي من توفير قنوات النشر والتعريف بالإنتاج العلمي ومراجعة السياسة المنتهجة في عملية نشر البحوث العلمية بمسيرة التطورات الحاصلة.

السؤال رقم (27): في رأيك كيف يساهم الباحث في إنجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط ؟.

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	رأي المستفيدين.
36,95	68	1-27 الاقتراحات البناءة والموضوعية.
34,78	64	2-27 الاستفادة من قواعد البيانات المتاحة.
28,26	52	3-27 زيادة النشر العلمي للبحوث.
100,0	184	المجموع (Total)

3-27		2-27		1-27		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاختيارات
56,7	68	46,7	56	43,3	52	اختيار
43,3	52	53,3	64	56,7	68	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (52): يبين دور الباحث في إنجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط .



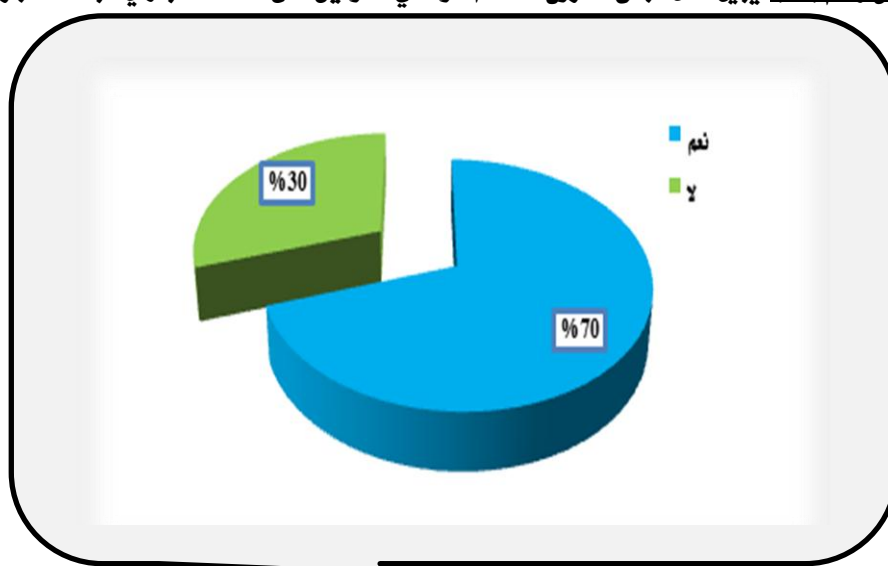
الشكل رقم (52): يوضح دور الباحث في إنجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط .

يعتبر الباحث أهم عنصر في الوسط الأكاديمي من حيث القيمة والفعالية، وتطور ورقي المؤسسات الأكاديمية يتوقف على مدى وعيه وتمتعه بالمهارات والكفاءات. إذ يعتبر الشريك الأكبر في مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط، ونجاح النظام يتوقف على مدى وعيه بأهمية النظام في الوسط الأكاديمي عموما كمصدر للمعلومات العلمية والتقنية حيث يمكن للباحث أن يساهم في إنجاح النظام من خلال الاقتراحات البناءة والموضوعية بنسبة 36.95% المنية على أسس منطقية مستمدة من واقع البيئة الأكاديمية، وإنجاح المشروع أيضا يتوقف على مدى الاستفادة من قواعد البيانات المشترك فيها أو التي هي في قيد الاشتراك من جهة ومن خلال المشاركة والاستفادة في قواعد البيانات الوطنية المنتجة من طرف المركز الوطني للبحث في الاعلام العلمي والتقني، والذي عبر عنه بنسبة 34.78%، كما يتوقف نجاح المشروع على مدى زيادة النشر العلمي للباحث الجزائري، والذي يمكن من إتاحتها عبر المنتجات الوطنية (قواعد بيانات الوطنية)، حيث عبر عنه أفراد العينة بنسبة 28.26%، والذي يمكن الباحثين الجزائريين من الخروج من المحلية بالتريف بمخرجاتهم خدمة للبحث العلمي والجامعة الجزائرية.

السؤال رقم (28) : ما رأيك بالنظام الوطني للتوثيق على الخط هل سينجح؟

النسبة % (Pourcentage)	التكرار (Fréquence)	رأي المستفيد.
70,0	84	نعم
30,0	36	لا
100,0	120	المجموع (Total)

جدول رقم (53): يبين مدى نجاح مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط حسب رأي الباحث الجزائري.



الشكل رقم (53): يوضح مدى نجاح مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط حسب رأي الباحث الجزائري.

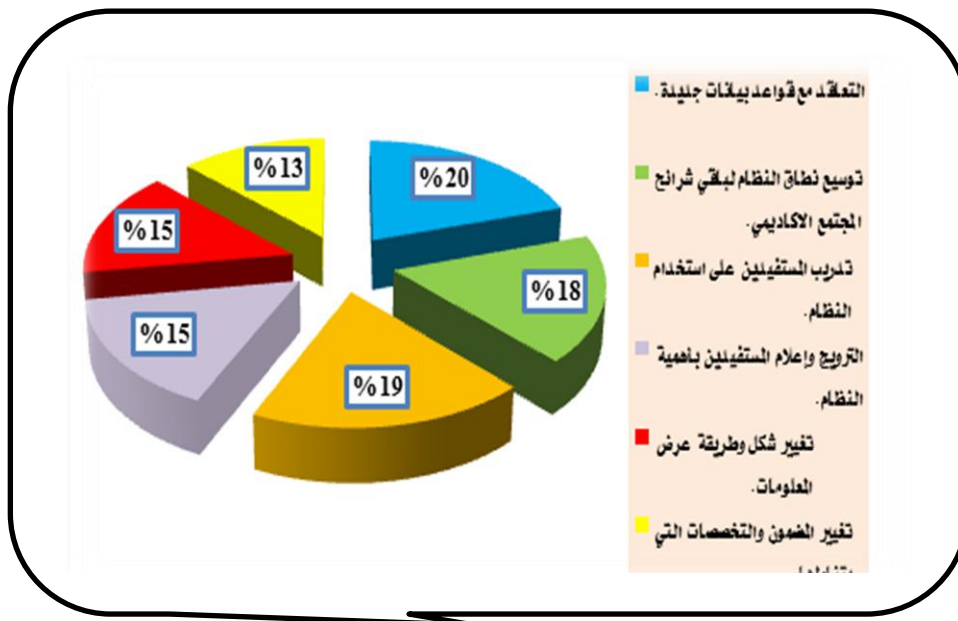
إن وعي الباحث الجزائري بأهمية قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط جعله يتوقع نجاحه، وهو ما يتبين من خلال الشكل رقم: (53) بنسبة 70%، فالباحث الجزائري بحاجة إلى هذا النظام حتى يتسنى له عرض أعماله، والوصول إلى المستجدات العلمية في مختلف المجالات والانفتاح على العالم من خلال الاطلاع على المنشورات المعرفية العالمية، وهذا بالتأكيد إذا ما خضع إلى التحسينات والتحديثات المرجوة مستقبلا من الهيئات الوصية على المشروع، أما نسبة الذين أجابوا بالنفي فكانت 30%. باعتباره مشروع كباقي المشاريع الجزائرية التي تفشل قبل أن تصل إلى الهدف المرجو منها، إلا أن السبب الرئيسي يرجع إلى عدم وعيهم ومعرفتهم بأهمية النظام لنقص الاعلام والمرافقة التحسيسية للمستفيدين من الاشتراك والاستفادة من قواعد بيانات المتاحة.

السؤال رقم (29): ماذا تقترح لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط ؟.

الاقتراحات.		التكرار (Fréquence)	النسبة % (Pourcentage)
1-29 - التعاقد مع قواعد بيانات جديدة.		68	20,11
2-29 - توسيع نطاق النظام لباقي شرائح المجتمع.		60	17,75
3-29 - تدريب المستفيدين على استخدام النظام.		64	18,93
4-29 - الترويج والاعلام بأهمية النظام.		53	15,68
5-29 - تغيير شكل وطريقة عرض المعلومات.		50	14,79
6-29 - تغيير مضمون التخصصات التي يتناولها.		43	12,72
المجموع (Total)		338	100,0

1-29		2-29		3-29		4-29		5-29		6-29		الاختيارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
43,3	52	50,0	56	46,7	56	55,8	67	58,3	70	64,2	77	اختيار
56,7	68	50,0	64	53,3	64	44,2	53	41,7	50	35,8	43	عدم اختيار
100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	100,0	120	المجموع

جدول رقم (54): يبين اقتراحات لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط



الشكل رقم (54): يوضح اقتراحات لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) .

يقترح المستخدمون من الاشتراك بناء على العينة المبحوثة أن النظام يحتاج إلى بعض التحسينات والتغييرات لإنجاح النظام وضمان استمراريته، وهو ما يبينه الشكل السابق حيث يقترح المستخدمون ضرورة التعاقد مع قواعد بيانات جديدة بنسبة 20.11%، كما يرى المبحثن على ضرورة تدريب المستخدمين من قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط على استخدام النظام لعدم الإلمام بتقنيات البحث في مصادر المعلومات الالكترونية، والذي تم التعبير عنه بنسبة 18.93%، وللحكم على مدى نجاح النظام في الوسط الأكاديمي لابد على الجهات الوصية من توسيع الاستفادة من النظام إلى فئات أخرى من الوسط الأكاديمي، حيث عبر أفراد العينة عن ذلك بنسبة 17.75%، في حين يرى أفراد من عينة الدراسة بنسبة 15.68% على ضرورة الإعلام والتوجيه حول القيمة العلمية لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال الملصقات الإشهارية أو من خلال الموقع الالكتروني للجامعة أو من خلال وسائل وتقنيات أخرى، كما يقترح بعض الباحثون تغيير شكل النظام وطريقة عرض المعلومات حتى يتسنى للباحث الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات وهو ما عبر عنه الجدول السابق بنسبة 14.5%، في حين اقترحت نسبة قليلة من أفراد العينة إحداث تغيير على المضمون والتخصص بنسبة 12.72% بغية الارتقاء أكثر بالنظام ليغطي كل التخصصات المعرفية الموجودة بالجامعة الجزائرية.

2-4-1-2- نتائج المحور الثالث :

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الجزئية الخاصة بالمحور الثالث على النحو التالي:

✍ - البحث العلمي بالجامعة الجزائرية دون المستوى المطلوب بنسبة 35% من إجابات عينة الدراسة.

✍ - أبرز العوامل المؤثرة في مستوى البحث العلمي بجامعة المسيلة هي: عدم مطابقة النتائج على الواقع، تدني منحة البحث، قلة مخابر البحث.

✍ - يستخدم المستفيدون من النظام المصادر المتاحة من خلال قواعد بيانات النظام في: إعداد الرسائل الجامعية، البحث العلمي، إعداد المداخلات العلمية.

✍ - تساعد قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في إفادة الباحثين بالمستجدات العلمية بنسبة 37.35% من رأي أفراد عينة الدراسة.

✍ - قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط لا تغطي كل التخصصات المدرسة في جامعة المسيلة وهو ما عبرت عنه نسبة 58.3%.

✍ - تعتبر المعلومات الموجودة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالنسبة للبحث العلمي معلومات مكمل وبديلة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى في نفس الوقت بنسبة 43.62% من إجابات أفراد العينة المدروسة.

✍ - جاءت نسبة 44.13% من عينة الدراسة ترى بان النظام الوطني للتوثيق على الخط أضاف للجامعة الجزائرية إمكانية الحد من نقص مصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية، كما يسمح بتحديث وتطوير الجامعة وهذا ما عبرت عنه نسبة 36.87% من العينة.

✍ - تؤثر قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط على البحث العلمي من خلال: إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات الغير متاحة محليا، زيادة الإنتاج العلمي، تسريع وتيرة البحث العلمي.

✍ - إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج العلمي ضرورة حتمية وهذا ما أكدت عليه نسبة 71.7% من أراء عينة الدراسة.

✍ - ترى نسبة 36.95% أن للمستفيد من الاشتراك في النظام الوطني للتوثيق على الخط دور فعال في إنجاح المشروع من خلال الاقتراحات البناءة والموضوعية

﴿ - مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط سيلقى النجاح مستقبلا حسب إجابات العينة المدروسة بنسبة 70%. ﴾

﴿ - إن تطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط حسب آراء العينة المبحوثة يتم من خلال: التعاقد مع قواعد بيانات جديدة، تدريب المستخدمين على استخدام النظام، توسيع النظام على باقي شرائح المجتمع الأكاديمي. ﴾

3- النتائج العامة للدراسة :

أبرز النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة الميدانية بشقها المتعلق بالاستبيان الموجه للمستخدمين من الاشتراك في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط لمعرفة دراية المستخدمين بخدمات ومزايا قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط ومدى مساهمتها في دعم وتطوير البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، وهذا وفق محاور الاستبيان :

♦ محدودية الاعلام والتحسيس بأهمية قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الوسط الأكاديمي من طرف الهيئات الوصية على المشروع رغم الكم الهائل للمعلومات المتاحة من خلاله مما يؤثر على مستقبل النظام.

♦ غياب برامج ودورات تكوينية حول استخدام قواعد بيانات النظام، عدى عدد قليل من المستخدمين الذين تلقوا دورات تدريبية على مستوى المكتبة المركزية أو عن طريق التعلم الذاتي.

♦ وتيرة الولوج للقواعد بيانات النظام ضعيفة جدا ، وهذا راجع للانشغالات المتعلقة بالتدريس، وإعداد الرسائل الجامعية ومختلف النشاطات العلمية بسبب قلة وعيهم بأهمية قواعد بيانات النظام.

♦ يواجه المستخدمون من النظام صعوبات وعراقيل لغوية وتقنية أثناء البحث في قواعد بياناته أبرز انخفاض سرعة تدفق الانترنت.

♦ تلبى قواعد بيانات النظام حاجيات المستخدمين نسبيا من حيث النوع والشكل والحدثة.

♦ تلعب المكتبات دور فعال في تيسير الاستفادة من قواعد بيانات النظام من خلال إجراءات الاشتراك البسيطة.

♦ تساهم قواعد بيانات النظام في خدمة البحث العلمي من خلال: التقصي عن البحوث المنجزة، إعداد الرسائل الجامعية والمداخلات العلمية، الوصول الى مصادر المعلومات الغير متاحة محليا.

♦ تؤثر قواعد بيانات النظام على البحث العلمي من خلال: تسريع وتيرة البحث العلمي، زيادة الانتاج العلمي.

♦ يتوقف مستقبل نجاح النظام بما تقدمه قواعد بياناته من خدمات تتماشى مع احتياجات المستفيدين، ومن خلال وتيرة الاشتراك والولوج الى قواعد بياناته.

4- الفرضيات على ضوء النتائج:

بناءا على النتائج المتوصل إليها يمكن معرفة مدى تحقق كل فرضية، حسب ما تمليه نتائج المؤشرات المتعلقة بكل فرضية:

4-1- نتيجة الفرضية الأولى:

التي كانت حول دراية المستفيدين بجامعة المسيلة بقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط، ودورها في تحقيق الاستفادة القصوى من خدماته.

✍ - من خلال مؤشرات الفرضية نستنتج بأن الفرضية الاولى للدراسة غير محققة، ومردّها أن المستفيدين من الاشتراك في قواعد بيانات النظام بجامعة المسيلة ليس لهم دراية وقاعدة معرفية كافية حول استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط. لغياب برامج ودورات تدريبية.

4-2- نتيجة الفرضية الثانية:

مفادها دور المكتبات الجامعية المركزية في تيسير الوصول إلى قواعد بيانات النظام الوطني لتوثيق على الخط وأثره على الاستفادة من قواعد بياناته.

بناءا على النسب والمؤشرات نستنتج أن الفرضية الثانية محققة، لأن الرغبة في الحصول على المعلومات من الأسباب التي أدت إلى إشراك المكتبات في إتاحة النظام الوطني من خلال إجراءات الاشتراك البسيطة ، وراجع للإمكانيات التي تتوفي عليه التي تساهم في إجراء دورات تدريبية للمستفيدين من النظام .

4-3- نتيجة الفرضية الثالثة:

التي كانت حول دور ومساهمة النظام الوطني للتوثيق على الخط في تطوير البحث العلمي بالجامعة الجزائرية.

نستنتج من خلال المؤشرات والنسب المعبرة أن الفرضية تحققت إلى حد كبير ، لأن الخدمات التي تقدمها قواعد بيانات النظام تساهم في الوصول مصادر المعلومات بمختلف أشكالها

وأنواعها والغير متاحة محليا، مما يؤدي الى تسريع البحث العلمي وزيادة الانتاج العلمي بالجامعة الجزائرية.

4-4- نتيجة الفرضية الرابعة:

مفادها أن مستقبل النظام يتوقف على وتيرة نمو خدماته بما يتماشى مع احتياجات المستفيدين.

بناء على مؤشراتنا نستنتج أن الفرضية الرابعة محققة نسبيا، لأن مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط سيلقى النجاح مستقبلا حسب العينة المدروسة، من خلال الدور الفعال للمستفيدين من اقتراحات بناءة ووعيمهم بضرورة انشاء قاعدة بيانات للإنتاج الفكري الوطني.

خاتمة



لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة كاملة عن واقع استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف المستفيدين من هذا النظام في جامعة المسيلة ومدى الاستفادة منه في ميدان البحث العلمي.

الملاحظ من خلال هذه الدراسة أن اغلب المستفيدين من النظام ليس لديهم دراية ومعرفة كافية بما هو متاح على النظام الوطني للتوثيق على الخط وهذا لنقص الإعلام والتحسيس بأهمية النظام وغياب البرامج والدورات التدريبية حول طريقة استخدامه، كما أن غالبية مستخدميه يوظفون مصادر المعلومات التي توجد في هذا النظام في مجال تخصصهم وهو ميدان البحث العلمي، وهذا لما يتميز به من سرعة ومجانية في الوصول إلى المعلومات الموجودة في قواعد بياناته.

كما تبين الدور الفعال الذي تلعبه المكتبات الجامعية في تيسير الاشتراك في النظام الوطني للتوثيق على الخط باعتبارها شريك أساسي في نجاح هذا المشروع، كما أن إجراءات الاشتراك البسيطة تساهم في الرفع من عدد مشتركين ومستخدمي هذا النظام في الوسط الأكاديمي.

كما تساهم المعلومات المتاحة من خلال قواعد بيانات النظام سواء المشترك فيها أو التي هي في قيد الاشتراك أو قواعد البيانات الوطنية إلى الوصول إلى مصادر المعلومات الغير متاحة محليا، كما تستثمر هذه المصادر في إعداد الرسائل والمداخلات العلمية وتسريع وزيادة وتيرة البحث العلمي من خلال تحديث وتطوير الجامعة.

من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن الخروج بالعديد من الاقتراحات التي تساهم في تطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط أهمها:

- ♦ وضع برامج تعريفية وتحسيسية بأهمية النظام من خلال زيادة وتنوع قنوات الإعلام.
- ♦ تحسين وتحيين واجهة استخدام النظام.
- ♦ تذليل الصعوبات والعراقيل التي تعترض الاستخدام الفعال لقواعد بيانات النظام.
- ♦ وضع دليل في متناول المستفيدين لتسهيل عملية الوصول إلى المعلومات بسهولة وسرعة.
- ♦ إجراء دورات تدريبية حول استخدام النظام من طرف الهيئات الوصية.
- ♦ دعم وإشراك المكتبة الجامعية في تسيير النظام ورسم الاستراتيجيات المستقبلية للنظام.
- ♦ إتاحة النظام لباقي شرائح المجتمع الأكاديمي.
- ♦ تشجيع المؤسسات الأكاديمية على إنتاج قواعد بيانات وطنية لكي لا يقتصر النظام فقط على استخدام قواعد البيانات الأجنبية.

♦ ضرورة التعاون بين مختلف الهيئات المشرفة في إنجاز، وإدارة وتسيير النظام من جميع النواحي الفنية، التقنية، المالية، والقانونية، فليس من يكون الأول في الميدان، ولكن من سيحقق الهدف من وراء هذا المشروع.

موضوع هذه الدراسة بحاجة إلى مزيد من الدراسات خاصة وأن مشروع النظام الوطني لا يزال في بدايته هذا من جهة، ومجال التوثيق على الخط وقواعد البيانات يشهد تسارعا كبيرا سواء على مستوى الإنتاج أو الاهتمام بمختلف الجوانب.

الببليو غرافية 

1- المصادر:

المصادر المرجعية:

أ - بالغة العربية:

- 1- البنهاوي، محمد أمين. معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي-عربي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1985. 296 ص.
- 2- راتب، أحمد هزار؛ أبو نصري، جميل قاموس زاد الطلاب: عربي-عربي. بيروت: دار الراتب الجامعية، [د.ت]. بيروت: دار الراتب الجامعية، [د.ت].
- 3- سيد، حسب الله؛ أحمد، محمد الشامي. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات و الحاسبات إنجليزي-عربي. مج.3. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. 2369 ص.
- 4- قنديلجي، عامر إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت. عمان: دار المسيرة، 2003. 584 ص.

ب - بالغة الأجنبية:

- 5-SERGE, Cacaly. *dictionnaire de l'information*. 2^{eme} Ed Paris: Armand Colin, 2004. p.274.

2- الكتب :

ب - بالغة العربية:

- 6- أبو بكر، مصطفى محمود. *مناهج البحث العلمي*. الإسكندرية: الدار الجامعية، 2009. 306 ص.
- 7- أحمد، سيد رحاب فايز. *مصادر الدوريات الالكترونية على شبكة الانترنت: ماهية، قضايا النشر، مصادر الإيجاد*. الرياض: مكتبة فهد الوطنية، 2010.
- 8- إبراهيم، السعيد مبروك. *المكتبات الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات*. الإسكندرية: دار الوفاء، 2009. 367 ص.
- 9- الحداد، فيصل عبد الله حسن. *خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003. 508 ص.
- 10- الرشيد، بشير صالح. *مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة*. القاهرة: الكويت؛ الجزائر: دار الكتاب، 2000. 288 ص.
- 11- الرفاعي، عبد المجيد. *المعلومات بين النظرية والتطبيق*. دمشق: دار الإعلام، 1995.

- 12- اللحج، أحمد عبد الله ؛ أبو بكر، مصطفى محمود. البحث العلمي: تعريفه- خطواته- مناهجه- المفاهيم الإحصائية. الإسكندرية: الدار الجامعية، 2002. 305ص.
- 13- الحجاوي، هيفاء أيوب. قواعد البيانات: المعايير والتقويم. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2001. 271ص.
- 14- الحفناوي، فاروق علي. قانون البرمجيات دراسة معمقة في الأحكام القانونية لبرمجيات الكمبيوتر. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001. 633ص.
- 15- الحمامي، علاء حسين ؛ العاني، عبد العزيز سعد. مفاهيم وتطبيقات تكنولوجيا قواعد البيانات. الأردن: دار إثراء للنشر والتوزيع، 2008. 544ص.
- 16- السالمي، علاء عبد الرزاق محمد. أتمتة المكتبات المتقدمة. عمان: دار وائل للنشر، 2008. 396ص.
- 17- السمرائي، إيمان فاضل؛ أبو عجمية، يسرى أحمد. قواعد البيانات ونظم المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009. 250ص.
- 18- مبارك، محمد الصاوي محمد. البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992. 357ص.
- 19- القاسم، شادي محمود. مهارات استخدام قواعد المعلومات الالكترونية في المكتبات. عمان: أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، 2009. 448ص.
- 20- المنظمة العربية للتنمية الإدارية. البحث العلمي ومشكلاته في الوطن العربي. القاهرة، الشارقة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006.
- 21- النجار، رضا محمد محمود. المراجع الالكترونية المتاحة على الانترنت: الخصائص والفئات، معايير التقييم، الإدارة والخدمة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009. 274ص.
- 22- النقيب، متولي. مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية. القاهرة: الدار المصرية، 2008. 304ص.
- 23- النوايسية، غالب عوض. خدمات المستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان : دار الصفاء، 2000. 368ص.

- 24- النوايسية، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010. 424ص.
- 25- الهجرسي، سعد محمد. المكتبات والمعلومات والتوثيق . الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1998. 227ص.
- 26- بدر، أحمد؛ عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. القاهرة: دار غريب، 2001. 396ص.
- 27- بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد، 2008. 374ص.
- 28- بن السبتي، عبد الملك. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري، 2004. مج. 1. 196ص.
- 29- بوعزة، عبد المجيد. المكتبات الرقمية وتحديات الحاضر والمستقبل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006.
- 30- تنمية مجموعات المصادر الإلكترونية: دليل علمي. الرياض: مكتبة فهد الوطنية. {د.ق}.
- 31- حسن، سعيد أحمد. المكتبات وأثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991. 176ص.
- 32- حسن، عبد الباسط محمد. أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبة، 1998. 583ص.
- 33- حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. القاهرة: دار غريب، 1983. 255ص.
- 34- حمدي ، أمل وجيه. المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. 248ص.
- 35- جودة، محفوظ. أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية. عمان: دار زهران، 2010. 320ص.
- 36- عبد الحق، رشيد. المصطلحات العربية في علوم المعلومات. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 1983. 242ص.
- 37- خير الله، عمار. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002.

- 38- خليفة، شعبان عبد العزيز؛ العايدى، محمد عوض. المواد السمعية البصرية والمصغرات الفلمية في المكتبات ومراكز المعلومات. ط.2. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 1997.
- 39- دليو، فضيل. أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 1999. 27 ص.
- 40- سيد، درويش أمين. المرجع الكامل لخدمة الانترنت. سوريا: [د،ن]، 2000.
- 41- شفيق، محمد. الخطوات المنهجية لإعداد البحوث. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1985. 310 ص.
- 42- صوفي، عبد اللطيف. مصادر المعلومات، أنواعها، أصول واستخدامها واتجاهاتها الحديثة. دمشق: دار طلاس. 1988. 336 ص.
- 43- صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة، 2001. 264 ص.
- 44- صوفي، عبد اللطيف. - دراسات في المكتبات والمعلومات. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001. 376 ص.
- 45- عابدة، حسان حسين. استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2005. 246 ص.
- 46- عبيدات، محمد؛ أبو نصار، محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد والمداخل والتطبيقات. عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 1999.
- 47- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005. 254 ص.
- 48- عبد الهادي، محمد فتحي. أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. 415 ص.
- 49- عبد المعطي، محمد عساف. التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي. عمان: دار وائل، 2002. 242 ص.
- 50- عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد. أساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. ط.4. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010. 392 ص.

- 51- عليان، ربحي مصطفى؛ أبو عجمية يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005. 300 ص.
- 52- عوابدي، عمار. مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في العلوم القانونية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1987. 295 ص.
- 53- فاروق، محمد أحمد الأباصيري. عقد الاشتراك في قواعد المعلومات. القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2002. 220 ص.
- 54- قباري، محمد إسماعيل. مناهج البحث في العلوم القانونية. الإسكندرية: [د، ن]، 1982.
- قدورة، وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006.
- 55- قنديلجي، عامر إبراهيم. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000. 345 ص.
- 56- قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر، 2008. 390 ص.
- 57- شاهين شريف كامل. مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية. 2000. 351 ص.
- 58- مصباح، عامر. منهجية البحث العلوم السياسية والإعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008. 247 ص.
- 59- همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء، 2008. 382 ص.
- 60- يوسف، عاطف. صعوبات استخدام الباحث للمكتبة الالكترونية. رسالة المكتبة، 2000.

م ب - باللغة الأجنبية:

- 61- ACCART, Jean Philipe. **le métier de documentaliste**. 3^{eme} Ed Paris: édition du cercle de librairie, 2008. p.452.
- 62- BENSOUSSAN, Alain. **informatique télécoms, Internet**. Paris: édition Francis Lefebvre. p.925.
- 63- DLAUNAY, Guillaume. **La Place De La Bibliotheconome Dans Lorganisation Deconnaissances Et Les Classification**. paris. ensib. 2010. 243 p.
- 64- DANIEL, Martin. **technique avance pour bases de donnees**, paris :dunod, 1996. p.135 .

- 65-FREDERIC, Wegnez Leon. **introduction a l'informatique**. Paris: Ed.Eyrolles, 1980. p.216.
- 66-OTLET, Paul. **Traite de documentation : le livre sur le livre : theorie et pratique. bruxelle** : Edition mundaneum, palais mondial, 1934. p. 30.
- 67-NORMAN, Polansky. **Social work research**. Chicago: university of Chicago press, 1975. P.303.
- 68-MARIE-FRANCE, Blanquet. **Industrie de l'information**. Paris: ESF éd, 1992. p.239.
- 69-MONTAGUE HARROD, Leonard. **The librarians glossary of terms in librarianship**. Michigan: We edition, 1977. p.285.
- 70-PIERRE, Catala. **rapport de synthèse Banques de données et droit d'auteur**. Paris: litec, 1987. P.128.

3-المجلات:

أ - باللغة العربية:

ب - مقالات الدوريات :

- 71- إبراهيم، سليمان محمد. « قسم المعلومات بصحيفة الأهرام ». في مجلة الاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات. ع.3. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995.
- 72- الجابري، سيف بن عبد الله. « المكتبة الرقمية ودورها في بناء وتطوير مجتمع المعرفة ». في المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية. مسقط: جامعة السلطان قابوس. مج.2، 2007.
- 73- الرشيد، عبد الله أحمد. « دعم البحث العلمي ». في مجلة العلوم والتقنية. ع.41، 1997. ص.ص: 45-49.
- 74- بطوش، كمال. « المكتبة الجامعية الافتراضية: ترف تكنولوجيا أم خيار مستقبلي؟ ». مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع. مج.2، ع.2، 2005. ص.33.
- 75- بن أعراب، عبد الكريم. « مستقبل البحث العلمي في الجزائر ». مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر. ع.13، 2003.
- 76- سيدو، أمين سليمان. « دارسات في أنواع المكتبات ». مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. مج.3، 2008.

77- نابتي، محمد الصالح. «الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية: واقع المكتبات الجامعية الجزائرية». في مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع. مج.3، ع.2، ديسمبر 2010.

78- عبد العزيز، عبد القادر. «التوثيق: المنهجيات والنظم في علم تحليل الوثائق». مجلة المعلوماتية، ع.14، 2006. ص.35.

79- عنبر محمود. «مصادر المعلومات الرقمية المتاحة على شبكة الانترنت. في المجلة العربية للعلوم والمعلومات، 2003، ع.2، ص.ص: 56-64.

80- مسرورة، محمود. «المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر ومعطيات الواقع: الشبكة الأكاديمية للبحث ARN كنموذج». في مجلة المكتبات و المعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، (جانفي 2005). ص.ص. 113-140.

ب - باللغة الأجنبية:

81-BOUNADJA, Kamel. «L'information professionnelle et stratégique à travers les BDD nationales». In: Rev. Recherche d'information scientifique et technique, n°2, 1995.

82-HRECHE Othmane. «SNDL système national de la documentation en ligne». 2eme Séminaire sur SNDL. Alger. mai.2010.

4- الرسائل والأطروحات الجامعية:

ب - باللغة العربية:

أ - أطروحات الدكتوراه:

83- بطوش، كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة وهران. الجزائر، قسنطينة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، 2003.

84- صابة، محمد الشريف. برمجة النفقات في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومكانتها في سياسة الميزانية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2008. ص.187.

85- عبادة، شهرزاد. النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء، الكيمياء والرياضيات بكلية العلوم في جامعة منتوري. مذكرة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2005. 329 ص.

ب- رسائل الماجستير:

86- بن طاهر، فضيلة. مساهمة منهجية لضبط الأعمال البحثية الجارية: تقديم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الأعمال. مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008. 117 ص.

87- بطوش، كمال. المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر. مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم المكتبات، 1994. 194 ص.

88- نعيمة بن ضيف الله. دور المكتبات الجامعية في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 08 ماي 1945. مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، علم المكتبات، 2006. 259 ص.

89- معمر، جميلة ریحان المولودة. البحث العلمي ودور تكنولوجيا المعلومات والانترنت في تطويره: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، علم المكتبات، 2001.

باللغة الأجنبية:

90-FARGIER, Nathalie. Consortium de bibliothèques et acquisition de périodiques électroniques : l'exemple de la bibliothèque de l'université de 94-Yale et du North East Research Libraires Consortium. Mem. : Conservateur des bibliothèques : ENSSIB : 2001, p. 21. URL: <http://www.enssib.fr/bibliotheque/documents/dcb/fargier.pdf>

5- الأدلة:

أ - باللغة العربية:

91- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة المسيلة: الدليل التوجيهي للجامعة، 2013. 15 ص.

ب - باللغة الأجنبية:

92-BRIGITTE, Van Dorsselaere. thieffry et associés: guide juridique de l'informatique. paris :Dunod ,1990.

6- القوانين والمراسيم:

93- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مشروع القانون المعدل والمتمم للقانون رقم 11/98 المؤرخ في 23 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، 1998-2002، التقرير العام، ماي 2007. ص.ص: 3-11.

94- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار رقم: 154 المؤرخ في: 14 ماي 2012، المتضمن إنشاء لجنة وطنية للموارد الوثائقية لفائدة مؤسسات التعليم العالي والبحث ويحدد مهامها وتشكيلها، المادة 3. 03 ص.

95- الجزائر، وزارة التعليم العالي، القرار رقم: 12/153 المؤرخ 14 جويلية 2012، المتضمن إنشاء فهرس مركزي للمذكرات والأطروحات ويحدد كفاءات تزويده واستعماله. 02 ص..

96- الجزائر، مرسوم تنفيذي رقم 12-361 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1433 الموافق ل: 8 أكتوبر سنة 2012، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي 01-274 المؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001، والمتضمن إنشاء جامعة المسيلة. الجريدة الرسمية. ع. 57، 2012. 7 ص.

7 -التقارير:

97- الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة المسيلة، حصيلة السنة الجامعية 2013/2014 والدخول الجامعي 2013/2014. تقرير مجلس الإدارة: 2014/02/14. جامعة المسيلة.

98- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة المسيلة: المكتبة المركزية، إحصائيات المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) على مستوى المكتبة المركزية لجامعة المسيلة ديسمبر 2014. 02 ص.

8- الجرائد:

99- جريدة الخبر. « وضع نظام وطني للتوثيق على الخط في خدمة الباحث ». [متاح على الخط]:

<http://www.Alkhabar.ma>

.زيارة يوم: 2014/04/15، على الساعة: 21:05.

100- أحمد، مها احمد إبراهيم. «الوصول الحر للمعلومات المفهوم الأهمية والمبادرات». [متاح على الخط]: <http://www.alvasseer.net/vb/showthread.php=10209>. زيارة يوم: 2014/04/09. على الساعة 16:14.

101- البرنامج الأوروبي لدعم التعليم العالي. «الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية: RIBU Reseau Regional Interbibliotheques Universitaire. [متاح على الخط]: <http://60gp.oveh.net/~ribu.dz>. زيارة يوم: 2014/03/24، على الساعة 15:30.

102- المحنط، يوسف، الحمزة، منير. «مشروع الشبكة الأكاديمية البحثية: ARN»، بحث مقدم في إطار مقياس شبكة نظم المعلومات. قسنطينة: [د.ن.]، 2006-2007. [متاح على الخط]: <http://www.scribd.com/doc/4782661/arn>. زيارة يوم: 2014/04/13، على الساعة 23:14.

103- أنور، عبد القادر عبد العزيز الرشيد. «التوثيق: المنهجيات و النظم في علم تحليل الوثائق». في مجلة المعلوماتية. [متاح على الخط]: <http://informatics.gov.sa/details.php?id142>.

زيارة يوم: 2014/02/04. على الساعة 20:35.

104- دخيل الله الخثعمي، مسفرة. «المكتبات الرقمية» في مجلة المعلوماتية. ع.10. [متاح على الخط]: <http://informatics.gov.sa>.

زيارة يوم: 2014/04/21. على الساعة 14:08.

105- بنت فهد، المبيرك هيفاء. «التعليم الالكتروني: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الالكتروني مع نموذج مقترح في: نموذج مفتوح في: ندوة مدرسة المستقبل. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود». [متاح على الخط]: <http://informatics.gov.sa>. زيارة يوم: 2014/02/24. على الساعة 22:35.

106- بورنان، إبراهيم؛ شارف، عبد القادر. «واقع أنشطة البحث العلمي و التطوير في الدول العربية: حالة الجزائر». [متاح على الخط]: <http://informatics.gov.sa>.

<http://informatics.gov.sa>. زيارة يوم: 2014/04/16. على الساعة 21:15.

107- بوعزة، عبد المجيد صالح. «التدفق المعلوماتي والغرق المعرفي: دراسة للمظاهر والتأثيرات وسبل التصدي مع الإشارة إلى حالة الوطن العربي الإسلامي». في مجلة الملك فهد الوطنية. [متاح على الخط]:

<http://www.ktni.org.sa/idarat/KFNLJOURNAL:m152/PDF/4.PDF/>

زيارة يوم: 2014/03/12. على الساعة 21:25.

108- جيروم، شاهين. «البحث في خطر». [متاح على الخط]:

[http://www. Almustaqbal.com/archive/1234=cvhg.html](http://www.Almustaqbal.com/archive/1234=cvhg.html)

زيارة يوم: 2014/02/12، على الساعة 20:54.

109- راجح، نوال بنت عبد العزيز. «النشر الإلكتروني أثره على تنمية وبناء المجموعات في المكتبات

السعودية». [متاح على الخط]:

http://www.kfnl.org.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/m9-1/Main.htm

زيارة يوم: 2014/01/08. على الساعة 22:32.

110- صالح، حسين محمود. «الانترنت والبحث العلمي». [متاح على الخط]:

<http://informatics.gov.sa/section.php?id=32>

زيارة يوم: 2014/02/11. على الساعة 19:20.

111- قواعد المعلومات الالكترونية في الجامعات العربية: توافرها واستخدامها. [متاح على الخط]:

http://Wwwarabicwata.Org/Arabic/The_Wata_Library/Research_Papers_And_Studies/Excerpts_From_Papers.

زيارة يوم: 2014/03/15. على الساعة 11:45.

112- كردي، أحمد السيد. «أنواع مصادر المعلومات الالكترونية». [متاح على الخط]:

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/tags/6109/posts>

زيارة يوم: 2014/03/02. على الساعة 20:10.

113- محمود، حسن أبو المعاطي. «الدوريات الالكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي».

[متاح على الخط]: <http://informatics.gov.sa/dbook.php?id=2370>.

زيارة يوم: 2014/03/13، على الساعة 21:43.

114- مالك، الطيب محمد، عز الدين. «دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد

الإسلامي». [متاح على الخط]: www.kantja.com. زيارة يوم: 2014/04/10، على الساعة 18:10.

115- مهرداد، الزبير. «البحث العلمي وامتلاك التقنية». [متاح على الخط]:

<http://www.khayma.com>. زيارة يوم: 2014/04/20، على الساعة 22:34.

116- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة المسيلة. «مشاريع البحث في جامعة

المسيلة». [متاح على الخط]: WWW.univmsila.dz/umvfr/index.php/recherche-

[scientific/projets-de-recherche/ 300-projets-de-recherche-2014.](http://WWW.univmsila.dz/scientifique/projets-de-recherche/300-projets-de-recherche-2014)

زيارة يوم: 2014 /04/17، على الساعة 22:32.

10 - متفرقات:

117- معلومات مستقاة من خلال مقابلة مع المدير العام للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي. يوم: 2014/03/10.

118- معلومات مستقاة من خلال المقابلة مع المسئول على المشروع على مستوى المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي. يوم: 2014/03/07.

119- معلومات مستقاة من خلال مقابلة مع السيد قادري علاوة مدير المكتبة المركزية لجامعة المسيلة. يوم: 2014/01/14. على الساعة 14:23.

قائمة الجداول



✍ قائمة الجداول:

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	قواعد البيانات المشترك بها.	56
02	المستفيدين من النظام على مستوى جامعة المسيلة.	68
03	توزيع المستفيدين على الكليات والتخصصات العلمية للجامعة.	69
04	يبين مشاريع البحث في جامعة المسيلة.	84
05	يبين تطور مشاريع البحث بجامعة المسيلة.	85
06	يبين مخابر البحث في جامعة المسيلة.	85
07	يبين البيانات الخاصة بتوزيع استمارة الإستبانة.	111
08	يبين المجتمع الكلي للدراسة.	112
09	يبين عينة الدراسة.	114
10	يبين الأساتذة المحكمين للاستمارة الإستبانة.	115
11	يبين عدد الاستمارات الموزعة المسترجعة والمعتمدة.	118
12	يبين جنس العينة.	121
13	يبين سن العينة.	122
14	يبين المستوى الأكاديمي لأفراد عينة الدراسة.	124
15	يبين مكان العمل أو الدراسة.	125
16	يبين معرفة الباحث الجزائري بالتوثيق على الخط.	127
17	مدى استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الباحثين.	129
18	أسباب استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.	129
19	مدى ملائمة طرق إتاحة المعلومات من طرف النظام.	131
20	أسباب ملائمة طرق إتاحة المعلومات من خلال النظام.	132
21	مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية التنوع.	133
22	مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية الشكل.	134
23	مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية الحداثة.	135
24	وتيرة استخدام النظام.	136
25	نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).	137
26	قواعد البيانات الأكثر استعمال من طرف الباحثين.	138
27	أسباب الاعتماد على قواعد بيانات النظام.	139

✍ قائمة الجداول:

140	اللغة المحبذ استعمالها من طرف الباحثين.	28
141	أسباب استخدام اللغة.	29
142	إمكانية تلقي دورة تدريبية على استخدام النظام.	30
144	طرق ووسائل إجراء دورات تدريبية حول استخدام النظام.	31
145	صعوبات استخدام النظام.	32
146	يوضح أسباب صعوبات استخدام النظام.	33
148	عوائق استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.	34
151	دور المكتبة المركزية في الجامعة.	35
152	أثر المكتبة المركزية على البحث العلمي.	36
154	أسباب إتاحة قواعد بيانات من خلال المكتبات الجامعية المركزية.	37
155	نظرة الباحث إلى إجراءات الاشتراك في (SNDL) من طرف المكتبة المركزية.	38
156	أثر إتاحة المكتبة المركزية للنظام على البحث العلمي بالجامعة.	39
158	مساهمة المكتبة المركزية في تيسير الوصول لقواعد بيانات النظام (SNDL).	40
160	مستوى البحث العلمي حسب رأي الباحثين.	41
161	العوامل المؤثرة في مستوى البحث العلمي.	42
163	مجالات استخدام مصادر المعلومات التي يقدمها النظام.	43
164	دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.	44
165	تغطية قواعد بيانات النظام للتخصصات المدرسة.	45
167	مكانة المعلومات الموجودة بقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.	46
168	النتائج التي تحققها قواعد بيانات النظام للجامعة الجزائرية.	47
170	أثر قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) على البحث العلمي.	48
171	نظرة الباحث حول إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري في الجزائر.	49
172	أسباب إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري الجزائري.	50
174	أسباب عدم إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري في الجزائر.	51
175	دور الباحث في إنجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).	52
176	مدى نجاح مشروع النظام الوطني حسب رأي الباحث الجزائري.	53
177	اقتراحات لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL.	54

قائمة الأشكال



قائمة الأشكال:

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	يوضح قواعد البيانات قيد الاشتراك.	57
02	يوضح المنتجات الوطنية.	58
03	يوضح الفهرس الموحد للأرصدة الوثائقية.	59
04	يوضح البوابة الوطنية للإشعار عن للأطروحات.	60
05	يوضح البوابة الالكترونية للدوريات العلمية الجزائرية.	60
06	يوضح واجهة الاستقبال.	61
07	يوضح نافذة إدخال اسم المستخدم والرقم السري.	62
08	يوضح صفحة الإدارة.	62
09	يوضح قائمة المجالات المتاحة.	63
10	يوضح المجتمع الكلي للدراسة حسب الرتب العلمية.	113
11	يوضح المجتمع الكلي للدراسة حسب كليات ومعاهد الجامعة.	113
12	يوضح الاستثمارات الموزعة المسترجعة والمعتمدة.	118
13	يوضح جنس العينة.	122
14	يوضح سن العينة.	123
15	يوضح المستوى الأكاديمي لأفراد عينة الدراسة.	124
16	يوضح مكان العمل أو الدراسة.	126
17	يوضح معرفة الباحث الجزائري بالتوثيق على الخط.	128
18	يوضح أسباب استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.	130
19	يوضح مدى ملائمة طرق إتاحة المعلومات من طرف النظام.	131
20	يوضح أسباب ملائمة طرق إتاحة المعلومات من خلال النظام.	132
21	يوضح مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية التنوع.	133
22	يوضح مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية الشكل.	134
23	يوضح مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية الحداثة.	135
24	يوضح وتيرة استخدام النظام.	136
25	يوضح نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).	137
26	يوضح قواعد البيانات الأكثر استعمال من طرف الباحثين.	138
27	يوضح أسباب الاعتماد على تلك القواعد.	140
28	يوضح اللغة المحبذ استعمالها من طرف الباحثين.	141

قائمة الأشكال:

142	يوضح أسباب استخدام اللغة.	29
143	يوضح إمكانية تلقي دورة تدريبية على استخدام النظام.	30
144	يوضح طرق ووسائل إجراء دورات تدريبية حول استخدام النظام.	31
145	صعوبات استخدام النظام.	32
147	يوضح أسباب صعوبات استخدام النظام.	33
148	عوائق استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.	34
151	دور المكتبة المركزية في الجامعة.	35
153	أثر المكتبة المركزية على البحث العلمي.	36
154	أسباب إتاحة قواعد بيانات النظام من خلال المكتبات الجامعية المركزية.	37
155	نظرة الباحث إلى إجراءات الاشتراك في (SNDL) من طرف المكتبة المركزية.	38
157	أثر إتاحة المكتبة المركزية للنظام الوطني على البحث العلمي بالجامعة.	39
158	مساهمة المكتبة المركزية في تيسير الوصول لقواعد بيانات النظام (SNDL).	40
160	مستوى البحث العلمي حسب رأي الباحثين.	41
162	العوامل المؤثرة في مستوى البحث العلمي.	42
163	مجالات استخدام مصادر المعلومات التي يقدمها النظام.	43
165	دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.	44
166	تغطية قواعد بيانات النظام للتخصصات المدرسة.	45
167	مكانة المعلومات الموجودة بقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.	46
169	النتائج التي تحققها قواعد بيانات النظام للجامعة الجزائرية.	47
170	أثر قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط على البحث العلمي.	48
171	نظرة الباحث حول إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري في الجزائر.	49
173	أسباب إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري الجزائري.	50
174	أسباب عدم إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري في الجزائر.	51
175	دور الباحث في إنجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).	52
176	مدى نجاح مشروع النظام الوطني حسب رأي الباحث الجزائري.	53
178	اقتراحات لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL.	54

كشاف الأعلام

✍ أ - الأعلام باللغة العربية:

- أنور، عمر.ص.93.
- البنهاوي، محمد أمين.ص. 42.
- الحداد، فيصل عبد الله حسن.ص.63.
- بن رزيق، جمال.ص.82.
- بن طاهر، فضيلة.ص. 10.
- بوضياف، محمد.ص.11.
- بوتفليقة، عبد العزيز.ص.109.
- بلعباس، عبد الحميد.ص.11.
- رمال، محمود.ص.34.
- حمولي، جميل.ص.11.
- عباددة ، حسان حسين.ص. 36.

✍ ب - الأعلام باللغة الأجنبية:

- BRADFORD ،Samuel. p.42.
- CAROLYN ،Ulrich.p.46 .
- Albert, Cook .56.
- FREUD، Sigmund .p.56.
- JOHN، Libbey.p. 56.
- LANCASTER , Fredrk.p.64 .
- LA FONTAINE, Henri.p.41 .
- Newton،Isaac. p.91.
- OTLET، Paul.p . 41 .

الملاحق



جامعة وهران السانيا
كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية
قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

استمارة الإستبانة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية تخصص:

تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات

تحت عنوان:

دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالمكتبات
الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي
دراسة ميدانية بجامعة المسيلة

على هذا الأساس نسعى للحصول على المعلومات اللازمة والخاصة بدور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي وهذا الأمر لا يتحقق بدون تعاونكم معنا وهذا من خلال ملئ الاستمارة المرفقة بما يستحق من عناية حتى تكون نتائج الدراسة أكثر دقة.

ونتعهد لكم بأن الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة x أمام الجواب الصحيح وتقديم الإجابات الصحيحة في أماكنها.

تحت إشراف الاستاذ:

من إعداد الطالب:

أ.د عبد المالك بن السبتي

صغيري ميلود

❖ بيانات شخصية:

الجنس	ذكر : ☐	أنثى: ☐
السن	أقل من 35 سنة: ☐	ما بين: 35-45 سنة: ☐
	أكثر من 45 سنة: ☐	
الدرجة العلمية	أستاذ جامعي: ☐	طالب مسجل في الدكتوراه: ☐
	طالب دكتوراه LMD: ☐	طالب ماجستير: ☐
مكان العمل أو الدراسة	كلية التكنولوجيا: ☐	كلية الرياضيات والإعلام الآلي: ☐
	كلية الاقتصاد: ☐	كلية العلوم الانس: ☐
	الآداب: ☐	كلية ☐ وم: ☐
	معهد تسيير التقنيات الحضرية: ☐	معهد النشاطات الب: ☐

المحور الأول: نظرة الباحثين للنظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL). ومدى اعتمادهم عليه في نشاطهم البحثي؟

1- ماذا يمثل لك للتوثيق الخط ؟

- المنشورات العلمية على الخط. ☐ - الدوريات الالكترونية على الخط. ☐
- الكتب الالكترونية. ☐ - قواعد البيانات على الخط. ☐

أخرى حددها:

2- هل تستخدم النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب: نعم فهل ذ لك إلى:

- تنوع مصادر المعلومات. ☐ - حداثة المعلومات وآنيته. ☐
- سهولة الوصول إليها. ☐ - مجانية الوصول إلى المعلومة. ☐
- أسباب أخرى حددها:

3- هل يتيح النظام طرق بحث ملائمة للوصول إلى المعلومة؟

نعم ☐ لا ☐

✓ في حالة الإجابة ب: نعم فما هي أسباب ذلك:

- يتناول جميع التخصصات. ☐ - مقدم بشكل واضح سهل الاستعمال. ☐
- أسباب أخرى أذكرها:

4- هل يلبي النظام احتياجات البحث من ناحية؟

- التنوع: - معلومات النص الكامل. ☐ - معلومات ببليوغرافية. ☐
- الشكل: - كتب ☐ - دوريات. ☐
- - مقالات. ☐
- الحدثة: - معلومات أنية. ☐ - معلومات متقدمة. ☐

5- ما هي وتيرة استخدامك لهذا النظام؟

- دائما. ☐ - أحيانا. ☐
- نادرا. ☐

6- هل نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)؟

- مرضية. ☐ - نوعا ما. ☐
- غير مرضية. ☐

7- ماهي قواعد البيانات الأكثر استعمالا من طرفكم؟

الاختيار (X)	قاعدة البيانات	الاختيار (X)	قاعدة البيانات
☐	WEB REVEUE	☐	PNST
☐	JSTOR	☐	AIP(American Insitut of Physics)
☐	Karger	☐	ASP
☐	Materials	☐	Bentham

	Medline		BSP
	Project Muse		CAIRN
	IOP Science		DALLOZ Revues
	Sage		DALLOZ Bibliothèque
	Science Direct		CAS (Chemical abstract)
	SCOPUS		INIS
	EBSCOhost		IOP
	SpringerLink		IOS Press
	Taylor & Francis		John Libbey
	Wiley-Blackwell		OUP (Oxford university press)
	Informa World		Techniques de l'Ingénieur
	Researcher ID		AAAS (Science)
	STATREF		ProQuest
	SpringerProtocols		Wiley InterScience
			LIBHUB

أخرى أذكرها:

وهل ذلك راجع إلى:

- ☐ - شموليتها لجميع التخصصات. ☐
- مواكبتها للمستجدات الحاصلة في موضوع التخصص. ☐

المحور الثاني: صعوبات استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط
SNDL.

8- ما هي اللغة المحبذ استعمالها أثناء البحث في قواعد بيانات النظام (SNDL)؟.

- العربية. ☐ - الفرنسية. ☐
- الإنجليزية. ☐

ولماذا هذه اللغة؟

- التمكن الجيد من استعمالها. ☐ - اللغة التي يفهمها الجميع. ☐

- اللغة المستعملة عالميا. ☐ - استخدامها أثناء التدريس. ☐

09- هل تلقيت دورة تدريبية على طريقة استخدام النظام؟

- نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل تم ذلك من خلال:

- دورة تدريبية على مستوى المكتبة المركزية. ☐ - دورة تدريبية من طرف CERIST. ☐
- من خلال أدلة إرشادية. ☐ - من خلال دورة تدريبية عن بعد. ☐
- من خلال الاستعانة بالزملاء. ☐ - تعلم ذاتي. ☐

10- هل تجد صعوبة في استخدام قواعد بيانات النظام؟

- نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب:نعم فذلك يعود إلى:

- نقص المعلومات حول استخدام النظام. ☐ - الغموض في واجهة النظام. ☐
- عدم الإلمام بتقنيات البحث على الخط. ☐ - لغة النظام غير ملائمة للبحث. ☐
- لا يخدم بعض التخصصات. ☐
- أسباب أخرى حددها:.....

11- ماهي عوائق استخدام قواعد بيانات (SNDL) من طرفكم؟

- الأسباب اللغوية. ☐ - عوائق تقنية. ☐
- انخفاض سرعة تدفق الانترنت. ☐

المحور الثالث: دور المكتبات الجامعية في تيسير الوصول لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).

12- كيف ترى دور المكتبة المركزية داخل الجامعة ؟

- القيام بمهام الجامعة. ☐ - الإعلام عن الأعمال المنشورة بالجامعة. ☐
- الاستجابة لاحتياجات القراء والمستفيدين. ☐ - إتاحة مصادر المعلومات. ☐

13- حسب رأيك ماهو أثر المكتبة المركزية على البحث العلمي؟

- الإسهام في إنتاج المعرفة وتقاسمها والإفادة منها داخل الجامعة. ☐
- تفعيل التعاون بين الباحثين داخل المحيط الأكاديمي. ☐

☐
☐
☐

- المساهمة في النشر الالكتروني.
- أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي.
- إمكانية التكامل مع المواد التعليمية وتطوير البحث العلمي.

أخرى حددها:.....

14- حسب رأيك هل يعود إتاحة قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)

على مستوى المكتبات الجامعية إلى:

- تنوع احتياجات الباحثين. ☐ - انتشار استخدام الانترنت في الوسط الأكاديمي. ☐
- وجود العديد من مصادر المعلومات بشكل رقمي ومتاحة تجاريا. ☐
- الرغبة في إتاحة المعلومات بسرعة أكبر. ☐

أخرى أذكرها:.....

15- هل ترى أن إجراءات الاشتراك في (SNDL) طرف المكتبة المركزية؟

- بسيطة. ☐ - بسيطة نوع ما. ☐ - معقدة. ☐

16- حسب رأيك ماهو اثر إتاحة المكتبات المركزية للنظام الوطني للتوثيق على الخط

(SNDL) على البحث العلمي ؟

- سرعة الحصول على المعلومات. ☐ - التقصي على البحوث العلمية المنجزة. ☐
- سرعة انجاز البحوث العلمية. ☐ - الاستغلال الأمثل لوقت البحث. ☐
- تقديم قوائم ببليوغرافية وبحثية. ☐

أخرى اذكرها:.....

17- حسب رأيك كيف يمكن أن تساهم المكتبة المركزية في الاستفادة الفعالة من قواعد

بيانات النظام (SNDL).

- توفير فضاءات استخدام (SNDL). ☐ - إجراء دورات تدريبية للمستفيدين. ☐
- الإعلام (أدلة إرشادية،مواقع الانترنت...). ☐ - أخرى.....

المحور الرابع: دور النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) في دعم وتطوير البحث

العلمي.

18- ما رأيك في مستوى البحث العلمي بالجامعة الجزائرية؟

- جيد. ☐ - حسن. ☐
- مقبول. ☐ - دون المستوى. ☐

19- ماهي العوامل المؤثرة في مستوى البحث العلمي؟

- قلة الباحثين. ☐ - نقص فعالية البحث. ☐
- ضعف الإمكانيات. ☐ تدني منحة البحث. ☐
- قلة مخابر البحث. ☐ عدم مطابقة النتائج على الواقع. ☐
- صعوبة الولوج إلى المعلومات ومصادر المعلومات. ☐
- أخرى حددها:

20- ما هي مجالات استخدام مصادر المعلومات التي يقدمها النظام؟

- الدراسة والتعليم. ☐ - البحث العلمي. ☐
- التثقيف. ☐ إعداد المداخلات العلمية. ☐
- إعداد الرسائل الجامعية. ☐
- مجالات أخرى حددها:

21- هل تساعد قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) في:

- إفادة الأساتذة بالمستجدات العلمية. ☐ - دعم البحث العلمي. ☐
- إثراء الرصيد المعرفي للباحث. ☐

22- هل تغطي هذه القواعد كل التخصصات المدرسة في الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

23- في رأيك هل يمكن اعتبار المعلومات الموجودة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق

على الخط (SNDL) بالنسبة للبحث العلمي هي :

- معلومات مكملة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى. ☐
- معلومات بديلة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى. ☐
- مكملة وبديلة في نفس الوقت. ☐

24- حسب رأيك ماذا أضاف للنظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) للجامعة

الجزائرية؟

- تحديث الجامعة وتطويرها. ☐ - جودة التعليم العالي والبحث العلمي. ☐
- التغلب على نقص مصادر المعلومات بالمكتبات. ☐

أخرى حددها:

25- حسب رأيك ما هو اثر قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) على

البحث العلمي؟

- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني. ☐ - زيادة الإنتاج العلمي. ☐
- الخروج من المحلية في مجال التفكير إلى العالمية. - التبادل المعرفي. ☐

26- أترى من الضروري إنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج الفكري للباحث الجزائري؟

نعم ☐ لا ☐

✓ في حالة الإجابة ب: نعم، فهل تعتبرها؟

- ضرورة حتمية للتعريف بالإنتاج العلمي في الجامعات. ☐
- تطوير وتحسين الإنتاج العلمي. ☐ - تحفيز على زيادة الإنتاج العلمي. ☐
- حماية الإنتاج العلمي. ☐

✓ في حالة الإجابة ب: لا، فلماذا؟

- لا يوجد إنتاج فكري كبير بالجامعة. ☐ - عدم الاهتمام بعملية التأليف والنشر. ☐
- أسباب أخرى حددها:

27- في رأيك كيف يساهم الباحث في إنجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)؟

- الاقتراحات البناءة والموضوعية. ☐ - الاستفادة من قواعد البيانات المتاحة. ☐
- زيادة النشر العلمي للبحوث. ☐

28- ما رأيك بالنظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)، هل سينجح ؟

نعم ☐ لا ☐

29- ماذا تقترح لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) ؟

- توسيع نطاق النظام لباقي شرائح المجتمع الأكاديمي. ☐ - تنويع وزيادة حجم المعلومات. ☐
- تدريب المستفيدين على استخدام النظام. ☐ - الترويج وإعلام المستفيدين بأهمية النظام. ☐
- تغيير الشكل وطريقة عرض المعلومات. ☐ - تغيير المضمون والتخصصات التي يتناولها. ☐
- اقتراحات أخرى:
-

شكرا على تعاونكم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم ٨٢٧ مؤرخ في 14 ماي 2012

يتضمن إنشاء لجنة وطنية للموارد الوثائقية لفائدة مؤسسات التعليم العالي والبحث ويحدد مهامها وتشكيلها وسيرها

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى المرسوم رقم 56.85 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1405 الموافق 16 مارس سنة 1985، والمتضمن إنشاء مركز للبحث في الإعلام العلمي والتقني، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 149.10 المؤرخ في 14 جمادى الثانية عام 1431 الموافق 28 مايو سنة 2010، والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 188.90 المؤرخ في أول ذي الحجة عام 1410 الموافق 23 يونيو سنة 1990، الذي يحدد هياكل الإدارة المركزية وأجهزتها في الوزارات، لا سيما المادة 18 منه،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 260.94 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994، الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

يقرر ما يلي:

المادة الأولى: يهدف هذا القرار إلى إنشاء لجنة وطنية للموارد الوثائقية، ويحدد مهامها وتشكيلها وسيرها.

المادة 2: تنشأ لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي لجنة وطنية للموارد الوثائقية لفائدة مؤسسات التعليم العالي والبحث، وتدعى في صلب النص "اللجنة".

المادة 3: تكلف اللجنة، بما يلي:

- دراسة الحاجيات الخاصة بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي في ميدان التوثيق،

- تحديد سياسة اقتناء الموارد الوثائقية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي،

- ترقية إستراتيجية تنمية المنتج العلمي الوطني وتثمينه،

- المشاركة في ترقية نظام التوثيق لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي،

- تحديد وسائل دعم تكوين المكتبيين والوثائقيين والمستعملين،

- المبادرة بأي نص من شأنه تطوير نظام التوثيق الجامعي.



المادة 4 : تتكون اللجنة من الأعضاء التالية :

- مدير الشبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية، رئيساً،
- ممثل (1) عن مديرية الدراسات القانونية والأرشفة، عضواً،
- ممثل (1) عن مديرية التكوين العالي في مرحلة التدرج، عضواً،
- ممثل (1) عن مديرية الدراسات لما بعد التدرج والبحث والتكوين، عضواً،
- ممثل (1) عن مديرية الشبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية، عضواً،
- ممثلين (2) عن المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، أعضاء،
- ممثلين (2) عن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، أعضاء،
- ممثلين (2) عن المكتبات الجامعية عن كل ندوة جهوية، أعضاء.

المادة 5 : يعين أعضاء اللجنة بقرار من وزير التعليم العالي والبحث العلمي لمدة ثلاث (3) سنوات قابلة للتجديد.

المادة 6: يمكن اللجنة إنشاء لجان فرعية جهوية، كما يمكنها دعوة خبراء، عند الحاجة.

المادة 7 : تجتمع اللجنة مرتين في السنة على الأقل في دورة عادية بدعوة من رئيسها، كما يمكن أن تجتمع في دورة غير عادية بطلب من وزير التعليم العالي والبحث العلمي أو من رئيسها أو من ثلثي (3/2) أعضائها.

المادة 8: تعد اللجنة نظامها الداخلي وتصادق عليه في دورتها الأولى، وترسل نسخة منه إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

المادة 9: يعد رئيس اللجنة جدول أعمال الدورات العادية ويرسله إلى وزير التعليم العالي للموافقة عليه، وترسل الاستدعاءات مصحوبة بجدول الأعمال وكل الوثائق الضرورية لسير الأشغال إلى الأعضاء خمسة عشرة (15) يوماً على الأقل قبل التاريخ المقرر لعقد الدورة.

المادة 10: تحرر مداورات اللجنة في محضر وتدون في سجل خاص مرقم ومؤشر عليه من طرف الرئيس وترسل نسخة عن المحضر إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

المادة 11: يضمن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني الوصول إلى الوثائق من طرف المستعملين من خلال النظام الوطني للتوثيق عبر الخط.



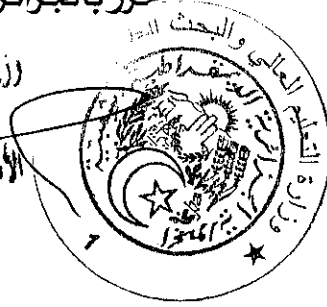
المادة 12: يلزم رؤساء المخابر ومسؤولو المكتبات الجامعية و المستخدمين الآخرين المرخص لهم، تحت سلطة مدير المؤسسة، كل واحد فيما يخصه، بتقديم المساعدة ووضع التسهيلات الضرورية تحت تصرف المستعملين لاستعمال النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (فتح الحسابات، التكوين).

المادة 13 : يتولى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني أمانة اللجنة.

المادة 14: تقتطع مصاريف سير اللجنة من ميزانية تسيير مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.

المادة 15: يكلف الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتطبيق هذا القرار الذي سينشر في النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي .

حرر بالجزائر في :
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
الاستاذ رشيد عوالم



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 453 مؤرخ في 14 / 05 / 2012

يتضمن إنشاء جدول فهرسي مركزي
للمذكرات والأطروحات و يحدد كفايات تزويده واستعماله .

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي ،

- بمقتضى المرسوم رقم 85-56 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1405 الموافق 16 مارس سنة 1985،
والمتضمن إنشاء مركز للبحث في الإعلام العلمي والتقني ، المعدل والمتمم ،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 10-149 المؤرخ في 14 جمادى الثانية عام 1431 الموافق 28 مايو سنة
2010، والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94-260 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة
1994، الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي ،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1919 الموافق 17 غشت سنة
1998، المتعلق بالتكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج المتخصص والتأهيل الجامعي، المعدل والمتمم ،
لاسيما المادتان 41 و57 منه ،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08-265 المؤرخ في 17 شعبان عام 1429 الموافق 19 غشت سنة 2008
، والمتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه ،

- وبمقتضى القرار المؤرخ في 23 نوفمبر سنة 1999 ، المتعلق بإيداع مذكرات وأطروحات ما بعد التدرج .
يقرر ما يأتي :

المادة الأولى : تطبيقا لأحكام المادتين 41 و57 من المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 24 ربيع الثاني
عام 1919 الموافق 17 غشت سنة 1998، المعدل والمتمم ، والمذكور أعلاه ، يهدف هذا القرار إلى إنشاء جدول
فهرسي مركزي للمذكرات والأطروحات وتحديد كفايات تزويده واستعماله .

المادة 2 : ينشأ لدى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ، جدول فهرسي مركزي للمذكرات
والأطروحات ، يتكون من فهرس وقاعدة للبيانات النصوصية ، يمكن الوصول إليهما عبر موقع بوابية .



المادة 3 : تلزم المؤسسات الجامعية بإبلاغ عبر البوابة الوطنية لوصف الأطروحات كل مواضيع المذكرات والأطروحات التي تم قبولها من طرف المجلس العلمي للمؤسسة ، مباشرة بعد انتهاء عمليات التسجيل الإداري .

المادة 4: تلزم المؤسسات الجامعية بإيداع عبر البوابة ،نسخة رقمية عن المذكرات والأطروحات بعد مناقشتها، مقابل وصل إيداع.

المادة 5: يقدم وصل الإيداع للمصالح المعنية للمؤسسة الجامعية، ويشكل إحدى وثائق ملف استخراج شهادة النجاح.

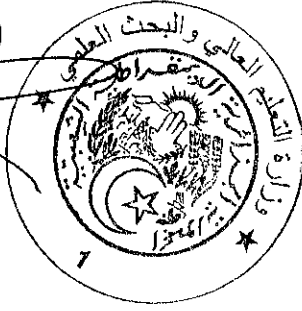
المادة 6: يسمح لكل المستعملين الإطلاع على مضمون الفهرس، ويخصص الإطلاع على مضمون قاعدة البيانات النصومية للمؤسسات الجامعية ومؤسسات البحث والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين وطلبة ما بعد التدرج، ولهذا الغرض،يمنح لهم رمز تعريف شخصي في إطار النظام الوطني للتوثيق الالكتروني على الخط .

المادة 7 : تلغى أحكام القرار المؤرخ في 23 نوفمبر سنة 1999، والمذكور أعلاه .

المادة 8 : يكلف كل من السيدات والسادة مسؤولو مؤسسات التعليم العالي والسيد مدير مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، كل فيما يخصه ، بتنفيذ هذا القرار الذي سينشر في النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي .

حرر بالجزائر في:

وزير التعليم العالي والبحث العلمي
الأستاذ رشيد حمو



الملخصات:

الملخص باللغة العربية. 

الملخص باللغة الفرنسية. 

الملخص باللغة الإنجليزية. 

ملخص:

أمام عجز المكتبات الجامعية الجزائرية على تلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي باختلاف تخصصاتهم المعرفية في ظل الكم الهائل من المعلومات دون وجود نظم معلوماتية تتيح إمكانية الوصول إلى المستجدات العلمية.

من هذا المنطلق جاءت ضرورة إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط، لتمكين الباحثين الجزائريين من الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات على الخط، وتقليص نفقات التوثيق، والعمل على تطوير البحث العلمي.

تندرج دراستنا هذه في محاولة معرفة الدور الذي تلعبه قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في دعم وتطوير البحث العلمي بجامعة المسيلة بصفة خاصة والجامعة الجزائرية عموماً، وذلك من خلال الدراسة الميدانية المطبقة على عينة مكونة من 120 مستفيد من النظام الوطني للتوثيق على الخط على مستوى جامعة المسيلة، لمعرفة مدى استثمار وتوظيف قواعد بيانات النظام في دعم وتطوير البحث العلمي، وتم تحليل بيانات استمارة الإستبانة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS لكشف العلاقات والمتغيرات التي تحقق أهداف الدراسة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تقديمها بين أيادي الباحثين لتدعيم هذا النوع من الأعمال.

يبقى مشروع النظام الوطني لتوثيق على الخط بحاجة للدعم والتحسيس بأهميته داخل الوسط الأكاديمي بغية الارتقاء به إلى مستوى طموحات الباحث الجزائري.

الكلمات الدالة:

البحث العلمي/قواعد البيانات/التوثيق على الخط /النظام الوطني للتوثيق على الخط/
المكتبة الجامعية/جامعة المسيلة /الجزائر.

Résumé:

En raison du fait que les bibliothèques universitaires algériens sont incapables de satisfaire les besoins de la société académique avec leurs différentes spécialités en raison de l'existence d'un si grand nombre d'informations et l'absence de systèmes d'information qui permettent l'accès aux progrès scientifiques.

En raison de ces faits, il était nécessaire d'établir le Système National de Documentation en ligne pour permettre l'accès des chercheurs algériens aux plus possible d'informations en ligne, de réduire les frais de documentation et de développer la recherche scientifique.

La présente étude est une tentative de découvrir le rôle joué par les bases de données de la Système National de documentation en ligne pour développer et soutenir la recherche scientifique à l'Université de M'sila en particulier et l'université algérienne en général à travers une étude de terrain appliquée sur un échantillon de 120 bénéficiaire du Système National de Documentation en ligne à l'Université de M'sila à savoir la mesure dans laquelle les bases de données du système sont appliqués et investis pour soutenir et développer la recherche scientifique.

Les données du questionnaire ont été analysés en fonction du programme statistique SPSS pour découvrir les relations et les variables qui réalise les objectifs de l'étude. Les résultats de l'étude peuvent être utilisés par les chercheurs pour soutenir ce genre de travaux.

Mots clés:

La recherche scientifique, la documentation en ligne, Système National de Documentation en ligne, Bibliothèque de l'Université, Université de M'sila, Algérie.

Abstract:

Due to the fact that the Algerian university libraries are unable to satisfy the needs of the academic society with their different specialities because of the existence of so many information and the absence of information systems which permit access to scientific developments.

Due to these facts, it was necessary to establish the National System of Online Documenting to allow access of the Algerian researchers to the most possible of online information, reduce the fees of documentation and developing the scientific research.

The present study is an attempt to discover the role played by the Online National System of Documentation databases to develop and support the scientific research in the University of M'sila in particular and the Algerian university in general through a field study applied on a sample of 120 beneficiary r from the National System of Online Documenting in the University of M'sila to know the extent to which the databases of the system are applied and invested to support and develop the scientific research.

The data of the questionnaire were analysed depending on the statistical program SPSS to discover the relationships and the variables which realizes the aims of the study. The results of the study can be used by researchers to support this kind of works.

Key words:

Scientific Research,online documentation, National System of Online Documenting, University Library, University of M'sila, Algeria.

الملخص

أدت التطورات التكنولوجية إلى تزايد الإنتاج الفكري، مما أدى إلى صعوبة الوصول إلى هذا الإنتاج الضخم وصعبت معه مهمة المكتبات الجامعية في توفير مصادر حديثة والإحاطة بكافة المنشورات العلمية، إذ تعتبر قواعد المعلومات فرعاً أساسياً من فروع المعلوماتية وغدت قواعد البيانات سمة العصر، وفي إطار السياسات التطورية التي تدعمها المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي برعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تهدف إلى ترقية وتطوير البحث العلمي في الجزائر. انطلاقاً من أهمية هذه التجربة داخل الجامعة الجزائرية تأتي هذه الدراسة الموسومة بـ: دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة المسيلة. طبقت هذه الدراسة على المستفيدين من النظام في جامعة المسيلة عن طريق المكتبة المركزية في كل التخصصات باعتبارهم الأكثر استفادة من الاشتراك به مقارنة بمخابر البحث والأكثر حاجة لخدمات قواعد، وذلك من خلال الدراسة الميدانية المطبقة على عينة مكونة من 120 مستفيد من النظام الوطني للتوثيق على الخط على مستوى جامعة المسيلة، لمعرفة مدى استثمار وتوظيف قواعد بيانات النظام في دعم وتطوير البحث العلمي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تقديمها بين أيادي الباحثين لتدعيم هذا النوع من الأعمال.

الكلمات المفتاحية:

البحث العلمي؛ مصادر المعلومات الالكترونية؛ قواعد البيانات؛ الإتاحة الالكترونية؛ التوثيق؛ التوثيق على الخط؛ النظام الوطني للتوثيق على الخط؛ المكتبة الجامعية؛ جامعة المسيلة؛ SNDL.

نوقشت يوم 09 أبريل 2015